عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

مستوى الثقافة البيئية وعلاقته بالاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم

نوال سامي إبراهيم الشوملي

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1431هـ - 2010م

مستوى الثقافة البيئية وعلاقته بالاتجاهات نحو البيئة
لدى طلبة جامعة بيت لحم

إعداد:
نوال سامي الشوملي

بكالوريوس تنمية اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة

المشرف: الدكتور عفيف حافظ زيدان

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب التدريس من كلية العلوم التربوية/عمادة الدراسات العليا/جامعة القدس

1431هـ - 2010م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

كلية العلوم التربوية / أساليب التدريس

إجازة الرسالة

مستوى الثقافة البيئية وعلاقته بالاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم

اسم الطالبة: نوال سامي الشوملي

الرقم الجامعي: 20411651

المشرف: الدكتور عفيف حافظ زيدان

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2010/05/19 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم.

1. الدكتور: عفيف حافظ زيدان	رئيس لجنة المناقشة	التوقيع:.....
2. الدكتور: غسان عبدالعزيزسرحان	ممتحناً داخلياً	التوقيع:.....
3. الدكتورة: خولة الشخشير صبري	ممتحناً خارجياً	التوقيع:.....

القدس - فلسطين

1431هـ - 2010 م

الإهداء:

إلى والدي اللذين عودانني أن يقفا بجانبي دوما...

إلى زوجي رفيق حياتي، وشعاع الأمل في عيني...

إلى البسمة في حياتي، ولدي لويس وزيد وابنتي لمى...

إلى أصدقائي وزملائي وكل من وقف بجانبي...

أهدي ثمرة جهدي هذا...

الباحثة:

نوال الشوملي

إقرار:

أقر أنا مقدمة هذه الرسالة، بأنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:.....

الاسم: نوال سامي إبراهيم الشوملي.

التاريخ: 2010/05/19

الشكر والتقدير:

الشكر لله أولاً، لأنه منحني الصحة والقدرة لإتمام هذا العمل المتواضع، وعظيم الشكر والامتنان إلى أستاذي القدير الدكتور عفيف زيدان، لما أمدني به من حماس ونشاط للعمل، الأمر الذي كان له أكبر الأثر في إنجاز هذه الدراسة، فلم يبخل علي بجهده ووقوفه وتوجيهه، فجزاه الله خيراً، وأمد في عمره، كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى عضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور: غسان سرحان، والدكتورة: خولة الشخشير، اللذين تحملا عبء قراءة هذه الرسالة ومناقشتها. كما أتقدم بعظيم شكري وتقديري إلى جميع أساتذتي في كلية العلوم التربوية في جامعة القدس؛ عرفانا بالجميل؛ لما بذلوه من جهد وعطاء خلال فترة دراستي.

كذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة في جامعة القدس، وجامعة بيت لحم، ومركز البيئة، الذين مدوا لي يد العون في سبيل انجاز الاختبار والاستبانة، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع طلبة جامعة بيت لحم، الذين شملتهم عينة الدراسة، لما أبدوه من حب المساعدة واستعدادهم لتعبئة الاستبانة، بالرغم من ضيق وقتهم. وأخيراً أتقدم بالشكر إلى زوجي وأبنائي، الذين من خلال مساعدتهم لي بكل ما له علاقة بمهارات الكمبيوتر، أصبح إنجاز هذا العمل أمراً واقعياً.

وفق الله الجميع لما فيه الخير.

الباحثة:

نوال الشوملي

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الثقافة البيئية، وعلاقته بالاتجاه نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم للفصل الدراسي الثاني لعام (2007,2006)، وبيان دور متغيرات، الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص، ومكان السكن، في مستوى الثقافة البيئية, ومستوى اتجاهات الطلبة نحو البيئة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة أخذت عينة مكونة من (190) طالبا وطالبة, (15%) من أفراد مجتمع الدراسة, والتي تم اختيار أفرادها بالطريقة الطبقية العشوائية, وقد استخدمت لهذه الدراسة أداتان هما: اختبار لمستوى الثقافة البيئية، حيث قامت الباحثة ببنائه خصيصا لهذه الدراسة، إذ بلغ عدد فقرات الاختبار (33) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. والأداة الثانية هي استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو البيئة، وبلغ عدد فقراتها (42) فقرة.

وقد تم التحقق من صدق محتوى الأداتين بعد عرضهما على هيئة محكمين، وتحليل فقراته، وإيجاد ثباتهما بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس الاختبار (0,92) وفق معادلة سبيرمان براون، وبلغ معامل الثبات للاستبانة (0,80) وفق معادلة سبيرمان براون، وتم تحليل البيانات بواسطة الحاسب الآلي وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، واستخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم كان (54.5%)، وهو أقل من المستوى المقبول تربويا والبالغ (65%). وأن اتجاهات الطلبة نحو البيئة كانت متوسطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة كليتي العلوم والتجارة في اختبار الثقافة البيئية. وأظهرت كذلك تفوق كل من طلبة المخيم والقرية على طلبة المدينة في الاتجاهات البيئية. وبناء على ما توصلت إليه الدراسة، أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها:

1. إدخال مادة التربية البيئية ضمن متطلبات الجامعة الإجبارية.
2. إجراء بحوث ودراسات لمعرفة مستوى الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
3. تفعيل الأنشطة الطلابية لدى الطلبة الجامعيين، مثل إنشاء مجلة الحائط، ودوريات فصلية، يقوم الطلبة بإعدادها؛ بهدف زيادة الوعي البيئي، وبالتالي زيادة مستوى الثقافة البيئية.

Abstract:

The study aims investigate the relationship between the level of environmental literacy among university students and their attitudes towards environment conversation. The role of certain variables including gender, educational level, specialty and place of residence was disclosed.

A stratified random sample (n=190) was selected from among Bethlehem University students enrolled during the second semester of 2007.

Tow instruments were employed: a 33-item multiple choice environmental test developed by the author and a 42-item questionnaire to gauge student attitudes towards environment.

Both validity and reliability were achieved through two main approaches: referees and the semi-division approach. In accordance with spearman brown questionnaire. Reliability for the environmental culture test and the questionnaire was (0.92) and (0.80) respectively.

Data was analyzed through the SPSS and mediums, standard deviation, percentage, t-test and one way ANOVA were calculated.
Results revealed the following:

- The average of environmental literacy among Bethlehem university students was 54%, which is less than the educational acceptable level of 65%.
- students if of medium level. The students of science and commerce faculties surpassed their colleagues in the environment literacy test, and the residents of refugee camps the villages proved to outmatch city dwellers in their attitudes.

Based on the results revealed in the study, the following recommendations were suggested:

- Environmental education courses should be inserted among the compulsory requirement courses that all university students should have.
- Additional studies should be conducted to gauge the level of environmental culture and attitudes among high school students.

Activities such as issuing and a wall magazine and periodicals should be enhanced among university students to increase their awareness of environmental literacy.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها.

1:1 المقدمة.

2:1 مشكلة الدراسة.

3:1 أسئلة الدراسة.

4:1 فرضيات الدراسة.

5:1 أهمية الدراسة.

6:1 أهداف الدراسة.

7:1 حدود الدراسة.

8:1 مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

1:1 المقدمة:

يشهد العالم حالياً ثورة بيئية تدق ناقوس الخطر لما ستواجهه البشرية، إذا ما استمر الإنسان في غيه وإفراطه الزائد في استغلال موارده المحدودة، وتدميره للنظم والاتزانات البيئية القائمة منذ آلاف السنين؛ طمعاً في المكاسب المادية، وبدون أي اكترات للآثار السلبية لمثل هذه الإجراءات (اسحق والحميدي، 1993).

فالتقدم الصناعي والتكنولوجي الذي حدث نتيجة الثورة الصناعية كان له أثر كبير في إحداث مشكلة التلوث البيئي، كما أدى إلى إحداث ضغوط هائلة على توازن النظام البيئي، ومن ثم على الموارد الطبيعية، خصوصاً تلك الموارد غير المتجددة، حيث أن البيئة لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية وإحداث التوازن البيئي، بعد زيادة الغازات والمواد الكيماوية المتصاعدة من مداخن المصانع، ونتيجة إلقاء المخلفات الصلبة والسائلة والنفايات المتحللة في مياه الأنهار والبحار ناهيك عن الاستخدام الواسع الانتشار للمبيدات الحشرية المنزلية، وتأثيرها على طبقة الأوزون (السيد، 1999).

ومن يتأمل هذه المشكلات البيئية، يستنتج أنها لا تخرج عن كونها أزمة قيم. فهي بالدرجة الأولى سلوكيات ناتجة عن غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان للبيئة، مما سول للإنسان أنه المالك الوحيد للبيئة يفعل بها ما يشاء، فاستحكمت به سلوكيات الأنانية والمصلحة والاستهلاك

والإسراف، فانعكس كل هذا على البيئة بمكوناتها آثاراً مدمرة، وأخطاراً يحاول الإنسان نفسه أن يتفاداها؛ ضماناً لبقائه على سطح الأرض (عبد الحليم، 2006).

فالإنسان بسلوكه البيئي وباتجاهاته نحو البيئة لم يقم وزناً كبيراً للتوازن البيئي، حتى أصبح اختلال توازنها مصدراً للكثير من المشكلات البيئية، لذا فان حلول المشكلات البيئية ترتبط بالإنسان نفسه أكثر مما ترتبط بالبيئة، حيث إنها ترتبط بسلوكه، وعاداته، واتجاهاته، وميوله، وقيمه، وخصائصه الشخصية (الأحمدي، 2006).

وقد أدى تفاقم المشكلة البيئية وآثارها السلبية على حياة الإنسان إلى تطور وعي الإنسان بها، وقد عرف حديثاً أن الخلل البيئي لا ينحصر في موضعه، بل يتعدى ذلك إلى آثار عالمية. ونتيجة ذلك ازداد الوعي بأهمية بناء علاقة متزنة مع البيئة، لما لذلك من آثار على حياة الإنسان ووجوده في هذا الكوكب (الصفدي، 1993).

حتى أن كثيراً من العلماء يرون في سلوك الإنسان غير المستنير نحو بيئته بداية انتحار إنساني عام وشامل (مطاربة، 1998).

ويرون أن استمرار حياة الإنسان على الأرض مرهونة بحسن تعامله مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، بجانب نواحيها الاقتصادية (الشناق، 1995).

ونتيجة إدراك الإنسان للأضرار التي لحقت به؛ بسبب مبالغته في استغلال الموارد، وإدراكه إلى أن هذا ينعكس على حياته وعلى المجتمع نتيجة سوء الاستغلال وسوء الفهم (الحفار، 1985).

وإن هذا الخطر الذي يتهدد الإنسان، دفعه إلى التفكير في تغيير أسلوب معاملته للبيئة، ومواجهة المشكلات البيئية المتفاقمة من حوله (عباس، 1986).

ويترتب على ذلك توسيع مداركه وقيمه واتجاهاته وتعديل سلوكه تجاه البيئة، وهذا يتطلب أن يربى الإنسان تربية بيئية تدفعه إلى معرفة بيئته وحمايتها وحل مشكلاتها (الشراح، 1986).

لذلك شهد العقدان الأخيران تحولاً تاماً في محتوى ونوعية الخطاب المتعلق بالبيئة، وحظيت البيئة ومشكلاتها باهتمام غير مسبوق، وذلك على جميع المستويات الدولية والإقليمية والمحلية، ولتأخذ المنظمات الحكومية وغير الحكومية مكانتها على خريطة المواجهة والمشاركة، وذلك بهدف إيجاد توازن بين التنمية من ناحية، والمحافظة على البيئة من ناحية أخرى، وعلى أساس أن جهود التنمية

تهتم بتوفير حاجات الإنسان ضمن ظروف معيشية، بالانتفاع بمكونات بيئته، في حين تستهدف عمليات المحافظة على البيئة الإبقاء في استمرارية التوازن البيئي (طعيمة، 2001).

وقد حظيت بعض قضايا البيئية، بالاهتمام العالمي، مثل تغير المناخ، وتحلل محتوى الأوزون، وقضايا الحياة الدولية، وتدهور التنوع الإحيائي، إلا أن هناك مشكلات بيئية تعاني منها الدول النامية أكثر من غيرها، ولكنها لم تحظ ولم تأخذ نصيبها من اهتمام المجتمع الدولي، مثل: مشكلة التصحر والنمو السكاني (طعيمة، 2001).

وبالرغم من المحاولات والجهود البالغة الأهمية التي تبذل من أجل حماية البيئة، إلا أن الحل الأمثل يكمن في تكوين الإنسان وتنشئته وتوعيته توعية تامة تصل ضميره، وتتحول إلى قيم اجتماعية لديه، من توجيه سلوكه اليومي، باعتباره جزءاً من هذه البيئة ومسؤولاً عن الإخلال بها. وعلى هذا الأساس فإنه مهما صدرت التشريعات، وتأسست الهيئات والجمعيات، وعقدت المؤتمرات الدولية الخاصة لحماية البيئة، فذلك لن يؤدي إلى ضمان السلوك السليم من قبل الأفراد تجاه بيئتهم، حيث أنهم يتصرفون بتأثير عوامل متعددة من دوافع واتجاهات ومهارات وغير ذلك (السعدي، 2006).

لذلك يستلزم الحفاظ على إبقاء الأرض موطناً صالحاً للحياة، وفهم البيئة فهماً صحيحاً بكل عناصرها ومكوناتها ومقوماتها وتفاعلاتها المتبادلة، والعمل الجماعي الجاد، لحماية البيئة وضمان استمرارها (الكرمي، 1981).

فلا يكفي سن القوانين والتشريعات ما لم يساندها فهم أفراد المجتمع لهذه البيئة، ووعيهم بأهمية حمايتها، لذا يتوجب على المجتمع تقديم بعض الخدمات الإرشادية التي تسهم في تغير اتجاهات الأفراد نحو البيئة، فالعديد من علماء البيئة يرون أن الحل الجذري للأزمة البيئية الراهنة يتطلب تنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة، وتغيير الاتجاهات السالبة نحوها، بل أكدوا على أن التغيرات البيئية الحقيقية هي تغيير في الاتجاهات (الأحمدي، 2006).

وإزاء هذا أدرك الإنسان أنه لابد أن يغير من أفعاله، لإنقاذ بيئته، وإنقاذ نفسه. ولما كانت أولى وأهم وظائف التربية هي تكوين الخلق والقيم لتعديل سلوكيات الأفراد، لذا صار عليها أن تقدم عملاً تربوياً مخططاً ومنظماً ومستمراً، للقيام بدور فعال في خلق القيم البيئية؛ لفهم مشكلات البيئة على نحو أفضل، ما يشجع على تبني أنماط إيجابية من السلوك تجاه البيئة.

2:1 مشكلة الدراسة:

يتزايد في عصرنا الحالي الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها، وتدريجياً على كافة المستويات المحلية والقومية والعالمية، بعد أن استشعر الإنسان الأخطار التي تهدده نتيجة سوء تعامله مع بيئته، خاصة بعد ازدياد مشكلات استنزاف الموارد البيئية، وتعدد مصادر التلوث وتنوعها، واكتشاف الآثار الضارة والخطيرة الناجمة عنها، التي تهدد بقاء الإنسان ومستقبل الجنس البشري.

وفما لا جدال منه، أن كل المشكلات البيئية تنشأ عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والأنماط غير السليمة لسلوك الإنسان، لذا بتغير نظم المعرفة والقيم له، يكون من المرجو الوصول إلى حلول لهذه المشكلات. ويقع على عاتق الإنسان تغيير سلوكه وتوسيع مداركه، لنشأت أنماط وتدابير سلوكية تساعد على صون البيئة، فالأنماط السلوكية لن تتغير حفاً ما لم يعتمد غالبية أفراد المجتمع قيماً ووعياً أكثر ايجابية إزاء البيئة.

لذا تسعى هذه الدراسة للتعرف على مستوى الثقافة البيئية واتجاهات فئة هامة من المجتمع الفلسطيني هم طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة.

3:1 أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم؟

السؤال الثاني: ما دور متغيرات (جنس الطلبة، مكان السكن، التخصص، المستوى الدراسي) في مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم؟

السؤال الثالث: ما اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة؟

السؤال الرابع: ما دور متغيرات (جنس الطلبة، مكان السكن، التخصص، المستوى الدراسي) في اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة؟

السؤال الخامس: ما العلاقة بين مستوى الثقافة البيئية واتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة.

4:1 فرضيات الدراسة:

استناداً إلى أسئلة الدراسة الثاني والرابع والخامس صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمكان السكن.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات الاستجابة على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات الاستجابة على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير مكان السكن.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابة على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابة على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية التاسعة: لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين مستوى الثقافة البيئية واتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة.

5:1 أهمية الدراسة:

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تناولته، ومن هدفها في تنمية الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى طلاب جامعة بيت لحم، وتعتبر هذه الدراسة مكملة لدراسات عديدة: مستوى الثقافة العلمية، مستوى الثقافة الإحيائية (البيولوجية)، مستوى الثقافة الفيزيائية، ... الخ.
2. من المتوقع أن يستفيد منها مصممو المناهج التعليمية في المراحل المدرسية، حيث أن الثقافة البيئية ليست وليدة التعليم الجامعي فقط، وإنما هي حصيلة المراحل التعليمية كافة.
3. من المتوقع أن يستفيد منها المعلمون في التركيز على بعض المفاهيم البيئية والقيم والمشكلات البيئية، والتي لها علاقة بالثقافة.
4. قد تستفيد من نتائج هذه الدراسة جامعة بيت لحم، من خلال مساقات تعمل على تطوير الكتب البيئية.
5. قد تستفيد من نتائجها المراكز البيئية التي تعمل مع المدارس، من خلال عمل مساقات تعمل على تطوير الثقافة البيئية.

6:1 مبررات الدراسة:

إن الوعي بضرورة الثقافة البيئية والمحافظة على سلامة البيئة، ومعرفة مدى تأثيرها ودورها في تغيير مفاهيم وسلوكيات بيئة خاطئة تمارس دون معرفة ودراية، إن مثل هذا الوعي يشكل منطلقاً أساسياً في هذه الدراسة.

وقد تم اختيار هذا الموضوع حرصاً على ما يلي:

1. أهمية الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئة، في ظل الأوضاع الحالية التي يتعرض لها المجتمع الفلسطيني بوجه خاص، والناتجة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي .
2. حاجة المجتمع الفلسطيني إلى توعية بيئية، وذلك لتوفير حياة أفضل للأجيال القادمة على أسس سليمة.

7:1 أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى الثقافة البيئية، وعلاقته بالاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم.
- التعرف على أثر بعض المتغيرات في مستوى الثقافة البيئية، وتأثيرها بالاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعه بيت لحم.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى الثقافة البيئية، والاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم.

8:1 محددات الدراسة:

1. اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة بيت لحم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2007،2006).
2. اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كليات العلوم والآداب والتجارة والتمريض فقط، وتم استثناء طلبة الكليات الأخرى.
3. تحدد نتائج هذه الدراسة بطريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة، ومدى صدق تقييم أفراد العينة من طلبة الكليات، كما عبروا عنه في أداة البحث.
4. تحدد نتائج هذه الدراسة بمدى صلاحية وملاءمة أداة الدراسة من حيث صدقها وثباتها.

9:1 مصطلحات الدراسة:

البيئة: جملة متشابكة معقدة تشتمل على مكونات فيزيائية من هواء وماء ومواد متنوعة (طعمية، 2001).

التربية البيئية: هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهمك، وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضاراته بمحيطه الحيوي الفيزيقي، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة، وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان، وحفاظاً على حياته ورفع مستوى معيشته (الأطرش، 1997).

الاتجاه: هو استعداد أو ميل نفسي نحو موضوع معين يعبر عن محصلة استجابات الفرد، ويبرز ذلك من خلال تأييد الفرد أو معارضته لهذا الموضوع وهو يعتبر أيضاً عن مدى تقبل الطالب للمادة الدراسية بين القبول أو الرفض جزئياً أو كلياً.

الاتجاهات البيئية: هي عبارة عن محصلة استجابات الفرد التي يبديها إزاء مشكلة أو قضية بيئية بالقبول أو الرفض نتيجة لدوره بخبرة معينة بتلك المشكلة أو القضية (إبراهيم، 1997).

الاتجاه البيئي: هو الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته الطبيعية، من حيث استشعاره بمشكلاتها، واستعداداته للمساهمة في حل هذه المشكلات، وتطوير ظروف البيئة نحو الأفضل، وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة استغلالا شديدا أمراً جائزاً، وموقفه من المعتقدات السائدة، رفضاً أو قبولاً، سلباً أو إيجاباً (الشافعي، 1990).

الوعي البيئي: هو الإدراك القائم على الإحساس بالعلاقات والمشكلات البيئية، من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها (سمعان، 1988).

المشكلات البيئية: حالة من حالات فقدان الاتزان البيئي، تنتج عن تغيير نوعي أو كمي يقع على أحد عناصر البيئة، سواء بزيادته أو نقصانه، أو تغير في خصائصه بحيث يخل توازنه، وبالتالي يؤثر على الأحياء التي تعيش في البيئة وعلى البيئة نفسها (زيد، 1992).

الثقافة البيئية: هي عملية اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية، من خلال تفاعله المستمر مع البيئة، التي تسهم في تشكيل سلوك جيد، يجعله قادرا على التفاعل الجيد مع البيئة، ويكون قادرا على نقلها للآخرين من حوله (حسين، 1990).

جامعة بيت لحم: هي جامعة فلسطينية عامة ومعتمدة، هدفها توفير التعليم العالي للفلسطينيين في فلسطين، مقرها بيت لحم، والدراسة فيها منتظمة، وتضم خمس كليات، ومجموعة من المعاهد والمراكز.

الفصل الثاني

1:2 الإطار النظري للدراسة.

1:1:2 مقدمة.

2:1:2 المشكلات البيئية.

3:1:2 التربية البيئية.

4:1:2 الثقافة البيئية.

5:1:2 الاتجاهات البيئية.

2:2 الدراسات السابقة.

1:2:2 الدراسات العربية.

2:2:2 الدراسات الأجنبية.

3:2 خلاصة الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

1:2 الإطار النظري للدراسة

1:1:2 مقدمة

تتعرض البيئة في أنحاء شتى من العالم لأخطار حقيقية. وترجع أسباب هذه الأزمة في الواقع إلى سوء أنماطنا السلوكية الراهنة (الأحمدي، 2006). فالبشرية تتقدم بخطى واسعة نحو مستقبل يختلف كليا عن الماضي التكنولوجي الذي توصل إليه الإنسان، والذي ساهم في نقل الإنسانية من مجتمع البداءة إلى مجتمع التحضر، بسلوكياته التي تفتقر إلى احترام البيئة ورعاية حقوقها (عبد الحليم، 2006).

فالظواهر البيئية تتسارع يوما بعد يوم، وتتسع مجالات تأثيرها في حياة الإنسان المعاصر من كافة النواحي والاتجاهات، (الأحمد والمعلولي والشماس، 2004) وفي عصرنا هذا، عصر التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، كان لا بد من أن يسعى الإنسان لاستغلال أكبر قدر ممكن من الموارد الطبيعية، بكافة الوسائل المتوفرة لديه، باعتباره مخلوقاً مميزاً عن بقية الكائنات الحية التي تعيش على وجه الأرض.

ومن خلال السعي للسيطرة على البيئة المحيطة به، استطاع الإنسان أن يسخّر العديد من الطاقات والموارد الطبيعية من أجل إشباع رغباته، ومن أجل الاستفادة من هذه الطاقات والموارد في حياته اليومية.

وبهذا كان الهدف الأساسي للمجتمعات الإنسانية، وعلى مر العصور، الحفاظ على بقائها واستمرارها في الوجود، من خلال الحفاظ على ثقافتها وتراثها، والموارد الطبيعية الموجودة لديها، ومن ثم عملت هذه المجتمعات على نقل التراث من جيل إلى جيل، من خلال ما أطلق عليه عملية التربية (اسحق وقمصية، 1997).

ومع أن النظم التربوية تركّز على تعلم المهارات في المجال العقلي والمعرفي، أكثر من تركيزها على تعلّم المهارات والقيم في المجال الانفعالي بشكل عام، فإن هذا المجال يفوق في أهميته كافة المجالات الأخرى، لأنه يترك أثراً واضحاً فيما يتعلمه الطالب، وفي طبيعة تعلمه (زيدان وآخرون، 2004).

2:1:2 المشكلات البيئية

تعني المشكلة البيئية حدوث اختلال في توازن النظام البيئي، ويحدث اختلال توازن النظام البيئي، عندما يتم التأثير على أحد مكوناته أو أكثر، فتتأثر بقية المكونات وتتبدل العلاقات القائمة بينها، فيصبح غير قادر على الحفاظ على توازنه السابق. ويمكن القول أيضا إن المشاكل البيئية مثل حرائق الغابات، وحرائق المراعى، واشتعال الغاز والنفط، والضوضاء، والإشعاعات الضارة، والزيادة الهائلة في عدد سكان العالم، والعمران، والتصحر، واستنزاف الأوزون، وتلوث الهواء والماء والتربة، واستنزاف الموارد الطبيعية، وكثرة النفايات، يضاف إلى ذلك الكثير من الملوثات، كل ذلك، ودون الأخذ بعين الاعتبار للبيئة من حولنا، أدى إلى نشوء مشكلات بيئية (قادر، 2009).

لذا أصبحت مشكلات البيئة تحظى باهتمام الدول النامية، وذلك منذ زمن ليس ببعيد، وقبل ذلك كانت هذه الدول تسعى إلى النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتعتبر قضايا البيئة قضايا هامشيه، لم تبلغ حداً يثير قلقها ويأخذ باهتمامها. في حين كانت المشكلات البيئية شاغل الدول الصناعية، وذلك نتيجة لانعكاس الأنشطة الصناعية والتقنية على الوسط الطبيعي الذي أصبح عرضةً للمخاطر التي تهدده، وبالتالي تقلق راحة الإنسان وطمأنينته (العودات، 1985).

وتتمثل المشكلات التي تتعلق بالبيئة بما يلي:

1. **الانفجار السكاني:** وما يترتب عليه من اتساع نحو المدن، وما يترتب على ذلك من مشكلات في الخدمة، وتوفير الضروريات للسكان، واضمحلال التربية الزراعية، وتوفير الغذاء، ما يهدد البيئة، ويؤدي إلى اختلال توازنها (رشوان، 2006).

2. **نقص المعرفة البيئية:** الأمر الذي يؤدي إلى عدم فهم المشكلات البيئية التي تزداد اتساعا يوماً بعد يوم، ويصبح من الصعب إيجاد الحلول المناسبة لها، نظراً لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة (رشوان، 2006).

3. **الاستعمال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة:** وما يترتب عليه من الإخلال بتوازن البيئة، عن طريق استنزاف المزيد من الموارد الطبيعية في الصناعة، وما يترتب على ذلك من تلوث في الهواء والماء والتربة والغذاء، والضوضاء (رشوان، 2006).

4. **اختلال القيم والاتجاهات:** وهذه تعتبر لب المشاكل البيئية، لأن اختلال القيم والاتجاهات هو انعكاس لمشكلات البيئة، كما أن القيم والاتجاهات تكسب الصفة الاجتماعية من سلوك الناس تجاه بيئتهم، وتحكم على هذه القيم بالسلب أو الإيجاب، من نتائج علاقة الإنسان بالبيئة (رشوان، 2006).

5. اختلال البيئة الاجتماعية: وهي الخاصة بممارسات الإنسان المتعلقة بالتنمية الاقتصادية، دون مراعاة الإمكانيات البيئية التي تؤثر على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياحي (رشوان، 2006).

منشأ المشكلات البيئية يكون لأسبابٍ طبيعية أو بشرية:

1. الأسباب الطبيعية:

فقد ينشأ الاختلال في توازن النظم البيئية نتيجة لتغير بعض الظروف الطبيعية، كالحرارة أو الأمطار أو الجفاف، ما يؤدي إلى تبدل المناخ، كما أن الفيضانات المدمرة، أو حرائق الغابات، تؤدي إلى هجرة العديد من الكائنات الحية أو انقراضها، أو قد ينشأ اختلال توازن النظم البيئية، بسبب إنشاء مصنع كيماويات، أو بسبب الحروب (ربيع، 2006).

2. المشكلات البيئية الناتجة عن النشاطات البشرية:

الإنسان كائن متميز في البيئة، وهو أكثر الكائنات تأثيرا فيها، وقد كان للتطور العلمي والتقني والنمو الاجتماعي والاقتصادي أثره على النظم البيئية، حيث أدت أنشطة الإنسان الواعية أو غير الواعية في شتى المجالات، إلى الإخلال بتوازن الكثير من النظم البيئية، فالتوازن البيئي يرتبط بشكل كبير بسلوك الإنسان الصحيح نحو مكونات البيئة، والتقنية لا خوف منها على توازن البيئة إذا أحسن استخدامها، وقد تسهم في إعادة تدوير المواد، باستخدام التقنية في تخفيف أزمات البيئة (ربيع، 2006).

ونتيجة لتزايد مشكلات البيئة، وتنامي محتوياتها، إلى الحد الذي أصبحت فيه حياتنا البشرية محفوفة بالمخاطر، وموسومة بالقلق والاضطراب (طعمية، 2001)، فقد أصبح من الضروري مواجهة المشكلات البيئية، حيث اتخذت العديد من الدول الإجراءات التكنولوجية، وسنت القوانين والتشريعات البيئية، ولكن تبين بعد ذلك، أن الإجراءات وكذلك القوانين والتشريعات، رغم أهميتها، لا تكفي ما لم يساندها فهم الأفراد لهذه البيئة، والعلاقات المتشابكة بين عناصرها، ووعيهم بأهمية حماية البيئة بالنسبة لهم وللأجيال القادمة من بعدهم، فالمشكلات البيئية ينبغي أن تحل في إطار أسبابها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وعن طريق خطة عمل شاملة تشيع الانضباط في أنماط التنمية وفي أساليب حياة الأفراد وسلوكهم (سالم، 1993)، فالأسباب الحقيقية للأزمة والمشكلات البيئية ترجع في الواقع إلى سوء أنماطنا السلوكية الراهنة، فردية كانت أو جماعية، وإلى الافتقار إلى سياسات تتفق والأخلاقيات الجديدة، التي تدعو الإنسان للعيش في وفاق مع بيئته (الدمرداش ودسوقي، 1985). وبما أن الإنسان

هو مشكلة البيئة الأساسية، فقد أصبح من الضروري الاتجاه إلى تربية الإنسان تربية بيئية، تؤدي في النهاية إلى سلوك متحضر مع البيئة، يساعد على استغلال مواردها بطريقة جيدة، والتخطيط لتنمية الموارد المتجددة، والعمل على حل مشكلاتها، من أجل عطاء أفضل، وحياة أكثر سعادة ورفاهية للإنسان (اللقاني ومحمد، 1999). فلا تخلو المشكلات البيئية التي يزداد انتشارها يوما بعد يوم من عوامل نفسية، تكمن في إدراك الإنسان واتجاهاته نحو بيئته وعاداته السلوكية، ومقدار شعوره بالانتماء للبيئة التي هي الوسط الذي يتربى ويترعرع فيه، ومع ذلك لا يترك جهداً في سبيل تدميرها وتلويثها واستنزافها (عيسوي، 1997). وبما أن معظم هذه المشكلات البيئية ترجع إلى الأنماط السلوكية الخاطئة، والتي تُعزى بدورها إلى الافتقار للمعارف والاتجاهات البيئية السليمة، وعلى هذا الأساس، فانه مهما صدرت التشريعات وتأسست الهيئات، وعقدت المؤتمرات الخاصة بحماية البيئة، فلن يودي ذلك إلى ضمان السلوك السليم من قبل الأفراد تجاه بيئتهم، حيث إنهم يتصرفون بتأثير عوامل متعددة من دوافع واتجاهات وعادات، لذلك، فمحاولة حل هذه المشكلات يجب أن تنبع أساسا من فهم وإدراك لطبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة (حسن، 2003). وحيث أن الإنسان هو العامل الأساسي في قضايا البيئة فهو مدعو الآن أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة النظر في علاقته مع بيئته (الحبشي وعبد المنعم، 1988). لذلك فإن حماية البيئة والمحافظة عليها، ومواجهة مشكلاتها، ينبغي أن تبدأ بالإنسان، باعتباره المسؤول عن ظهور هذه المشكلات، وذلك نتيجة سلوكه السلبي تجاه البيئة، ومن هنا تأتي أهمية تربية الإنسان نفسه تربية بيئية، يفهم من خلالها أسس التفاعل الصحيح مع بيئته، ويقتنع بأهمية المحافظة عليها، ويسلك السلوك البيئي المناسب تجاهها (طعيمة، 2001).

لذا فقد أصبحت الحاجة أكثر إلحاحا، لكي يعاد التفكير في شروط طبيعة العلاقة بين الإنسان وبيئته بكل عناصرها، من خلال سلوكيات وقيم اجتماعية معينة، تشمل الفرد والجماعة. وعلى الرغم من التسليم بأهمية الدور الذي يمكن إن تلعبه التربية البيئية، على طريق مواجهة المشكلات البيئية والمخاطر البيئية، إلا أن واقعنا ما زال يشهد وجود فجوة كبيرة بين تربيتنا والتربية البيئية، بأهدافها وأساليبها وممارساتها من ناحية، وواقعنا البيئي بمشكلاته وضغوطه المتواصلة من ناحية أخرى (طعيمة، 2001). وإذا كانت الجهود والرؤى الدولية المطروحة لم تحد من هذه المشكلة، إلا أن تحدياً ضاغطاً يواجهنا الآن، وهذا يتمثل في كيفية انتقاء الأفضل من بين هذه الجهود والتوجهات، والعمل

على استثمارها في ضوء ظروفنا البيئية، وإمكانياتنا التربوية، والوصول بها إلى حيز التطبيق، وذلك لأنه من غير المعقول أن تظل تربيتنا بأهدافها وممارساتها بعيدة عن عصر يوصف بأنه عصر التربية البيئية (طعيمة، 2001). وهذا كله يضع أمام التربية مهام ومسؤوليات تتركز حول تكوين معارف واتجاهات بيئية أساسية لدى الناشئة، وتعريفهم بصلاتها وبفروع المعرفة الأخرى، وأساليب تطبيقها في الحياة، وتكوين الثقافة البيئية، والتفكير التقني السليم، في إطار المحافظة على التوازن البيئي، واستمرارية الطاقات البشرية، واستثمارها دون خلل، ولن تستطيع التربية أن تنهض بهذه المهام إلا من خلال فهم متكامل، يبدأ من المرحلة المبكرة، ويستمر مدى الحياة، حيث تشكل التربية البيئية بعداً أساسياً في الأنظمة التربوية، بما تتضمنه من تعليم نظامي (مؤسسات التعليم العام) وتعليم غير نظامي، (المؤسسات والنوادي الثقافية والمهنية..الخ) وتعليم ألانظامي (الأسرة، المتاحف، وسائل الأعلام..الخ) (الأحمد والمعلولي والشماس، 2003).

3:1:2 التربية البيئية

جاء الاهتمام بالتربية البيئية ومحاورها مع ازدياد التلوث ونطاقاته، والتي أصبح يعاني منها الإنسان والحيوان والموارد الطبيعية على حد سواء، أما أهمية التربية البيئية ومبرراتها، فهي كما يلي (عربيات ومزاهرة، 2004):

- إن التربية البيئية ليست حديثة العهد، وهي متجذرة في الثقافات، وحماية البيئة والمحافظة عليها أكدتها القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية.
- المشكلات البيئية معقدة، نظرا لتعدد مسبباتها وشمولية آثارها، فلا بد من الحاجة إلى تنسيق الجهود التربوية والمؤسساتية للتصدي لهذه المشكلات، وإعداد خطط طوارىء لمشكلات بيئية متوقعة.
- هناك حاجة لتطوير أخلاقيات بيئية، حتى يصبح المواطن قادراً على الانسجام مع البيئة، ولتستمر مدى حياته، بما فيها من برامج التعليم والتدريب والإعلام والتوعية.

- إن مشكلات البيئة القائمة هي نتاجات لأنشطة الإنسان والمؤسسات العامة والخاصة، والتي تتصف بصفة محلية وبطابع عالمي، لذا فإن تعاون الجهود المحلية والعالمية يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند التصدي للمشكلات البيئية الحاصلة والمتوقعة.
- تؤكد الاتجاهات الحديثة على وجود منظومة من الأفكار الواجب اتخاذها بعين الاعتبار مثل: التنمية المستدامة، وتقييم الأثر البيئي، والمحافظة على المصادر الطبيعية، والتفاهم الدولي، والسلم العالمي، والنواحي الاجتماعية عند إعداد استراتيجيات البيئة.
- إن حماية وسلامة الموارد البيئية والتراث هو مسؤولية كل مواطن، وهذا يتطلب وعياً إعلامياً بيئياً تربوياً، لذلك يجب تطوير الوعي البيئي عند المواطن للتعامل مع البيئة بحكمة ورشد.

التربية البيئية هي الجانب من التربية الذي يساعد الناس على العيش بنجاح على كوكب الأرض، وهو ما يعرف بالمنحى البيئي للتربية (سعود، 2006). وبما أن التربية بشكل عام تعرف بأنها: تعديل للسلوك القبلي إلى سلوك بعدي، عن طريق الخبرة والمران، فانه يمكن تعريف التربية البيئية على أنها: جهد يستهدف تعديل السلوك البشري تعديلاً ايجابياً، عن طريق إكساب المتعلم المعلومات والمهارات والقيم، التي يكون قادراً بها على تطوير بيئته، بما يجعلها أقدر على امتصاص الملوثات من جهة، وبما يجعله قادراً على التقليل الفعلي من الملوثات المحيطة به من جهة أخرى، حفاظاً على الحياة والسعادة (شروخ، 2001). ويمكن تعريفها أيضا بأنها مجموعة من المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها، تحكم سلوكه إزاءها وتثير ميوله واهتماماته، فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها، من أجل نفسه ومن أجل مجتمعه. وقد عرفت التربية البيئية على أنها: "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي، والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية، وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان؛ حفاظاً على حياته الكريمة، ورفعاً لمستوى معيشته". فقد عرفت أيضا التربية البيئية بأنها: "عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته، لما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الأعداد إكسابه المعرفة البيئية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر بيئية من جهة، وبين هذه العناصر وبعضها مع بعضها الآخر

من جهة أخرى، كما يتطلب تنمية مهارات الإنسان التي تمكنه من المساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة على نحو أفضل، وتستلزم التربية البيئية أيضاً تنمية القيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته، وإثارة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة، واكتساب أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها، والمحافظة عليها وتنمية مواردها".

من خلال كل ما تقدم، فإن التربية البيئية هي من الوسائل التي تحقق أهداف حماية البيئة وصيانتها، وهي تشكل بعداً هاماً من أبعاد التربية الشاملة والمستديمة لتعديل سلوك الإنسان وتنميته ايجابياً؛ لإعداده للحياة، وتكيفه معها، وتطبيعه اجتماعياً مع وسطه الذي يعيش فيه مع بيئته الطبيعية جنباً إلى جنب، (ربيع، 2006). لكن يجب الانتباه هنا إلى أن هنالك فرقاً جوهرياً بين دراسة البيئة والتربية البيئية، فدراسة البيئة قد لا تؤدي إلى تربية بيئية (حسن، 1992)، فقد يعرف المتعلم كثيراً عن المشكلات البيئية، ولكنه لا يعرف كيفية التصرف بحكمة وتبصر مع عناصر البيئة ليحميها وينميها (السيد، 1999). لهذا فقد اتخذت التربية البيئية مفهوما شاملاً كنهج تربوي، لتكوين الوعي البيئي، وتكوين القيم والاتجاهات والمهارات، التي تنظم السلوك، وتمكّن الأفراد من الإسهام الحقيقي في حماية البيئة وحل مشكلاتها، من خلال تفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية والطبيعية (الأحمد والمعلولي والشماس، 2004). وأصبحت هناك حاجة ماسة وملحة للاهتمام بالتربية البيئية لإعداد الإنسان المتفهم لبيئته، المدرك لظروفها، الواعي لما يواجهها من مشكلات، القادر على المساهمة في حل هذه المشكلات، والتصدي لها عن رغبة ذاتية. وتستمد التربية البيئية أهميتها من كونها مدخلاً هاماً لتهذيب سلوك الإنسان نحو البيئة ومواردها، لذلك فإن الدور الحقيقي للفرد لن يتحقق إلا من قبل الإنسان المتفهم لمشكلات البيئة والمساهم في حمايتها، من أجلها ومن أجل نفسه، ومن أجل أجيال كثيرة متتالية (قمر، 2005)، والتربية البيئية هي: فلسفة واتجاه فكري، تهدف إلى تسليح الإنسان بنوع من الخلق أو الضمير البيئي، يكون فيه مسؤولاً عن سلوكه وتصرفاته، وهو يتعامل مع البيئة في أي من مجالاتها (مصطفى وعبده، 1989). وقد أصبحت التربية البيئية ضرورة تقتضيها ظروف البيئة، ومطلبا لعلاج الكثير من المشكلات التي تواجهها بيئتنا (الشراح، 1986).

ويرجع الاهتمام بالتربية البيئية إلى ما يلي:

1. مساعدة الأفراد على أدراك المشكلات التي تقف حائلا لما فيه خيرهم، وتحديد الوسائل الكفيلة بحلها، والعمل على منع ظهور مشكلات جديدة.
2. تقوم التربية البيئية بدور فعال في صيانة البيئة، والحفاظ عليها، وتنمية مواردها (عبد الجواد، 1995).
3. لا يقتصر اهتمام التربية البيئية على النواحي البيولوجية في البيئة، وإنما يتعداها إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية والجمالية.
4. تهتم التربية البيئية بتعديل مواقف الأفراد نحو البيئة، وترسيخ طرق ومناهج فكرية، ومعارف جديدة.
5. تقوم التربية البيئية بتعريف الإنسان بالمشكلات البيئية الخاصة بالبيئة، وتساعده على فهمها بوضوح (العجمي، 1994).

وبوجه عام فإن التربية البيئية تشكل محاولة للخلاص من المشكلات البيئية التي تهدد حياة الإنسان على الأرض، عن طريق توضيح المفاهيم والعلاقات المعقدة التي تربط الإنسان ببيئته، وتساعده على التعرف على مشكلاتها، وتلافي هذه المشكلات، وحلها إذا واجهته. ويمكن تحديد أهم ملامح دور التربية في تنمية الوعي البيئي بما يلي:

1. العمل على أن يدرك الإنسان أنه الكائن الذي يتمتع بقدرة عالية من التأثير على المنظومة البيئية، وأنه جزء من هذه المنظومة، وعلى أثر تفاعلاته مع البيئة، تتوقف إلى حد كبير مساهمة البيئة في هذه التفاعلات.
2. العمل على توعية الناس بطبيعة المشكلات البيئية، والبدائل السلوكية التي تكفل مواجهة هذه المشكلات.
3. العمل على نشر الوعي البيئي بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، عن طريق المؤسسات النظامية واللانظامية (قاسم، 1978).

4. توسيع مدارك الطلاب وزيادة معرفتهم بكيفية التعامل مع البيئة، وكيفية اتخاذ القرارات السليمة عند القيام بالنشاطات المختلفة (قاسم، 1978).
5. تكوين عقلية جديدة لدى الأفراد أنفسهم عن الطبيعة وتوازناتها، وعلاقة الإنسان بها، بحيث يشعر كل فرد بمسؤوليته في الحفاظ على البيئة (قمر، 2005).
6. المساعدة على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية لاكتساب المهارات لحل مشكلات البيئة، وغرس روح المشاركة الإيجابية، والعمل على تطوير الشعور بالمسؤولية، وضرورة المساهمة في وضع الحلول الملائمة للمشاكل البيئية المختلفة (قادر، 2009).

لذلك تعد التربية البيئية من الأسباب المهمة في تقديم الوعي البيئي لدى الأفراد، إذا ما أحسن التخطيط لها. إن وعي الإنسان لبيئته ومشكلاتها يجب أن ينطلق مع التربية الإنتقادية، والعلاقة التي تتوجه نحو تنمية الإدراك الكامل، عليها أن تجدد العودة إلى التناغم مع الطبيعة، بما يساعد على ازدهار طاقات الإنسان، ووضعها في خدمة توازن نظام البيئة، الذي هو جزء أساسي منه. إن تقديم الوعي البيئي يجب أن يبدأ في سن مبكرة، أي يجب أن يبدأ من البيت، لأنه الأساس المتين في تنمية ذهنية للطفل (السعدي، 2006).

4:1:2 الثقافة البيئية

تأتي الثقافة البيئية كأنشطة مدرجة تحت ما يسمى بالمشاريع البيئية، والتي تنفذها الحكومات والمؤسسات غير الحكومية والأفراد، وهي في مجملها تهدف إلى إثارة وتحقيق مستوى من الوعي البيئي لدى الفئات المستهدفة للبرامج البيئية المختلفة.

وتعرف الثقافة على إنها: البرامج أو النشاطات التي توجه للناس عامة، أو لشريحة معينة، بهدف توضيح وتعريف مفهوم معين، أو مشكلة، لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية، وبالتالي تغيير اتجاهاتهم ونظرتهم، وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة (قادر، 2009).

مفهوم الثقافة البيئية:

وهو عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة، عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. والوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية. وهناك فرق أساسي بين التربية والوعي. فربما يتزود الفرد بمعلومات كثيرة عن نبات ما من النباتات النادرة، ويعرف الكثير عن صفاته، لكنه في نفس الوقت، يقتلعه ولا يهتم به. ويمكن تحديد الملامح الرئيسة للوعي البيئي من خلال التعريفات السابقة بما يلي:

- إن الثقافة البيئية لا بد أن تجمع بين الجانبين المعرفي والوجداني، ذلك إن الوعي هو الدرجة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تحدد سلوك الإنسان وتصرفاته نحو البيئة.
- إن غاية الثقافة البيئية هي إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية التي تحدد سلوك الإنسان وتصرفاته نحو البيئة.
- إن غاية الثقافة البيئية هي إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها وكيفية معاملتها.
- تكوين الثقافة البيئية وتنميتها لدى الإنسان ليس شريطة مروره بالتربية النظامية أو اللانظامية، فكل ما يحيط بالفرد له تأثيره في تكوين الوعي البيئي لديه.
- ليس من الحتمي أن تتضمن الثقافة البيئية سلوكاً سوياً للإنسان نحو البيئة، فقد يكون الإنسان مدركاً تماماً لأضرار التلوث، ولكنه رغم ذلك يلوث البيئة.

من هنا نستنتج انه في الثقافة البيئية يتم إدراك العلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة تأثيراً، وتأثراً، وما ينتج عن ذلك من قضايا ومشكلات بيئية، وكيفية مواجهة هذه المشكلات، والوقاية منها، بالإضافة إلى حسن استغلال موارد البيئة، وتكوين هذا الإدراك مصحوبا برغبة ذاتية في المشاركة الفعالة في تحسين البيئة (قمر، 2005). لذلك فالثقافة البيئية في الأصل تتكون من ثلاث حلقات منفصلات ومتداخلات في آنٍ واحد وهي:

1. **التربية والتعليم البيئي:**

ويبدأ بالتعليم في رياض الأطفال، ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي، بشرط أساسي هو: وجود تكامل لأهداف البرامج التعليمي والتربوي.

2. **الثقافة البيئية:**

تبدأ من توفير مصادر المعلومات، كتب ونشرات، وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورة، وفي الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع، خاصة ذات المردود الإعلامي.

3. **الإعلام البيئي:**

هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردود ايجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية. ويعمل الأعلام البيئي في تفسير وفهم وأدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها، بما أنه مرت فعلاقة الإنسان بالبيئة مرت كما هو معروف بمراحل عديدة، عكست على نحوها ظهور المشكلات البيئية أطوار تفقدها. ولعل أبرز مرحلة في هذا الشأن هي مرحلة استغلال الإنسان للموارد الطبيعية عشوائياً وبشكل جائر، على حساب التوازن البيئي، دون الاهتمام لاحتياجات الأجيال التالية. وللكائنات الأخرى للبقاء، ما أدى إلى بروز ظواهر تنذر بأخطار كبيرة، وتحولت أجزاء واسعة من الكرة الأرضية إلى بيئة ملوثة وحتى معدمة، بلغت في مناطق عديدة عدم صلاحيتها لحياة الكائنات الحية. وقد نسي الإنسان بدوافع عديدة أغلبها غير مشروع، أنه يخرب ويدمر الإطار الذي يحيا فيه، ويحصل منه على غذائه وكسائه، ويمارس فيه علاقته الاجتماعية مع أقرانه من بني البشر. وبذلك ظهرت حركة مناوئة للأعمال المخربة للبيئة، واليوم لا تقتصر مشكلة البيئة فقط على التلوث، بل تتعداه لتشمل باقي المشكلات البيئية: كالمرور، والإسكان، واستنزاف الموارد، ونقص الغذاء، وتدهور التربة، والتصحر، وزيادة السكان، وغيرها من المشاكل البيئية الأخرى. من هنا برزت وتبرز أهمية التربية البيئية، والتوعية البيئية، والوعي البيئي المطلوب لمواجهة المشاكل البيئية التي نتجت عن ممارسات الإنسان الخاطئة، الناجمة عن انعدام أو نقص الوعي البيئي لديه. وتفاقمت المشكلات البيئية

طردياً مع مواصلته استغلال الموارد البيئية عشوائيا لحد استنزافها، وقيامه بوعي أو بدون وعي بتدمير الأنظمة البيئية التي هددت حياته. وبذلك برزت الحاجة لتوعية الإنسان وإفهامه؛ كي يدرك مخاطر سلوكياته الخاطئة تجاه بيئته. وحتم ذلك ضرورة أن يربى الإنسان منذ نشأته تربية بيئية صحيحة، تبدؤها الأم مع رضيعها، حتى يصل إلى سن الدراسة، بمشاركة الأسرة، بدءاً من رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية. لخلق وعي بيئي وأساس تربوي تجاه البيئة لكي يفهم حقيقة البيئة ويتعامل مع المكونات الحية وغير الحية بشكل صحيح.

أهمية الثقافة البيئية:

تكمن أهمية ودور التوعية البيئية في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة، وبالتالي تغير الاتجاه والسلوك نحو البيئة، بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية، حيث يقومون بتحديد المشكلة، ومنع الأخطار البيئية، من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة البيئية المرتبطة بالتطور، دون المساس بالبيئة وتحقيق تنمية مستديمة.

أهداف الثقافة البيئية:

تهدف الثقافة البيئية في مجال التلوث البيئي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أهمها ما يلي:

1. تزويد الفرد بالفرص الكافية لإكسابه المعرفة والمهارة والالتزام بتحسين البيئة والمحافظة عليها، لضمان تحقيق التنمية المستدامة.
2. تحسين نوعية المعيشة للإنسان، من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.
3. تطوير أخلاقيات بيئية، بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.
4. تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة.
5. مساعدة الفرد على اكتشاف المشاكل البيئية، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
6. تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة (ربيع، 2006).

ويشمل الوعي البيئي نوعين يكمل كل منهما الآخر وهما:

- **الوعي الكامل (الوقائي):** وهو الذي يمنع حدوث الخلل أو المشكلة.
- **الوعي العلاجي:** وهو الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام.

وتتمثل الأضلاع الثلاثة للوعي البيئي الكامل في:

- الحكومة وأجهزتها.
- المجتمع بكافة مؤسساته.
- الأفراد الذين يشكلون حماية البيئة في حال توفر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم تجاه البيئة، أو يمثلون صنّاع التلوث في حالة غياب الوعي، وسوء الفهم، وفقدان الإحساس بالمسؤولية، تجاه البيئة.. ذلك الوعي الذي يصل بالأفراد إلى مرحلة اكتساب السلوكيات، والعادات السوية، والقيم المطلوبة، التي تساعد على التفاعل الايجابي المستمر، والاستخدام الصحي للطبيعة وعناصرها. لذلك تعد قضية النوعية البيئية من أهم القضايا التي ركّزت عليها المؤتمرات والاحتفالات التي تبحث في قضايا البيئة، منذ بداية السبعينيات، واتخذت الإجراءات اللازمة لإنشاء برنامج دولي للتربية والإعلام البيئي، داخل النطاق المدرسي وخارجه، من أجل خلق وتدعيم الوعي البيئي، الذي يؤدي إلى القضاء على السلبية واللامبالاة، وعدم الانتماء، وجعل الفرد قادراً على القيام بدور ايجابي، بحيث يكون واعيا بالعلاقات البيئية، وبدوره في حماية البيئة، وملماً بوسائل العمل لحمايتها (القدرة، 2004).

ويتم تحقيق الثقافة البيئية بشكل واضح ومباشر من خلال:

1. وضع القوانين والسياسات والتشريعات والأنظمة البيئية التي تساعد على حماية البيئة والحد من نشاطات الإنسان السلبية عليها، من خلال التقليل من التلوث والسيطرة عليه، وكذلك الإدارة السليمة للمصادر الطبيعية، وحماية النظام البيئي الحيوي.
2. التنمية المستدامة (الحماية + التطور = التنمية المستدامة)، حيث تتناغم العوامل التالية معا لتشكيل التنمية المستدامة: عوامل اجتماعية: (صحية ـ عادات وتقاليد ـ قيم دينية) ، عوامل بيولوجية (النظام البيئي ـ الحفاظ على المصادر الطبيعية). عوامل اقتصادية (حاجات الإنسان الأساسية).
3. ضرورة إجراء مسح شامل، ورسم خريطة لمكونات البيئة في البلد؛ تمهيدا لتوثيقه والانتفاع به في وضع خطط للتنمية على أسس مدروسة، مع مراعاة البيئة وحمايتها واستثمارها، بما يخدم أغراض التنمية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة.
4. دعم الهيئات والجمعيات المتخصصة في حماية البيئة في المدارس والجامعات من خلال النشاط الأهلي والحكومي وتأسيس (جماعات أصدقاء البيئة).
5. إعداد مرجع خاص للثقافة البيئية، ومجمع لمفاهيم البيئة والتربية البيئية، وإعداد الوسائل السمعية والبصرية التي تخدم هذا الغرض.
6. عقد ندوات في الصحف والتلفزيون، وترتيب لقاءات خبراء منظمة، لتبادل الخبرات ودراسة المشكلات الآنية والمستقبلية في هذا المجال، وإصدار موسوعة التشريعات البيئية.
7. دراسة البيئة المحلية دراسة ميدانية لمسح الموارد والمؤسسات والمشكلات، وتكريم رموز البيئات المحلية، الذين أسهموا بجهد متميز في النهوض ببيئاتهم (ربيع، 2006).

إن مراقبة بسيطة لسلوكيات الإنسان مع بيئته، تظهر أنها تنطوي على جهل الإنسان لذاته من جهة، ولمكانه في الطبيعة من جهة أخرى (الرميحي، 1990) ، لذلك ازداد إدراك العلماء بأن مشكلة التلوث البيئي، والإضرار التي تلحق بالبيئة، إنما هي مشكلة إنسانية، تتعلق بسلوك الإنسان، وموقفه من الطبيعة، وان أي محاولة لحل مشكلات البيئة يجب أن تنبع أساسا من معرفة وأدراك لطبيعة العلاقة

بين الإنسان والبيئة، ومواطن الخلل في هذه العلاقة، حتى يمكن معالجتها، علماً بأن العلماء القادرين فعلا، يعتبرون مشكلة البيئة غالباً مشكلة سلوكية، والصراع من أجل البيئة يجب أن يؤكد على هذه الناحية السلوكية، أما العلاج الأساسي في الاستفادة من البيئة، كما أن المسبب المباشر في تلويثها هو الذي يعاني من مشكلاتها. أي أن مشكلة البيئة أصبح ينظر إليها نظرة تكاملية سلوكية شاملة (الحفار، 1985).

وبما أن الإنسان هو العنصر الأساسي في قضايا البيئة، نظراً لما يتميز به من صفات، كالثقافة، والتكنولوجيا، اللتين توجهان سلوكه، إما في اتجاه استهلاك متزايد للموارد البيئية، وما يترتب عليه من استنزاف للطاقات الموجودة وتكون البيئة، وإما في اتجاه ترشيد للاستهلاك، ينجم عنه تنمية مستديمة، وبنية سليمة، كما هو موضح في الشكل رقم (1).

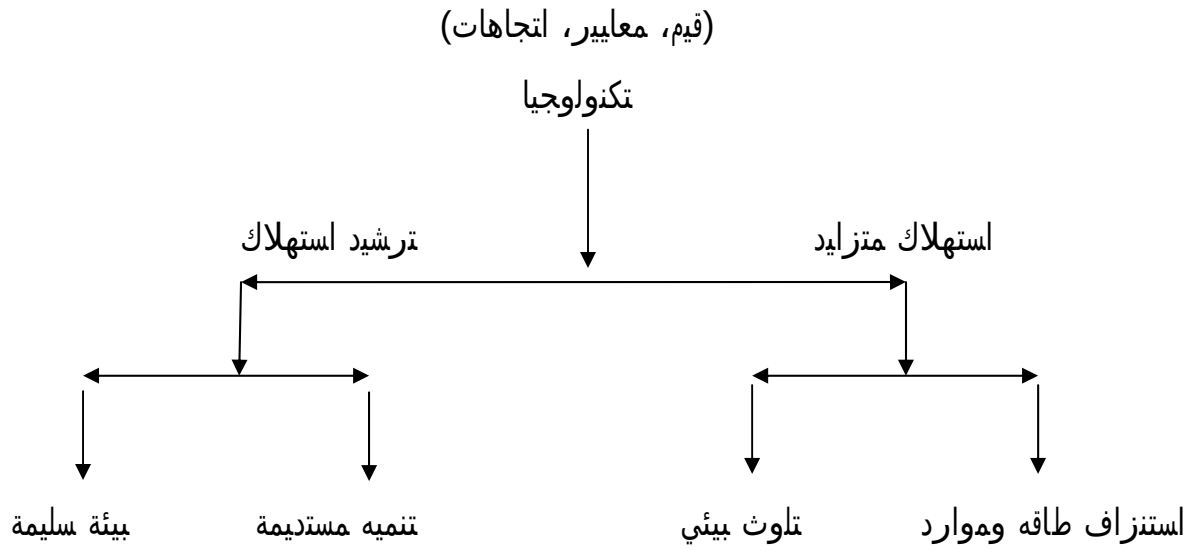

شكل رقم (1)

الثقافة والوضع البيئي (الصفدي، 1993).

وهكذا نجد أن علاقة الإنسان ببيئته، وطريقة استخدامه لمواردها، وأسلوب تعامله معها، إنما هي ثقافة مجتمعية، بكل ما تحتويه من معتقدات وقيم واتجاهات من ناحية، والأوضاع البيئية المحيطة

به من ناحية أخرى (الصفدي، 1993). لهذا يتطلب أن يربى الإنسان تربية بيئية، تدفعه إلى معرفة البيئة، وحمايتها، وحل مشكلاتها. وقد بينت دراسات عدة "أن الخبرات التربوية البيئية المقدمة إلى الطلبة، توسع مداركهم، وتزيد من معرفتهم بكيفية التعامل مع البيئة (الشناق، 1995). وتسعى الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية، لبلورة سلوك بيئي ايجابي ودائم، هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة، وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية، والسعي الدؤوب لتطويرها، بغية نشرها وإنضاجها، لتتحول إلى مجالٍ خاصٍ مهم وقائم بذاته، قادر على أن يأخذ دوره في المناهج التدريسية في كافة المراحل المدرسية والجامعية، بهدف تنشئة أجيال جديدة، تعي مفهوم الثقافة البيئية والعمل على تطبيقها، بحيث تدخل الثقافة البيئية في كل مراحل وتجهيزات جوهر العملية الثقافية، وفي مجال متابعة التعليم الحر، وأيضا في كافة المنظمات والجمعيات التي تسعى لحماية البيئة والطبيعة، وذلك من خلال عمليات تعليم وتعلم منهجية منظمة ومبرمجة زمنياً، وذلك بهدف بناء جيل ذي كفاءة عالية، واستعداد للتعامل بخبرة وبكامل المسؤولية مع قضايا البيئة، ومن خلال هذه التجديدات تكتسب الثقافة البيئية مفهوماً مختلفاً، يميزها عن الشكل الإخباري، للاهتمام بقضايا البيئة، الذي يضع في الاعتبار الأول الطريقة العفوية المشروطة لحالة ما وقد ارتبطت التربية البيئية بالثقافة البيئية، والوعي البيئي، لمواجهة الأخطار التي تنتج في الأساس عن الإنسان. والثقافة البيئية هي كل ما يكتسبه الفرد من معلومات ومهارات واتجاهات ومعتقدات وقيم، تمكنه من حسن التصرف مع البيئة، والمحافظة عليها وتطويرها، والمساهمة في حل مشكلاتها، ويكون قادراً على نقل كل هذا، وتتحدد أبعاد الثقافة البيئية في:

1. بعد معرفي، ويشمل المعارف والمفاهيم البيئية والمشكلات المرتبطة بها، ومواجهة المواقف البيئية بكفاءة.
2. بعد المهارات البيئية اللازمة لمتابعة القضايا البيئية، والتنبؤ بما قد يحدث من مشكلات، وتنظيم المعلومات، وتلخيصها، وكتابة تقارير مختصرة عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

3. بعد المعتقدات والاتجاهات والقيم البيئية المناسبة التي توجه سلوك الفرد نحو حماية البيئة والمحافظة عليها، وتبصيره بالمعتقدات البيئية الخاطئة، التي ينبغي نبذها، والتي من شأنها أن تضر بالبيئة ومكوناتها.
4. بعد سلوكي يعكس الثقافة البيئية للفرد، ويتضح ذلك من خلال حسن تصرفه مع البيئة، ومشاركته في حمايتها وحل مشكلاتها، وحمايتها من الأخطار التي تتعرض لها (كامل، 1992).

5:1:2 الاتجاهات البيئية

ينظر إلى اتجاهات الفرد الموجبة والسالبة نحو موضوع معين بأن لها علاقة بسلوكه في المواقف البيئية، وبانتمائه وبتقديره للبيئة. ولمفهوم الاتجاه قيمة كبيرة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية والبيئية، بوصفه وسيلة للتنبيء بالسلوك، وفهم الظواهر النفسية والاجتماعية (حسن، 2003). وحيث أن إدراك الإنسان لمعالم البيئة ومقوماتها ولتغيرها، يعبر عن موقف الفرد إزاء البيئة، من خلال تقبله أو رفضه لها، وإعجابه بها أو نفوره منها، وحمايتها أو إهمالها، وتحسنها أو تركها دون رعاية، ونظراً لأن هذا الموقف الذي يتخذه الفرد مع أو ضد البيئة في أي جانب من جوانبها المختلفة هو لب الاتجاهات البيئية (منصور، 1985).

لذلك فالاتجاهات البيئية تعد من أهم الأحداث التي يجب أن تسعى إلى تحقيقها التربية البيئية، فالتربية البيئية ليست إلا ثورة من اجل تعديل الاتجاهات، وممارسة السلوك السوي، القائم على التعاطف والمحبة، وعلى تقدير ما في البيئة من مكونات حية وغير حية، وما فيها من تفاعل (مطاربة، 1998). وقد تنبه الفيلسوف الإنجليزي (هربرت سبنسر) إلى ذلك حين قال: إن ما يحمله المرء من اتجاهات يؤثر في سلوكه وأحكامه على الحوادث والأشياء (زيدان وآخرون، 2004). والاتجاهات هي نزعات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشخاص معينين (نشواتي، 1984). ومع أن الاتجاهات تتمتع بقدر معقول من الثبات، إلا أنه يمكن تعديلها أو تغيرها بالطرائق نفسها، التي تستعمل في تغيير أو تعديل أنماط السلوك الأخرى،

لأن معظم الاتجاهات هي أنماط سلوكية مكتسبة ومتعلمة من البيئة. وما دامت الاتجاهات كذلك، فإنها تخضع لعمليات التغير والتعديل كأنماط السلوك الأخرى (زيدان وآخرون، 2004).

ويعرف **إبراهيم ودسوقي** (1985) الاتجاه بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد، أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين، أو حدث معين، أو قضيه معينة، إما بالقبول أو الرفض والمعارضة، نتيجة مروره بخبرة معينه تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية، ويتميز الاتجاه بأنه مكتسب وثابت نسبياً.

ويشير الدمرداش (1988) إلى أهم الاتجاهات البيئية الرئيسة التي لخصها كما يلي:

1. الاتجاه نحو الاستقلال الرشيد للموارد الطبيعية.
2. الاتجاه المضاد نحو تلويث البيئة.
3. الاتجاه المضاد نحو استنزاف الموارد الطبيعية وانحسارها.
4. الاتجاه المضاد نحو الإصابة بالأمراض المتوطنة.
5. الاتجاه المضاد نحو الانفجار السكاني.
6. الاتجاه المضاد نحو الإخلال بمقومات التوازن البيئي.
7. الاتجاه المضاد نحو حماية البيئة.

ويمكن تعريف الاتجاه كما أورده البورت (Alport) بأنه: "حالة من الاستعداد العصبي والعقلي، يتم تنظيمها عن طريق الخبرة، وتمارس تأثيراً ديناميكياً على استجابة الفرد للأشياء أو المواقف أو الأشخاص الذين ترتبط بهم" (الصفدي، 1993). وبالنظر إلى تعريف البورت (Alport)، نجد أن الاتجاه يحتوي على ثلاثة مكونات رئيسة:

أولها: المعرفي "الإدراكي"، الذي يقف وراء الرأي والاعتقاد، والذي يعكس نفسه في الرفض أو القبول.

وثانيها: الوجداني، الذي يقف وراء انتظام الخبرة، التي تعتمد على الدوافع والحاجات لدى الشخص.

وثالثها: السلوكي، والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالإدراك، ويشير إلى ميل الفرد للقيام بنشاط وسلوك نحو موضوع معين، كما في الشكل (2).

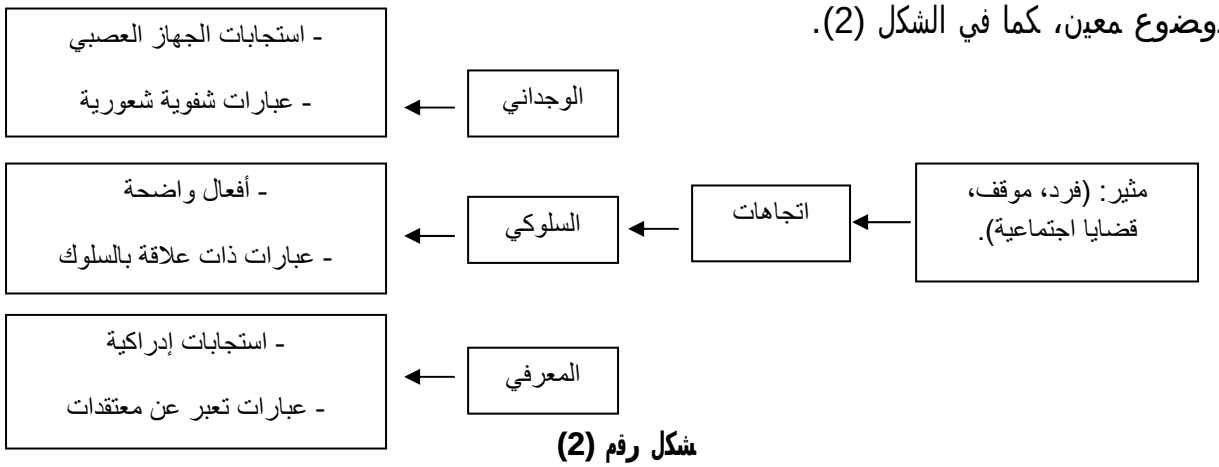

شكل رقم (2)

مكونات الاتجاه (الصفدي، 1993)

ويمكن القول بناء على ما تقدم، أن دراسة الاتجاهات توضح أسس علاقة الإنسان مع البيئة المحيطة، فقد أدرك العلماء أن التكنولوجيا وحدها لا تستطيع تقديم كل الحلول للمشكلات البيئية، وان تعامل الإنسان مع بيئته واتجاهاته نحوها، وضرورة تغيير اتجاهاته السلبية، تلعب جميعها دوراً هاماً في إقامة علاقة سليمة مع البيئة، وتحقق التوازن مع البيئة (الصفدي، 1993). وتعد الاتجاهات البيئية من مكونات الجانب الوجداني أو الانفعالي في التربية البيئية، وهي مفاتيح المستقبل للجنس البشري على هذا الكوكب، وتحديد نوعية الحياة على سطحه. والاتجاه البيئي هو الموقف الذي يتخذه الفرد نحو بيئته باستيعاب عناصرها، واستشعاره لمشكلاته، وحل مشكلاتها، وتطوير الظروف البيئية نحو الأفضل. ومن المعروف أن الاتجاه يمكن توليده عند الأفراد، وكذلك تعديله من خلال المعلومات التي يحصل عليها الفرد من مصادر المعرفة المختلفة التي يتعرض لها، ومن الطبيعي أن يكون لوسائل الاتصال المختلفة بما تقدمه للأفراد من معلومات وبيانات، تأثيرها المباشر على تكوين اتجاهات الأفراد وتطويرها، بحيث تنسجم مع المعلومات الواردة إلى الفرد (خليل، 2001). ويمكن التوصل إلى نوع الاتجاهات من خلال ما يقوله الشخص عن موضوع الاتجاه، أو من الطريقة التي يشعر بها تجاه موضوع من الموضوعات (الصفدي، 1993). وقد قدم كل من الدمرداش والدسوقي تعريفاً للاتجاه البيئي بأنه: الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته الطبيعية من حيث استشعاره لمشكلاتها أو عدم

استشعاره، واستعداده للمساهمة في حل المشكلات، وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل، أو عدم استعداده. وهكذا نجد أن علاقة الإنسان ببيئته وطريقة استخدامه لمواردها، وأسلوب تعامله معها، إنما تحددها ثقافة مجتمعه، بكل ما تحتويه من معتقدات وعادات وقيم واتجاهات من ناحية، والأوضاع البيئية المحيطة من ناحية أخرى، فالعديد من المشكلات المعاصرة تقع في دائرة اهتمام الاتجاهات الاجتماعية، ونظراً لوجود الاهتمام المتزايد بالبيئة ومشاكلها في السنوات الأخيرة (الصفدي، 1993)، ومع تفاقم مشكلات البيئة، وتأكيد العلماء على خطورتها، فقد برز اهتمام كبير في العقد السابع من هذا القرن لمعرفة اتجاهات الأفراد نحو البيئة، كاهتمام هارت وماكلارين (Hart and Maclaren) بأهمية الدور الذي تلعبه الاتجاهات في الحفاظ على البيئة أو تدميرها. إذ أكدا على أن استمرار وجود عدد من الكائنات الحية، بما في ذلك الإنسان، يعتمد على قدرتنا على إحداث تغييرات واعية في اتجاهاتنا نحو البيئة وقضاياها المتعددة (الصفدي، 1993). أما بالنسبة للاتجاه البيئي، فان منظمة اليونسكو قد اعتبرت الاتجاه البيئي هدفاً رئيساً، ومن الأهداف التي يسعى المدخل البيئي إلى تحقيقها، وحددت مفهوم الاتجاه البيئي ضمن المعالم التالية:

- تقدير كل مظاهر الحياة.
- احترام حق البقاء والاستمرار لكل البيئات.
- الاعتقاد بان حماية البيئة واجب وطني، ومن مسؤولية كل فرد.
- احترام المكتبات العامة والخاصة وحمايتها.
- التعود على الاستهلاك المستفيد.
- الاستعداد للمساهمة في رفع مستوى البيئة.
- إتباع القواعد الصحية قي الحياة الخاصة والعامة.
- الاعتقاد بان العلم والتكنولوجيا، رغم أنهما من أسباب ظهور بعض المشكلات البيئية، إلا انه بإمكانهما المساهمة في حلها.
- تقدير الجهود التي يبذلها العلماء والدول والمؤسسات المعنية، من أجل المحافظة على البيئة وحمايتها ورفع مستواها.
- الاهتمام بما تتناوله وسائل الإعلام من قضايا تتعلق بالبيئة.

- الاعتقاد بأن التشريعات والقوانين الخاصة بحماية البيئة ضرورية، ولكنها وحدها غير كافية لضمان حماية البيئة.

ونتيجة لذلك فان بناء الإنسان الذي يحسن التعامل مع بيئته أصبح مطلباً تربويا، ولاسيما أن مستوى رقي الإنسان وتحضره يرتبط بشكل وثيق بقدرته على التعامل مع المعطيات البيئية التي يعيش ضمنها، وتطوير هذه المعطيات لخدمة أغراض تطوره ورقيه (عياش، 1979).

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئية. وقد قامت الباحثة بتصنيف الدراسات السابقة إلى دراسات عربية وأجنبية.

2:2 الدراسات السابقة

1:2:2 الدراسات العربية:

الدراسات التي تناولت مستوى الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئة:

وأجرى **زيدان وآخرون (2004)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الثقافة الإحيائية (البيولوجية) وعلاقته بالاتجاه نحو العلوم الحياتية لدى الطلبة الجدد وطلبة السنة الرابعة في كلية العلوم/جامعة القدس (الفيزياء، الكيمياء، الأحياء) للفصل الأول من العام الدراسي (2002-2003)، وإلى معرفة متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص في مستوى الثقافة الإحيائية، ومستوى اتجاهات الطلبة نحو العلوم الحياتية. وقد استخدم الباحثون أداتين للدراسة هما: اختبار مستوى الثقافة الإحيائية: حيث قام الباحثون ببنائه خصيصا لهذه الدراسة، وقد أشتمل الاختبار على (40) فقرة من نوع الاختبار من متعددة، والأداة الثانية هي استبانة اتجاهات الطلبة نحو العلوم الحياتية والتي تم بناؤها من قبل باحث سابق، وقد تمت الدراسة على مجتمع الدراسة كاملاً، والمكون من (273) طالباً وطالبة، في حين أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى الثقافة الإحيائية لدى الطلبة الجدد وطلبة السنة الرابعة في كلية العلوم، وقد اجتازت الإناث من الطلبة الجدد العلامة (المحك)، وكذلك اجتاز طلبة السنة الرابعة من تخصص الأحياء العلامة (المحك).

ودرس **الحصان (2003)** فعالية إستراتيجية قائمة على التناقض والتعاقد السلوكي في تشخيص وتعديل أنماط السلوك البيئي الخاطيء وتنمية الوعي به لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى تلميذات المرحلة الابتدائية (الصف السادس الابتدائي)، وذلك من خلال إستراتيجية مقترحة قائمة على التناقض والتعاقد السلوكي.

وقد خلصت الدراسة لنتائج أهمها:

- مستوى ممارسة التلميذات (عينة الدراسة) للسلوكيات البيئية الخاطئة (متوسط) - السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى التلميذات عينة الدراسة هي تلك السلوكيات التي تكررت دائما أو غالبا لدى (10%)، فأكثر التلميذات في بطاقة التقدير السلوكية وبلغ عددها ثمانية عشر سلوكا، وقد تفاوتت نسبة الشيوع من سلوك إلى آخر، ومن مستوى ممارسة إلى آخر.
- مستوى وعي التلميذات بالسلوكيات البيئية الخاطئة (منخفض) - موقف التلميذات ممن يفعلن السلوكيات البيئية الخاطئة سلبي.
- أثبتت الدراسة فعالية الإستراتيجية المقترحة في تعديل السلوك البيئي الخاطيء لدى هؤلاء التلميذات، ورفع مستوى الوعي به، وتعديل موقفهن تجاه ما يمارسنه من التلميذات الأخريات.

وهدفت دراسة **الهاشمي (2003)** إلى الكشف عن مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وعلاقته باتجاهاتهم نحو البيئة، كما اهتمت بمعرفة أثر الجنس والتخصص في مستوى المعلومات البيئية والاتجاهات نحو البيئة، وقد تكونت عينة الدراسة من (115) طالباً وطالبة من طلبة كليات التربية، وشملت التخصصات العلمية والأدبية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من بين مجتمع الدراسة البالغ عددهم (210) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعام الدراسي (2004) وقد استخدم الباحث أداتين لتحقيق أغراض هذه الرسالة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- إن أداء طلبة كلية التربية على اختبار المعلومات البيئية ومجالاته الفرعية كان متدنياً مقارنة مع المستوى المقبول تربوياً (75%)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعلومات البيئية على الاختبار الكلي وفي مجالي المشكلات البيئية تعزى للتخصص فقط.

- كشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات بيئية نحو البيئة لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة طلبة كلية التربية على مقياس الاتجاهات نحو البيئة ومجالاته الفرعية تعزى للتخصص أو الجنس.
- وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جداً بين مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة كلية التربية واتجاهاتهم نحو البيئة.

أما دراسة **خطايبة ورواشدة (2003)** فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي الصحي لدى طالبات كليات المجتمع الحكومية في الأردن، فقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية وكان عددها (678) طالبة وشكلت ثلث مجتمع الدراسة وعدده (2030) طالبة. وقد استخدم اختبار لقياس مستوى الوعي الصحي مكون من (32) فقرة (اختيار من متعدد) يشمل على خمسة مجالات صحية، وتم إجراء صدق المحتوى والصدق البنائي والصدق الإحصائي للاختبار، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل غوتمان (0,65)، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي بحساب كرونباخ ألفا، فوجدت (0,73) حيث اعتبرت هذه النتائج مقبولة لأغراض هذه الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى الوعي الصحي، حيث كان اقل من المستوى المقبول (80%)، كذلك كانت النتائج لصالح مستوى السنة الدراسية الثانية، مقارنة مع السنة الأولى، ولصالح التخصص الأكاديمي مقابل التخصص التجاري، أما من حيث مستوى المعيشة فكانت النتائج لصالح مستوى المعيشة المرتفع ثم المتوسط يليه المنخفض. وأوصى الباحثان بضرورة إقرار مادة خاصة بالوعي الصحي كمتطلب للدراسة لجميع التخصصات في كليات المجتمع في الأردن.

وأجرى **سالم (2002)** دراسة هدفت إلى معرفة الاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التعليم الصناعي بالقاهرة. وتكونت عينة الدراسة من (3398) طالباً وطالبة في كلية التعليم الصناعي بجميع التخصصات. كان عدد طلاب الفرقة الأولى (438) طالباً وطالبة، وطلاب الفرقة الرابعة (2960) طالباً وطالبة، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الفرقة الأولى والرابعة بجميع الشعب في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات البيئية، وهذا يدل على أن الدراسة بكلية التعليم الصناعي لا تسهم بدرجة مقبولة في اكتساب الطلبة للاتجاهات البيئية المرغوب فيها.
2) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الفرقة الرابعة بجميع الشعب على المقياس الكلي للاتجاهات البيئية. ما يعني أن التخصص بكلية التعليم الصناعي ليس له تأثير على إكساب الطلبة للاتجاهات البيئية.
3) وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات بالفرقة الرابعة في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات البيئية، ما يعني أن مستوى الاتجاهات البيئية لدى طلبة العينة لا يختلف باختلاف الجنس.

ودرس **مطاربة (1998)** اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو البيئة الفلسطينية من حيث استنزاف الموارد الطبيعية، والتلوث، والانفجار السكاني، والتوازن البيئي، وحماية البيئة الفلسطينية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو البيئة، والتعرف على اختلاف اتجاهات الطلبة نحو البيئة باختلاف الجنس، والكلية ومكان الإقامة، واختيرت عينة الدراسة من (234) طالباً وطالبة من طلبة جامعة النجاح الوطنية بطريقة عشوائية منظمة. وطور الباحث مقياساً للاتجاهات البيئية مؤلفاً من (40) فقرة مصنفة إلى خمسة مجالات، تتعلق باستنزاف الموارد الطبيعية وحماية البيئة الفلسطينية.

وأشارت النتائج إلى:

1. أن اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية إيجابية نحو البيئة، حيث بلغت النسبة المئوية لهذه الاتجاهات (72%).
2. عدم وجود فروق في اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو البيئة تعزى للجنس.
3. وجود فروق في اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو البيئة الفلسطينية تعزى إلى مكان الإقامة.

وهدفت دراسة **نشوان (1998)** إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في قطاع غزة للاتجاهات البيئية المرغوبة، ومدى تأثير الدراسة والجنس والمؤسسة المشرفة، ومدى تأثير مناهج المرحلة الإعدادية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب هذه المرحلة.

واستخدم الباحث للوصول إلى نتائج الدراسة مقياساً للاتجاهات البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في غزة، وأفضت نتائج الدراسة إلى:

1. أن عدد الطلاب الذين لديهم اتجاهات بيئية إيجابية يزيد عن (50%) من الطلاب.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في اتجاهاتهم البيئية ترجع إلى المستوى الدراسي، والمؤسسة المشرفة، وذلك لصالح المستوى الدراسي الأعلى، ولصالح طلاب الحكومة على الترتيب.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في اتجاهاتهم البيئية ترجع إلى الجنس.

ودرس **الألفي (1997)** الاتجاهات البيئية لدى طلبة جامعة صنعاء، وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما اتجاهات طلبة جامعة صنعاء نحو البيئة؟

2- هل يختلف الذكور عن الإناث في اتجاهاتهم نحو البيئة؟

3- هل يختلف اتجاه الطلبة نحو البيئة باختلاف الكلية التي يدرسون فيها؟

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

النسبة المئوية لذوي الاتجاهات البيئية الإيجابية تساوي (94.4%).

1. بينت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق في الاتجاهات نحو البيئة ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس.
2. بينت نتائج تحليل التباين وجود فروق في الاتجاهات نحو البيئة ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نوع الكلية التي يلتحق بها الطلبة.

ودرس **السايح (1994)** المستوى العام للتنور البيئي لدى طلاب كليات التربية النوعية بجمهوريه مصر العربية، وتألفت عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية النوعية، حيث بلغ (380) طالباً وطالبة شملت تخصصات (اقتصاد منزلي، تربيه فنية، إعلام تربوي)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1. انخفاض المستوى العام للتنوير البيئي لدى طلاب عينة البحث عن مستوى الكفاية المحدد بنسبة 75%.
2. انخفاض مستوى عينة البحث الكلية على أبعاد التنوير البيئي المحددة في البحث عن مستوى الكفاية المحدد بنسبة 75%.
3. إن المستوى العام للتنوير البيئي ومستوى أبعاد التنوير البيئي كما يقيسها الاختبار لا تختلف باختلاف الجنس (ذكر، أنثى).
4. المستوى العام للتنوير البيئي، ومستوى أبعاد التنوير البيئي لدى الطلاب كما يقيسها الاختبار لا تختلف باختلاف التخصص الأكاديمي.

ودرس **شعير (1994)** مدى التنوير الصحي لدى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي في كليات التربية، حيث تألفت عينة الدراسة من (147) طالباً وطالبة من كلية التربية الفرقة الرابعة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن:

1. المستوى العام للتنوير الصحي لدى الطلاب (عينة الدراسة) كمجموعة واحدة وكتخصصات مختلفة أدنى من حد الكفاية.
2. هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب ومستويات الكفاية المطلوبة على كل بعد من أبعاد مقياس التنوير الصحي، ما يدل على تدني مستويات الطلاب على كل أبعاد المقياس.
3. هناك فروق غير دالة إحصائيا بأثر التخصص على مستوى التنوير الصحي، ما يعني أن التخصص لا يؤثر على مستوى التنوير الصحي.
4. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس التنوير الصحي.

ودرس **عبده وأحمد (1993)** مدى اكتساب عناصر التنوير البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تألفت عينة الدراسة من (631) طالباً منهم (284) طالباً و(347) طالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي، تمثلت في ثلاث إدارات تعليمية، حيث قام الباحثان بتطبيق الاختبارات في نهاية الصف الثاني الثانوي من العام الدراسي (1992/1991) وقد أسفرت نتائجها عما يلي:

1. أن طلاب المرحلة الثانوية قد وصلوا إلى حد الكفاية، بمعنى انه يمكن وصفهم بأنهم متنورون بيئياً.
2. أن طلاب المرحلة الثانوية لم يصلوا إلى حد الكفاية في اختبار التنوير بقضايا البيئة ومشكلاتها، أي إنهم ليسوا على المستوى المطلوب، وفقاً للمحك المستخدم في دراسته.
3. أن طلاب المرحلة الثانوية لم يصلوا إلى حد الكفاية في اختبار الإيمان بدور العلم والتكنولوجيا في حل المشكلات البيئية.
4. أن طلاب المرحلة الثانوية قد وصلوا إلى حد الكفاية في اكتساب الاتجاهات البيئية نحو بعض المشكلات البيئية.
5. أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم سلوكيات ايجابية نحو تحسين نوعية الحياة.
6. أنه بوجه عام لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العينة (ذكور، إناث) في كل عنصر من عناصر التنوير، وكذلك في اختبار التنوير البيئي، فيما عدا الاختبار الأول، وهو التنوير بقضايا البيئة ومشكلاتها، فتوجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور. وقد أكد الباحثان في دراستهما على ضرورة التأكيد على أبعاد عناصر التنوير البيئي في المناهج المدرسية، خصوصا فيما يتعلق بالعناصر المعرفية التي تتناول التنوير بقضايا البيئة.

أما دراسة **الحبشي وعبد المنعم (1988)** فقد هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب طلبة جامعة الزقازيق للاتجاهات البيئية المرغوب فيها؛ لترشيد سلوكهم نحو بيئتهم، ومدى تأثير كل من الجنس ونوع الدراسة على سلوكهم تجاه بيئتهم.

وقد طبق الباحثان مقياس الاتجاه على طلبة السنة الأخيرة لكل من كلية التربية، والتجارة، والحقوق، والهندسة بجامعة الزقازيق. وقد بلغت عينة الدراسة (410) من الطلاب والطالبات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة لمتغير الجنس، وأن هذا المتغير ليس له تأثير على الاتجاهات البيئية.
2. وجود دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص، وأن هذا المتغير له تأثير على الاتجاهات البيئية، فقد كانت متوسطات درجات طلاب كلية التجارة والهندسة أعلى المتوسطات، تليها متوسطات درجات كلية التربية ثم كلية الحقوق، وهكذا.

وقد أرجع الباحثان ذلك إلى أن التوعية البيئية ذات أثر كبير على اتجاهات الفرد البيئية، على الرغم من سلوكه البيئي.

أما دراسة **غبريال (1985)** فقد هدفت إلى التعرف على الاتجاهات النفسية نحو البيئة في الكويت، وعلى ما قد يظهر من فروق في هذه الاتجاهات بين الجنسين في فئات عمرية مختلفة، وقد تكون أفراد العينة من (458) شخصاً من فئات عمرية ضمن أربعة مستويات مختلفة من الجنسين في مراحل المراهقة والشباب، والرشد، الأوسط، والمتأخر، واستخدم الباحث استبانة الاتجاهات نحو البيئة في الكويت كأداة لجمع البيانات بنيت سابقاً لهذا الغرض.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. إن محصلة استجابات الكويتيين إزاء المواقف البيئية المختلفة تعكس اتجاهات بيئية إيجابية نحو البيئة، وهم يتميزون باتجاه بيئي عام متسق إلى حد كبير.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات البيئية للعمر، حيث يبدي الكبار في مرحلتي الرشد والشيخوخة اتجاهات إيجابية نحو البيئة أكثر من المراهقين.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات البيئية تعزى للجنس، ولصالح الذكور أكثر من الإناث.

الدراسات التي تناولت بناء برامج لزيادة الثقافة البيئية والاتجاه نحو البيئة:

أجرت **الشقري (2008)** دراسة هدفت إلى بناء برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على التعلم الذاتي لتنمية التنور البيئي، تم إعداد مقياس التنور البيئي مكوناً من (92) مفردة يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي: المعلومات البيئية، والمهارات البيئية، والاتجاهات نحو البيئة ومشكلاتها، بحيث يعد كل بعد كاختبار خاص به، على أن تشكل هذه الاختبارات في مجموعها مقياس التنور البيئي، وللتأكد من صلاحيته ومناسبته للهدف الذي وضع من أجله, قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين، وبناء على ذلك, تم إجراء التعديلات اللازمة, وتجريب الاختبار استطلاعيا للتأكد من صدقه وثباته، وأصبح الاختبار أداة موضوعية من أدوات الدراسة صالحة للتطبيق النهائي، وبعد اختيار مجموعة الدراسة، وتحديد متغيرات هذه التجربة, تم تطبيق أدوات القياس قبلياً على مجموعة الدراسة، وبعد ذلك تنفيذ البرنامج وتطبيقه على مجموعة الدراسة, ومن ثم تطبيق أدوات القياس على مجموعة الدراسة بعدياً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- تدني المستوى العام للتنور البيئي لدى الطلاب المعلمين في اليمن (مجموعة الدراسة)، حيث لم يصل إلى حد الكفاية (75%) من الدرجة الكلية لمقياس التنور البيئي وذلك قبل تطبيق البرنامج.
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في درجات الكلية لمقياس التنور البيئي، بين التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في أسئلة المكون المعرفي (اختبار المعلومات البيئية) لمقياس التنور البيئي، بين التطبيقين القبلي والبعدي، عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في أسئلة المكون المهاري (مقياس المهارات البيئية) لمقياس التنور البيئي، بين التطبيقين القبلي والبعدي، عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي.

- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في أسئلة المكون الوجداني (مقياس الاتجاهات البيئية) لمقياس التنور البيئي، بين التطبيقين القبلي والبعدي، عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي.
- أكدت الدراسة فعالية برنامج التربية البيئية القائم على التعلم الذاتي بأسلوب الموديولات الكمبيوترية على تنمية التنور البيئي لدى الطلاب المعلمين في اليمن، كما قاسها مقياس التنور البيئي، وأكدت عليه معادلة الكسب المعدل لبلاك Black.

وأجرى **النوح (2007)** دراسة هدفت للتعرف على مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس بالرياض، ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر المعلمين, ودراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية، ودرجة تعامل التلاميذ مع المفاهيم نفسها، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة والتي تعود إلى متغيرات: المؤهل العلمي، والخبرة في التعليم الابتدائي، والتخصص، ومركز الإشراف التربوي.

وقد أعد الباحث استبانة، تضمنت (71) عبارة موزعة على ثلاثة جوانب: المعرفي، والوجداني، والمهاري. وبلغ عدد الاستبانات التي دخلت التحليل الإحصائي (332) استبانة. وأسفرت الدراسة عن نتائج منها:

- اتضح أن مفاهيم التربية البيئية الموزعة على جوانب: المعرفي والوجداني والمهاري مهمة لتلاميذ الصف السادس بالرياض، بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كان بصورة أقل، وذلك على درجات متفاوتة.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية، ودرجة تعامل تلاميذ الصف السادس بالرياض مع المفاهيم ذاتها في الجوانب: المعرفية والوجدانية والمهارية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بفعل تأثير متغيري التخصص ومركز الإشراف التربوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة، بفعل متغيري المؤهل العلمي والخبرة في التعليم الابتدائي.

أما دراسة **النهاري (2003)** فقد هدفت إلى بناء منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية بجامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية، حيث تم اختيار عينة الدراسة من طلاب السنة الرابعة بقسم الجغرافيا في كلية التربية بجامعة صنعاء، وتطبيق أدوات تقويم الوحدة الدراسية عليهم تطبيقاً قبلياً، حيث:

1. استخدم الباحث المنهج الوصفي في الإطار النظري للدراسة، وفى مراجعة نتائج الدراسات السابقة، وفى بناء منهج التربية البيئية.
2. المنهج التجريبي في تجريب وحدة من وحدات المنهج على عينة من طلاب المستوى الرابع بقسم الجغرافيا في كلية التربية بجامعة صنعاء؛ للتأكد من فعالية المنهج المقترح في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب أفراد الدراسة الميدانية، وذلك من الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي في مستوياته الثلاثة (التذكر- الفهم – التطبيق).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب أفراد الدراسة الميدانية، وذلك من الدرجة الكلية على مقياس الاتجاهات البيئية القبلي والبعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى كل موضوع من الموضوعات الثمانية التي تتكون منها الوحدة الدراسية.

الأدبيات المتعلقة بأساليب التدريس المستخدمة في تدريس التربية البيئية:

أجرى النتشة (2006) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام أنشطة في التربية البيئية على زيادة الوعي البيئي والصحي لطلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في القدس، وتكونت عينة الدراسة من (121) طالباً وطالبة من مدرستين مختلفتين إحداهما للذكور والأخرى للإناث، كان عدد الذكور فيها (60) طالباً وعدد الإناث (61) طالبة، وقسمت عينة الدراسة إلى أربع شعب، شعبتان في كل مدرسة، اختيرت أحداها تجريبية وأخرى

ضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أفضت الدراسة إلى أن استخدام أنشطة التربية البيئية قد ساعد الطلبة الذين قاموا بتنفيذ الأنشطة إلى فهم وإدراك للتلوث البيئي الميكروبي.

إن إجابات المجموعة التجريبية على أسئلة المقابلة دلت على أنه أصبح لديهم فهم أعمق وأدق لوحدة الكائنات الحية الدقيقة من مقرر العلوم للصف السادس الأساسي، بعد تنفيذهم لأنشطة التربية البيئية المتعلقة بالتلوث البيئي الميكروبي.

ودرس **القدرة (2004)** التنمية الصحية وسلامة البيئة في الإعلام المرئي (التلفزيون)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الرئيس الذي تقوم به وسائل الإعلام وتأثيره على اتجاهات ومفاهيم وممارسات المجتمع الفلسطيني في المجال الصحي والبيئي. حيث تبنى الباحث منهج تحليل المضمون للرسائل الصحية والبيئية، التي تبث من خلال برامج التلفزيون والفضائية الفلسطينية، التي اهتمت بمعالجة القضايا ذات العلاقة بموضوع البحث، كما استخدم الباحث منهج المسح الميداني من خلال الوصول إلى (300) مفردة من جميع شرائح المجتمع الفلسطيني بشكل غير عشوائي، بحيث راعى الباحث التوزيع الجغرافي للأفراد، ثم استخدم صحيفة الاستقصاء (الاستبيان)، وهو أسلوب لجمع البيانات ويهدف إلى إثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية للحصول على الحقائق والآراء والأفكار المرتبطة بموضوع الدراسة؛ لغرض التعرف على مفاهيم وتوجهات وممارسات المجتمع المحلي.

حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى أن:

1. اهتمامات المجتمع الفلسطيني بمثل هذه البرامج التي لها علاقة بصحة وسلامة البيئة، ما يتوجب على الإعلاميين التركيز على برامج التوعية للمجتمع الفلسطيني.
2. كما خلصت هذه الدراسة إلى أن التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التي تحظى بنسبة كبيرة من المشاهدين في المجتمعات المختلفة، والمجتمع الفلسطيني بالتحديد.
3. البرامج الصحية والبيئية قد حظيت بالمرتبتين الثالثة والرابعة من حملة البرامج التي تبث على شاشة التلفزيون الفلسطيني والقناة الفضائية، وهذا يعني مدى القبول لمثل هذا النوع من البرامج.
4. أكدت الدراسة أن معظم المشمولين بالبحث ونسبتهم (50.9%) والذين يشاهدون تلك البرامج يولون اهتمامات بالغة بالقضايا البيئية والصحية المطروحة.
5. الحاجة إلى الزيادة من نسبة هذه البرامج، لأنها ترتبط بالمجتمع ومشاكله اليومية.

أما دراسة **الادح (2002)** فقد هدفت إلى التعرف على دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الجامعات في محافظة رام الله والبيرة، حيث أجريت الدراسة على عينة تكونت من (745) طالباً وطالبة، وتم تحليل الموضوعات المنشورة في الصحف الرئيسة، إضافة إلى الموضوعات المعروضة في إذاعة صوت فلسطين وتلفاز فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي والكمي، وكانت نتيجة الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي البيئي بين الطلبة يعود للجنس، والتخصص في الثانوية العامة، وموقع السكن. كما أشارت الدراسة إلى اهتمام وتأثر الطلبة بالموضوعات البيئية المعروضة في وسائل الإعلام المختلفة، التي تولي اهتماماً بالقضايا والمشاكل البيئية، كما أن هذه الوسائل تعادل برامج تهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

دراسة **عمر ومحمد (2001)** والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تعديل بعض الاتجاهات السالبة نحو البيئة لدى عينة من الصم في المرحلة الثانوية، تكونت العينة فيها من (40) طالباً وطالبة من فئة الصمم الكلي بالمرحلة الثانوية (الصف الثاني الثانوي المهني)، بمتوسط زمني قدره (1,05) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

1) مقياس الاتجاه نحو البيئة.
2) برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات السالبة نحو البيئة.
3) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (1.01) بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو البيئة لدى أفراد المجموعة التجريبية، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القبلي والقياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو البيئة لدى أفراد المجموعة الضابطة، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الاتجاه نحو البيئة لصالح الإناث بعد البرنامج.

أما دراسة **درياس (1989)** فقد هدفت إلى الكشف عن مدى ما تقدمه المناهج التي تدرس بكليات التربية، ومدى قدرتها على إنماء الوعي البيئي لدى الطلبة في جامعة عين شمس في القاهرة وتكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة، في العام الدراسي (88، 89)، وقسمت إلى مجموعتين (240) من طلبة السنة الأولى و(240) من طلبة السنة الرابعة موزعين بالتساوي على أربعة تخصصات من تخصصات الكلية: الطبيعية والكيمياء، والعلوم البيولوجية، والجغرافيا، واللغة الإنجليزية، وقد وضعت الباحثة مقياساً للوعي البيئي مكوناً من عدد من المشكلات البيئية والتي كان أهمها: الانفجار السكاني، والتلوث البيئي، والموارد الطبيعية، والحفاظ على المظهر الجمالي للبيئة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى:

1. حدوث نمو في الوعي لدى الطلاب في التخصصات الأربعة "طبيعة وكيمياء، وعلوم بيولوجية، وجغرافية، واللغة الإنجليزية" لصالح السنة الرابعة بالنسبة لمشكلة تلوث الماء.
2. هناك تغير إيجابي لصالح السنة الرابعة في كل تخصص من التخصصات الأربعة، ما يشير إلى حدوث نمو في الوعي البيئي لديهم بالنسبة لمشكلة التلوث الضوضائي.

أما دراسة **صباريني وعودة (1987)** فقد هدفت إلى بيان أثر دراسة مساق جامعي في التربية البيئية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة، وقد اشتملت العينة على (165) طالباً موزعين على مجموعتين: تجريبية، شملت (86) طالباً وطالبة، وضابطة شملت (79) طالباً. وقام الباحث بعمل مقياس اتجاهات نحو البيئة، وقد كشفت الدراسة عن تحسن جوهري في الاتجاهات البيئية للطلبة الذين تعرضوا للمساق البيئي، بينما لم يظهر أي تحسن جوهري في الاتجاهات البيئية للطلبة الذين لم يتعرضوا لهذا المساق. وخلصت الدراسة بالتوجيه إلى توسيع قاعدة الإفادة من مساق التربية البيئية في جامعة اليرموك، وإجراء دراسات أخرى؛ للوقوف على أثر تحسن اتجاهات الطلبة نحو البيئة في اتجاهات أفراد أسرهم.

2:2:2 الدراسات الأجنبية.

الدراسات التي تناولت مستوى الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئة:

هدفت دراسة **مينهولد ومولكس (Meinhold & Malkus 2005)** إلى معرفة العلاقة بين المعارف والاتجاهات واحترام الذات في السلوك البيئي للمراهقين في أمريكا، ولتحقيق هدف الدراسة، اختار الباحث عينة للدراسة من طلبة المدارس ذوي التحصيل الدراسي المرتفع بلغ عددهم (848) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة بعد تحليل البيانات إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المراهقين البيئية من جهة، وسلوكهم البيئي من جهة أخرى.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيم المراهقين من جهة، وسلوكهم البيئي من جهة أخرى.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيم المراهقين ومواقفهم وسلوكهم البيئي من جهة، والشعور المرتفع بتقدير الذات من جهة أخرى.

وهدفت دراسة **بولي وأوكونور (Pooly & O'connar, 2000)** إلى تعريف التربية البيئية، ومن ثم تحديد الحاجة إلى الاتجاهات والقيم والعواطف والمعتقدات الإدراكية نحو البيئة، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن العواطف والمعتقدات الإدراكية والعاطفية الموجبة نحو البيئة، تحدد بدرجة كبيرة طبيعة القيم والعواطف تجاه القضايا البيئية، التي تتحدد بدورها بدرجة كبيرة الخلفية المعرفية، وعلى ضوء ذلك أشار الباحثان بالقول: إلى أن التربويين البيئيين وزيادة المدركات العاطفية، بحاجة إلى تصميم برامج تستهدف هذه الغايات بانسجام وترابط تام مع الجانب المعرفي انطلاقا من حقيقة أن الهدف الأساسي لبرامج التربية البيئية يتمثل في تغيير القيم والاتجاهات والمواقف السلوكية، من خلال زيادة المعارف السلوكية من خلال زيادة المعارف البيئية للفئات المستهدفة بوصفها منظومة مترابطة يكمل بعضها البعض.

أما دراسة **لورا وميشيل (Laura & Michael, 2000)** إلى تقييم اتجاهات وقيم طلبة جامعة ميامي، ومواقفهم نحو البيئة الطبيعية، والتعرف على العلاقة بين القيم البيئية التي يحملونها، ومستوى تقديرهم لبيئة أماكن إقامتهم خارج الجامعة، واتضح من خلال التحليل الإحصائي للنتائج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الذين يقطنون المناطق الحضارية وأقرانهم في المناطق الريفية، حيث تبين أن اتجاهات طلبة الريف نحو البيئة ومستوى الوعي بحمايتها من الأخطار أكثر ايجابية من الطلبة في المناطق الحضرية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين طلبة الدراسات الغربية وأقرانهم في التخصصات الأخرى، حيث أوضحت النتائج ايجابية اتجاهاتهم البيئية ونضج وعيهم البيئي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين اتجاهات المشمولين بالدراسة تعزى إلى النوع الاجتماعي (ذكور وإناث) أو التخصص الأكاديمي أو طبيعة مهنة الأب.

وهدفت **دراسة سترونج (Strong, 1998)،** إلى معرفة مدى وعي الأطفال بالقضايا البيئية وفهمهم لها، حيث تم توزيع استبانات على عدد متساوٍ من الذكور والإناث لأطفال تتراوح أعمارهم بين (7-11) سنة في ثلاث مدارس، غربي شمالي انجلترا، وقد طرحت على العينة أسئلة مفتوحة في النهاية حول معلوماتهم عن مواضيع بيئية مثل: طبقة الأوزون، والتدوير، وكيف تتم حماية البيئة، ووجدت الدارسة أن مصدر معلومات الأطفال عن البيئة تأتي من كل من المدرسة الابتدائية، ومن العائلة، ومن وسائل الإعلام، وأن هناك مستويات عالية من المعرفة، وفهم الطلبة لقضايا البيئة، كما أوصت بتطوير اهتمام الطلبة في حماية البيئة، وتطوير اتجاهات ايجابية نحو مسؤولية البيئة.

كما هدفت دراسة **سميث وسميث (Smith & Smith, 1997)** إلى معرفة اتجاهات المدرسين نحو التربية البيئية، ومدى تركيزهم على مفاهيم التربية البيئية في تدريسهم، وقد استخدم الباحثان لهذا الغرض مقياس ليكيرتي للاتجاهات البيئية، واستبانة للتعرف على مدى تناول مفاهيم التربية البيئية أثناء تدريسهم، وقد بلغت عينة الدراسة (500) مدرساً، تم اختيارهم عشوائياً من بين مدرسي الحكومة في الينوي بأمريكا، واستخدم الباحثان التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وكاي تربيع للمعالجة الإحصائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو التربية البيئية عالية الإيجابية، ولكنهم لا يقضون أكثر من ساعة إسبوعياً في التدريس حول البيئة وقضاياها.

أما دراسة **بوجن وكرومي (Bogan & Kromrey,1996)** فقد هدفت إلى قياس المعرفة البيئية لطلاب المدارس الثانوية في ولاية فلوريدا الأمريكية، من خلال عمل امتحان واستبانة لمسح آراء طلبة المدارس مكونة من عدة أجزاء. وفي أحد الأجزاء طلب من الطلبة تعريف أهم القضايا البيئية حسب وجهة نظرهم، فأجاب معظمهم بأن إدارة مصادر المياه، ومراقبة التلوث الصناعي، والمحافظة على الحياة البرية، هي من أهم القضايا البيئية حسب وجهة نظرهم.

وهدفت دراسة **هوس وروث** (Hus & Roth , 1996) إلى قياس المعرفة والاتجاهات البيئية لدى مسؤولي الجاليات في تايوان، وتحديد العلاقة بين المعرفة والاتجاهات في ضوء متغيرات الدراسة العديدة. وأعد الباحثان لذلك مقياس ليكرتي للاتجاهات البيئية، واختبار من نوع اختبار من متعدد للمعرفة البيئية ، وتم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين، أما ثباتها فتم التأكد منه عن طريق إعادة التطبيق، حيث بلغ (0.96) لاختبار المعرفة البيئية و(0.94) لمقياس الاتجاهات البيئية واستخدما التكرارات، وتحليل التباين الأحادي، وكاي تربيع، وعامل الارتباط للمعالجة الإحصائية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن نسبة المعرفة البيئية لدى أفراد العينة بلغت (75.9)، والاتجاهات البيئية (80%)، وبلغ معامل الارتباط (0.42) بين درجات المعرفة البيئية ودرجة الاتجاهات البيئية.

أما دراسة **جامبرو (Gambro,1995)** فقد كانت حول النظرة العالمية بيئياً لدى المعلمين قبل الخدمة، وتقصي وجهة النظر بشان فحص المعتقدات البيئية لدى معلمي المستقبل، وانتهت الدراسة إلى أن غالبية المعلمين لديهم اتجاه ايجابي نحو البيئة، كما إنهم يتمسكون بمعتقدات سوف تدفعهم إلى المحافظة على البيئة، وبذل المزيد من الجهود لتحسينها.

وهدفت **دراسة فان هاوسر (Funkhouser,1994)** إلى التعرف على الاتجاهات البيئية والقيم والمعارف لدى طلاب جامعة (Loyola) في شيكاغو، والجامعة الوطنية في سنغافورة، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة من طلبة إدارة الأعمال في الجامعة (Loyola) بلغ عدد أفرادها (85)

طالباً وطالبة، وعينة أخرى من طلبة الجامعة الوطنية بلغ عدد أفرادها (111) طالباً وطالبة، واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المشمولين بالبحث نحو القضايا والمشاكل البيئية العالمية، كالتلوث الشعاعي، وتلوث المياه، والتصحر، والاحتباس الحراري، وغيرها من قضايا المشكلات البيئية على المستوى العالمي، وقد اتضح من نتائج الدراسة أن مستوى قلق طلبة إدارة الأعمال في جامعة (Loyola) نحو تنامي المشكلات البيئية، ورغبتهم في المشاركة مع الغير لمواجهتها أعلى من طلبة الجامعة الوطنية في سنغافورة.

كما أجرى **زغن وبافلوف (Szagun & Pavlov , 1992)** دراسة هدفت إلى معرفة الوعي البيئي واللاأخلاقي تجاه الطبيعة لدى المراهقين الروس والمراهقين الألمان، والوقوف على مدى استعدادهم للقيام بأعمال لحماية البيئة، وطبق الباحثان لهذا الغرض استبانة على ثلاث جهات عمرية (12, 15, 18) عاماً، بلغ عدد أفرادها (610) من الألمان، و(610) من الروس، وقد استخدم الباحثان اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي للمعالجة الإحصائية، وأظهرت النتائج أن استعداد المراهقين الألمان للقيام بإجراءات لحماية البيئة أكبر من استعداد المراهقين الروس، كذلك أظهرت الدراسة تفوق الإناث من كلتا الجنسيتين على الذكور في ذلك.

دراسة **مارجريت (Margaret, 1992)** استهدفت تحديد مستويات المعرفة البيئية للطلاب، بناء على تقويم منهج التربية البيئية، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلاب لديهم معرفة محدودة بأساسيات علم البيئة، ووعياً بتأثيرات السلوكيات البشرية على الغلاف الحيوي، ويقدرون السلوكيات البيئية، ويفهمونها جيدا، ولكن ليس لديهم مهارات المشاركة في المشكلات البيئية.

دراسة **بلوم (Blum, 1987)** هدفت إلى التعرف على معتقدات الطلبة واتجاهاتهم المتعلقة بالقضايا البيئية، وقد تضمنت عينة الدراسة طلاباً من كلا الجنسين من بيئات مختلفة، واستخدمت الدراسة استبانة أعدها بيركنزة وجول، مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها؛ لتناسب المجتمعات المستهدفة في الدراسة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى الكشف عن ضعف المعلومات البيئية لدى الطلبة بشكل عام، مع وجود اتجاهات لديهم نحو البيئة.

دراسة **ثومبسون وجستغر (Thompson and Gasteiger ,1985)** هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة كورنيل عن البيئة والطاقة، وهي دراسة مسحية لاتجاهات الطلبة لعامي (1981، 1971)، وقد تكونت عينة الدراسة من (3414) طالباً لعام (1971)، و(3867) لعام (1981). ودلت نتائج الدراسة على:

1. وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الطلابية، يعزى للدخل والجنس والاتجاهات السياسية والخلفية الجغرافية (مكان السكن).
2. وجود ميل أكثر نحو نمط الحياة المادي عند الطلبة، مع اهتمام بسيط بقضايا البيئة.

دراسة **توهي (Toohy,1984)** هدفت إلى التعرف على آراء الطلبة في المرحلتين الثانوية والجامعية، وقد دلت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال استبيان قام بتصميمه وتوزيعه على طلبة المدارس الثانوية والجامعة، أن هناك نقصاً في معرفة الطلاب بالقضايا البيئية، وقد عكست آراؤهم السياسية حول البيئة نظرة تشاؤمية يحملها هؤلاء فيما يتعلق بإمكانية التحكم في المشكلات البيئية حاضراً ومستقبلاً.

الأدبيات المتعلقة بأساليب التدريس المستخدمة في تدريس التربية البيئية:

وهدفت دراسة **إيميلي (Emily, 2003)** إلى التعرف على مدى تأثير دراسة المواد والمقررات البيئية في قيم طلبة جامعة Dalhousie وأخلاقهم البيئية، وتوصلت الدراسة بعد تحليل البيانات المستخلصة من الاستبانة الذي أعدها الباحث ومن سلسلة اللقاءات التي أجراها مع الطلبة، والملاحظة العلمية المنظمة لاستجابات الطلبة وسلوكهم في القاعات الدراسية إلى عدد من النتائج أبرزها: تساعد الدراسات البيئية لجامعة "ديلهوس" الطلبة في الفصول التمهيدية والمتوسطة في اكتساب قيم وأخلاقيات البيئة، وتركزت استجابات الطلبة خلال المقابلة الأولى في الفصل الأول، وإجاباتهم عن سؤال "ما أكثر المشاكل البيئية التي تواجه المجتمع المعاصر؟"، على مشاكل تلوث الهواء والمياه، حيث

أشارت النسب العالية منهم إلى ازدياد درجة وعيهم بخطورة هذه المشاكل البيئية التي تواجه المجتمع المعاصر، وتنامي شعورهم بالمسؤولية الأخلاقية نحو المساهمة الفعلية في التقليل منها. وتركزت استجابات المشمولين بالبحث لدى مقابلتهم للمرة الثانية في الفصل الثاني على استنزاف الموارد البيئية ودرجة خطورتها، كما اتسعت دائرة الاهتمام بالمشاكل البيئية ذات الصلة بالتلوث، كالتلوث الإشعاعي، ورؤية الممتحنين من الطلبة نحو كوكب الأرض، وتركيزهم على قضاياها البيئية، مقارنة بالرؤية ودرجة التركيز على القضايا ذات الطابع الإنساني التي تشير إلى تطور مستوى قيم الاهتمام بالمشكلات التي تواجه بيئة الأرض لديهم.

دراسة **كتر (Cutter, 2002)** التي قام بها في استراليا ونوقشت في المؤتمر السنوي لاتحاد التربويين الأمريكيين، أكدت أن التعليم الأساسي ينبغي أن تهيأ فيه الفرص الكافية لاكتساب التلاميذ القيم التي تمكنهم من العمل لتحسين البيئة وحمايتها من الاستنزاف، وإعدادهم ليكونوا مواطنين نشيطين، وعلى الرغم من ذلك أوضح الباحث أن هذه المهمة تواجه صعوبات كثيرة عند التطبيق، وحدد الباحث هدف الدراسة بالتعرف على رؤية معلمي المدارس الأساسية في استراليا، والأساليب التي ينبغي إتباعها لإكساب التلاميذ القيم والأخلاقيات البيئية. ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث معلمي مدرسة Queensland الأساسية كعينة لتمثيل مجتمع الدراسة، حيث أشارت النتائج إلى أن المشمولين بالدراسة لديهم مستويات مختلفة من حيث الالتزام بمناهج التربية البيئية، ومعرفة محدودة بالمعارف البيئية، كالمفاهيم والنظريات وطرائق تدريس التربية البيئية، وأن هؤلاء المعلمين يميلون إلى استخدام المواقف السلوكية في التعليم البيئي بدلا من التركيز على المعرفة والمهارات البيئية، وغرس الثقافة البيئية بوجه عام في أوساطهم.

دراسة **مانزانال واخرون (Manzanal et al, 1999)** التي بحثت مدى مساهمة الرحلات البيئية على اكتساب مفاهيم ومباديء البيئة، وعلى اكتساب الاتجاهات نحو حماية البيئة. هذا وقبل البدء بالدراسة تم تحليل أفكار الطلبة، وتحضير المواد المستخدمة في الرحلات البيئية، وتصميم وحدة حول المياه في النظام البيئي، بالإضافة إلى أدوات التقييم. وتقدمت عينة الدراسة لامتحان قبلي، وشرح لبعض المباديء البيئية. واشتركت المجموعة التجريبية في الرحلة، وقبل البدء بالرحلة تم إعطاء المجموعة محاضرة لشرح الأعمال التي سيقوم بها الطلبة؛ من أجل تقليص الفجوة بين التوقعات

والحقائق التي سيواجهونها، بالإضافة إلى ربط العناصر والعلاقات التي ستتم دراستها مع الرحلات البيئية. أما المجموعة الضابطة فقد بدأت بدراسة الموضوع في حصص صفية، باستخدام شرائح عن صفات وعناصر النظام البيئي المائي، ثم تقدمت المجموعتان لامتحان بعدي. وقد بينت هذه الدراسة تصحيح المعرفة والمعتقدات عن أهمية مكونات النظام البيئي، والعلاقات بينها، بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة. أما بالنسبة لعملية اكتساب المهارات المختلفة، فقد تمت من قبل المجموعة التجريبية بشكل أفضل، فقد حللوا مجموعة من المشاكل من خلال جدال أوسع وأعمق. هذا بالإضافة إلى أن الرحلات البيئية تساعد في تكوين اتجاهات مرغوب فيها نحو الدفاع عن البيئة.

أما دراسة **أندرسون وآخرين (Anderson, et al, 1998)** فقد أسفرت عن عدد من المهارات البيئية التي اكتسبها الأطفال من جراء انضمامهم للبرنامج التعليمي في مجال البيئة في غابات منسوتا الأمريكية، مثل: إعداد خطة مطولة للعناية بالغابة، وعمل حصرٍ للخضروات التي تنبت على أرضيات المدرسة، وإقامة معسكرٍ لهم، ووضع خرائط بأجزاء الغابة، وغيرها من المهارات البيئية.

أما دراسة **اوستمان وباركر (Ostmen & Parker, 1997)** فقد هدفت إلى معرفة أثر التعلم والمعرفة على المعلومات والاهتمامات وأشكال السلوك المتعلقة بالبيئة، لفئات عمرية وثقافية مختلفة، حيث طبقت الدراسة على عينة من مواطني أتاكا ونيويورك قوامها (336) مواطناً، وقد أظهرت النتائج أن هناك أثراً إيجابياً كبيراً للتعليم في الحصول على المعلومات البيئية، في حين لم يظهر للعمر أي تأثير على المعلومات البيئية..

أما دراسة **هامبل وبلدور وآخرون (Hampel, et al 1996)** فقد هدفت إلى التعرف على مدى تأثير الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، بالإضافة إلى أثر زيادة تعليم الأهل على عملية اكتساب الاتجاهات والاهتمام بالبيئة، وأجريت هذه الدراسة على عينة حجمها (661) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (15- 16) عاماً، مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف خصائصهم من حيث عمل الأم والأب، وتعليم الأم والأب، ومستوى الدخل، والبناء العائلي، ومكان السكن. وبعد اختبار العينة تم

تطبيق امتحان على العينة شمل الأبعاد التالية: الاتجاهات والمعتقدات البيئية، والمعرفة البيئية، والسلوك البيئي.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. إن ازدهار الحالة الاقتصادية والاجتماعية ونموها يؤدي إلى زيادة التأثير الإيجابي في الاتجاهات نحو البيئة ومعرفة السلوك البيئي.
2. وجود فروق في الاتجاهات بين الجنسين ولصالح الطالبات.
3. وجود فروق في المعرفة بين الجنسين ولصالح الطلبة الذكور.
4. تأثر اهتمام الطالبات بالبيئة بعمل الوالدين، بينما لم يتأثر اهتمام الطلبة الذكور بذلك.
5. عدم وجود تأثير لدخل العائلة في الاتجاهات البيئية نحو البيئة.

أما دراسة **اوريون وهوفستين (Orion and Hofstein,1994)** فقد فحصت أثر استخدام أسلوب الرحلات الميدانية على اتجاهات الطلبة نحو التربية البيئية، وتعلم مبحث الجيولوجيا، والتعرف على الأسباب التي قد تؤدي إلى تعلم الطلبة التفاعل أثناء الرحلة. وتكونت عينة الدراسة من (296) طالباً في (8) مدارس ثانوية في إسرائيل من صفوف التاسع حتى الحادي عشر. وتم استخدام امتحان تحصيلي قبل وبعد الرحلة، وقد أظهرت النتائج أنه قد أصبح لدى الطلبة اتجاهات إيجابية نحو التربية البيئية وحصص الجيولوجيا بعد القيام بالرحلة. كما بينت الدراسة أن التعلم باستخدام الرحلات الميدانية يعتمد على مستوى ونوع المعرفة والمهارات والتحضير الذي يسبق القيام بالرحلة، وقد سمى البعض هذا الأسلوب بالطريقة الشاملة التي تتميز بالتعليم المباشر في العالم الخارجي، حيث يتجاوز هذا النوع من التعليم حجرة الدراسة إلى الخارج، بالإضافة إلى الجمع بين الدراسة والعمل، وارتباط النظرية بالتطبيق.

أما دراسة **يونت وهورتون (Yount & Horton,1992)** فقد عالجت مدى تأثير مساق في الدراسات البيئية على الاتجاهات البيئية.كما تم البحث في استخدام المعرفة الموجودة في عملية اتخاذ القرار. وقد استخدمت الدراسة مجموعة تجريبية تكونت من 68 طالباً من تخصصات مختلفة غير العلوم من طلبة السنة الأولى في الجامعة، ومجموعة ضابطة تكونت من 68 طالباً من تخصصات مختلفة غير العلوم من الطلبة الذين قضوا في الجامعة أكثر من فصلين. وتعرضت المجموعتان لامتحان قبلي، ثم حصلت المجموعة التجريبية على مساق في الدراسات البيئية العامة، والمجموعة الضابطة على حصص عادية للعلوم الفيزيائية. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فرق في الاتجاهات البيئية بين المجموعتين، ويرجع ذلك إلى عدم إمكانية تغيير اتجاهات الطلبة في مساق في الدراسات البيئية. إلا أن المستويات الذهنية العليا للأفراد تؤثر في تغيير الاتجاهات، وفي مستوى التفكير المنطقي، وفي اتخاذ القرارات.

دراسة **برودي (Brody, 1991)** هدفت إلى تحديد مفاهيم التلوث المرتبطة العلوم الطبيعية الاجتماعية التي يمتلكها طلبة الصفوف الرابع، والثامن، والحادي عشر، واختيرت عينة ممثلة من طلبة المدارس مكونة من مئة وخمس من الطلبة، وتمت مقابلاتهم للتعرف على مفاهيم التلوث التي يمتلكونها من حيث تلوث التربة، والهواء والماء، والتي تعتبر أكثر قضايا التلوث شيوعاً، واستطاعت الدارسة أن تحدد المفاهيم الصحيحة والمفاهيم الخاطئة لدى الطلبة وكان من نتائج الدارسة معرفة مدى تصور، وفهم وإدراك الطلبة للظواهر الطبيعية المختلفة من خلال مفاهيم تلوث مرتبطة بهذه الظواهر، وتوصلت إلى أن المعرفة والقيم الايجابية نحو الأرض من العوامل الرئيسة في تغير السلوك، وأن المفاهيم لدى الصف الحادي عشر أكثر نمواً وتعقداً في المستوى من طلبة الصف الثامن، وطلبة الصف الثامن أعلى مستوى من طلبة الصف الرابع.

دراسة **برذرز وزملائه (Brothers, Fortner, & Mayar, 1991)** هدفت إلى قياس أثر برامج التلفاز على تثقيف البالغين بمجموعة مترابطة من المفاهيم البيئية، وقد أشارت نتائج هذا البرنامج إلى تزايد مستوى المعلومات البيئية عند البالغين، واعتبر التلفاز وسيلة للتثقيف حول البيئة.

وأجرى **جليت (Gillett, 1991)** دراسة هدفت إلى تحديد أثر إقامة المعسكرات في البيئة الطبيعية لمدة ستة أيام على المفاهيم التي يمتلكها الطلبة في الصف السادس وحتى الثاني عشر على المعلومات البيئية والاتجاهات نحو البيئة، وكان حجم العينة مكوناً من (61) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس تنسي (Tses) للمفاهيم. وقائمة التقدير الذاتي لكوبر (Cooper) واختبار المعلومات والاتجاهات البيئية (Smith).

وعند تحليل النتائج للاختبار القبلي والبعدي أشارت النتائج إلى:

1- زيادة ذات دلالة في المجموعة التجريبية في جميع المقاييس ما عدا مقياس الاتجاهات.
2- عدم إبداء المجموعة الضابطة أي تغير في المعلومات في أي مقياس من المقاييس.
3- وجود تغير في المفاهيم والمعلومات البيئية، نتيجة لتجربة التخييم التي قام بها الطلاب.

دراسة **هارفي (Harvey, 1989)** هدفت إلى معرفة مدى تعايش الأطفال مع البيئة، واتجاهاتهم نحو البيئة، على اعتبار أنه يمكن أن تكون البيئة الطبيعية مصدراً تعليمياً في دراسة علم النبات والتربية البيئية، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها (845) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (8-11) سنة في انجلترا، ثم تم قياس معلوماتهم في علم النبات، وميولهم نحو البيئة، وسلوكهم فيها، وأشارت النتائج إلى أن التجارب التي قام بها الأطفال في تنمية وتجميل البيئة الطبيعية في مدرستهم، ساهمت بدرجة قليلة في تطوير المعلومات البيئية لديهم.

أما دراسة **اوستمان وباركر (Ostman and Parker, 1989)** التي هدفت إلى بيان أثر التعليم والعمر والصحف والتلفاز، على المعلومات والاهتمامات وأشكال السلوك، المتعلقة بالبيئة لفئات عمرية وثقافية مختلفة، طبقت هذه الدراسة على عينة من مواطني أتاكا ونيويورك عددها (336) مواطناً، وقد أظهرت النتائج أثراً ايجابياً كبيراً للتعليم وللصحف، في الحصول على المعلومات البيئية، بينما أظهر التلفاز نتائج سلبية، أما العمر فلم يكن له أي أثر على المتغيرات التابعة.

دراسة **نلسون وشرودر (Nilson and Schroder, 1983)** هدفت إلى تحليل الكتب المقررة لفصول البيئة الإنسانية في المستوى الجامعي، وتكون مجتمع الدراسة من اثني عشر كتاباً مدرسياً وتم تحديد سبعة مجالات عن البيئة، تم على ضوئها تحليل الكتب المستهدفة، واستخدمت النسب المئوية للوصول إلى نتائج الدراسة التي أشارت إلى أن نسبة مفهومي التلوث والمصادر البيئية المتجددة تصل في المتوسط إلى خمسين بالمائة في الكتاب الواحد، وتزيد عن سبع وستين بالمائة في بعض الكتب، ومشكلة الطاقة تصل نسبتها إلى عشرة بالمائة من محتوى كل كتاب، أما مشكلات السكان فقد وصلت نسبتها إلى تسعة بالمائة من محتوى كل كتاب.

دراسة **جويس (Jaus, 1982)** هدفت إلى التعرف على أثر تدريس بعض الموضوعات المتعلقة بالبيئة في اتجاهات التلاميذ نحو البيئة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين درسوا الموضوعات البيئية كانت اتجاهاتهم نحو البيئة أكثر إيجابية من زملائهم الذين لم يدرسوا هذه الموضوعات، وأن التلاميذ الذين لم يدرسوا موضوعات بيئية كونوا فيما بعد اتجاهات بيئية إيجابية عندما درسوا هذه الموضوعات في وقت لاحق.

دراسة **روبرت جيوفورد (Gifford, 1982)** هدفت إلى التعرف على أثر بعض العوامل التي تقع في إطار مسؤولية النظام التعليمي، وتأثير ذلك على الاتجاهات البيئية مقابل تأثير عوامل أقل ضبطاً أو تحكماً، مثل: عمر الطلبة، والجنس، وتوجههم الأكاديمي، ومستواهم الدراسي في الكلية، على عينة مكونة من (136) حالة، وكان من نتائج هذه الدراسة أن هناك ارتباطاً بين الاتجاهات سابقة الذكر بالفروق الفردية.

3:2 خلاصة الدراسات السابقة:

يلاحظ من استعراض نتائج الدراسات السابقة أنه بالرغم من أنها أجريت في بلدان مختلفة فان معظمها يشير إلى:

أولاً: تدني مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة الجامعات كما في دراسة الهاشمي (2003)، ودراسة زيدان وآخرين (2004)، ودراسة الشقري (2008)، ودراسة خطايبة ورواشدة (1998)، ودراسة السايح (1994)، ودراسة شعير (1994).

ثانيا: اختلاف نتائج الدراسات التي تعرضت لأثر برنامج بيئي في اتجاهات الطلبة نحو البيئة، فمنها ما أظهرت نتائجها آثاراً إيجابية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة، نتيجة مرورهم بخبرة من برامج التربية البيئية، كدراسة الددح (2002)، ودراسة درياس (1989)، ودراسة صباريني وعودة (1987)، ودراسة أوريون وهوفستين (1994)، ودراسة جويس (1982)، ودراسة النتشة (2006)، ومنها ما أظهرت نتائجها عدم تأثر اتجاهات الطلبة ببرامج التربية البيئية كدراسة جليت وزملائه (1991).

ثالثا: وجود تباين في اتجاهات الطلاب نحو البيئة، وتأثر هذه الاتجاهات بالجنس ومكان السكن والتخصص وسنوات الدراسة، مثل: دراسة الهاشمي (2003)، ودراسة مطاربة (1998)، ودراسة نشوان (1998)، ودراسة الألفي (1997)، ودراسة سالم (2002)، ودراسة عمر ومحمد (2001)، ودراسة الحبشى وعبد المنعم (1988)، ودراسة غبريال (1985)، ودراسة هامبل وبلادور وآخرين (1996)، ودراسة أوستمان وباركر (1998)، ودراسة دولي وأوكونور (2000)، ودراسة زغن وبافلوف (1992).

رابعا: وجود ارتباط بين المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة، مثل: دراسة بلوم، ودراسة لورا وميشيل (2000)، ودراسة رينهولد (2005)، ودراسة هوس وروث (1996)، ودراسة راي (1994).

خامسا: ركزت معظم الدراسات على معرفة أثر المقررات والأنشطة في تنمية الإتجاهات والثقافة البيئة، كدراسة ايميلي (2003)، ودراسة كتر (2002)، ودراسة مانزال وجيميز (1999)، ودراسة اندرسون واخرون (1998)، ودراسة يونت وهورتون (1992). وأن التربية البيئية والانشطة المدرسية كانت محور معظم هـذه الدراسات، ما عدا دراسة القدرة (2004)، التي ركزت على دور الإعلام المرئي وتأثيره على الاتجاهات البيئية، ودراسة الددح (2002)، ودراسة أوريون وهوفستين (1994).

وقد سعت هذه الدراسة لفحص مستوى الثقافة البيئية، والاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم، وكذلك معرفة أثر بعض المتغيرات في مستوى الثقافة البيئية، وفي الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعه بيت لحم، وقد فحصت ايضا العلاقة الارتباطية بين مستوى الثقافة البيئية، والاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

1.4.3 أداة الدراسة

2.4.3 صدق أداة الدراسة

3.4.3 ثبات الاختبار

4:4:3 ثبات مقياس الاتجاه نحو البيئة.

5.3 إجراءات الدراسة

6.3 متغيرات الدراسة

7.3 المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ولمجتمع الدراسة، والطريقة التي اتبعتها الباحثة لاختيار عينة الدراسة وأداتها، وإجراءاتها وتطبيقها، ومتغيرات الدراسة، كما يتضمن وصفا للمنهج المستخدم في هذه الدراسة، وعرضاً للطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

1.3 منهج الدراسة:

تم استخدام الطريقة الوصفية كمنهجية بحثية للدراسة، وذلك لمناسبتها لأغراض الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة في كليات العلوم، والتجارة، والتمريض، والآداب في جامعة بيت لحم، وقد تكون مجتمع الدراسة من (1926) طالباً وطالبة. ويبين الجدول (13.) توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والكلية.

الجدول (1.3) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والكلية.

الجنس / الكلية	ذكور	إناث	المجموع
العلوم	134	289	423
الآداب	118	516	634
التجارة	194	198	392
التمريض	112	365	477
الإجمالي	558	1368	1926

يتضح من الجدول (1.3) بأن مجموع عدد الذكور والإناث في كلية العلوم بلغ (423) طالباً وطالبة، وفي كلية الآداب مجموع عدد الذكور والإناث (634) طالباً وطالبة، وفي كلية التجارة بلغ عدد الذكور والإناث (392) طالباً وطالبة، أما في كلية التمريض فقد بلغ عدد الذكور والإناث (477) طالباً وطالبة.

أما مجموع عدد الذكور للمجتمع فقد بلغ (558) طالباً، وعدد الإناث (1368) طالبة، حيث يتضح أن الذكور يشكلون ما نسبته (28%) بينما تشكل نسبة الإناث (72%) من مجتمع الدراسة.

3.3 عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، بعد الحصول على الكشوفات الرسمية المعتمدة من قبل دائرة التسجيل في الجامعة، وذلك للطلبة المسجلين للعام الدراسي (2007/2006)، وقد وزعت (200) استبانة تحت الإشراف المباشر للباحثة. وقد تم استبعاد (10) استبانات، وذلك لعدم استكمال بياناتها، واستقر العدد النهائي على (190) طالباً وطالبة.

ويبين الجدول (2.3) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها ونسبة كل منها:

الجدول (2.3) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها (الجنس، السنة الدراسية، مكان الإقامة، التخصص) بالنسبة لمستوى الثقافة البيئية.

متغيرات الدراسة	**الجنس**	ذكر	54	189
		أنثى	135	
	الكلية	علوم	39	190
		آداب	70	
		تجارة	43	
		تمريض	38	
	مكان الإقامة	مدينة	104	190
		مخيم	73	
		قرية	13	
	السنة الدراسية	سنة أولى	53	190
		سنة ثانية	51	
		سنة ثالثة	58	
		سنة رابعة	28	

1.4.3 أداة الدراسة:

أولاً: اختبار الثقافة البيئية: قامت الباحثة بتطوير اختبار يقيس مستوى الثقافة البيئية، وتكون الاختبار من جزأين، الأول معلومات عامة عن الطالب، وجنسه، ومستواه الدراسي، وتخصصه، ومكان السكن. والثاني فقرات لقياس مستوى الثقافة البيئية لطلبة السنة الجامعية الأولى والثانية والثالثة والرابعة، في كليات العلوم، والآداب، والتمريض، والإدارة في جامعة بيت لحم، ويقيس هذا الاختبار فهم الطلبة للمفاهيم والمباديء والقوانين البيئية، وقدراتهم على تطبيق هذه المعرفة في الاتجاه نحو البيئة.

وتكون الاختبار من (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وقد تم بناء هذا الاختبار ليناسب المستوى الجامعي، وبعد عرض الاختبار بصورته الأولى على مجموعة من أساتذة جامعة القدس وجامعة بيت لحم، ومتخصصون في مجال البيئة ممن يتمتعون بخبرة جيدة في مجال البيئة والتربية، استقر الاختبار على (33) فقرة، إذ تم حذف عدد من الفقرات غير الواضحة والمكررة، ويبين الملحق رقم (1) الاختبار بصورته النهائية.

ثانياً: استبانة الاتجاهات نحو البيئة: قامت الباحثة ببناء استبانة من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي ذي العلاقة بموضوع الدراسة (نشوان، 2000)، من خلال استشارة بعض الخبراء والمختصين، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة 42 فقرة، وقد صيغت وفق مقياس (كارسول) الثلاثي (نشوان، 2000). حيث وزعت على النحو التالي:

- إذا كانت الفقرة إيجابية تأخذ (3) درجات.
- إذا كانت الفقرة ايجابيه أو سلبية متوسطة تأخذ درجتين.
- إذا كانت الفقرة سلبية تأخذ درجة واحدة.

وطلب من كل مشارك في الإجابة عن الاستبانة وضع إشارة ×في مقابل رقم السؤال والدرجة المناسبة لها.وبناء على ذلك تكون أعلى درجة للاستجابة هي 3×42=126 وأدنى درجة هي: 1×42=42 ويبين الملحق رقم (2) الاستبانة بصورتها النهائية.

لتحديد درجة استجابة الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم، تم اعتماد الدرجات التالية:

متوسط حسابي (2.5 فأكثر) يدل على درجة كبيرة.

متوسط حسابي (1.5 -2.49) يدل على درجة متوسطة.

متوسط حسابي (أقل من 1.5) يدل على درجة قليلة.

2:4:3 صدق أدوات الدراسة وثباتها:

صدق اختبار مستوى الثقافة البيئية ومقياس الاتجاه البيئي وثباته:

بعد بناء الإستبانة المكونة من (45) فقرة، والاختبار المكون من (35) فقرة، تم عرضهما بصورتهما الأولية على لجنة تحكيم تتكون من ثلاثة عشر محكماً من ذوي الخبرة والكفاءة، ومتخصصين في مجال البيئة ممن يتمتعون بخبرة جيدة في مجال البيئة والتربية من جامعة القدس وجامعة بيت لحم، ومتخصصين في مجال البيئة ملحق رقم (1). وقام كل محكم بإبداء رأيه في كل فقرة من فقرات الاستبانة والاختبار، من حيث وضوح كل فقرة، ومناسبتها للمجال الذي وضعت فيه. وبعد جمع البيانات وتحليلها تم تعديل الاستبانة والاختبار بحذف بعض فقراتهما، وتعديل البعض الآخر، لتصبح الإستبانة في صورتها النهائية تتكون من (42) فقرة والاختبار من (33) فقرة.

3.4.3 ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بيت لحم، وهم من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم الاختبار إلى جزأين، جزء يمثل الأسئلة الفردية، والجزء الآخر يمثل الأسئلة الزوجية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين الجزأين، حيث بلغ معامل الارتباط (0.86) ، وتم تعديل معامل الارتباط حسب معادلة سبيرمان براون، إذ بلغ (0.92)، ويعتبر هذا المعامل عالياً ويصلح لغرض إجراء الدراسة.

4:4:3 ثبات مقياس الاتجاه نحو البيئة:

للتأكد من ثبات مقياس الاتجاه نحو البيئة قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من (18) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بيت لحم وهم من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، وقد تم حساب معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو البيئة عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم المقياس إلى جزأين: جزء يمثل الفقرات الفردية، والجزء الآخر يمثل الفقرات الزوجية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين الجزأين، حيث بلغ معامل الارتباط (0.67)، وتم تعديل معامل الارتباط حسب معادلة سبيرمان براون، إذ بلغ (0.80) ويعتبر هذا المعامل عالياً، ويصلح لغرض إجراء الدراسة.

تحديد علامة المحك:

لتحديد علاقة المحك، تم توزيع الاختبار على لجنة من المحكمين (نفس لجنة التحكيم للاختبار)، وطلب منهم تحديد الحد الأدنى من الفقرات التي يفترض أن تجيب عليها الفئة المستهدفة من الطلبة بشكل صحيح، وبعد الاطلاع على آرائهم استخرج المتوسط الحسابي للعلامات التي وصفها المحكمون، حيث وجد انه يساوي (65%) درجة عند افتراض أن الدرجة القصوى للاختبار هي (100) درجة، وذلك لطلبة السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

5.3 إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق وثبات كل من الاختبار والاستبانة، وتحديد مجتمع الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق اختبار مستوى الثقافة البيئية ومقياس الاتجاه، كرزمة واحدة لطلبة السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة في كليات العلوم، والإدارة، والتمريض، والآداب في جامعة بيت لحم، بعد الحصول على موافقة الجامعة، حيث تم تحديد مواعيد محاضراتهم، وبتعاون مع مدرسي المساقات، وبعد الانتهاء من الإجابة عن اختبار الثقافة البيئية واستبانة الاتجاهات، قامت الباحثة بجمع الأوراق وتصحيحها، ورصد علامات الثقافة البيئية.

6.3 متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

الجنس: وهو بمستويين (ذكر، أنثى)

المستوى الدراسي: وهو بأربعة مستويات (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

التخصص للمستوى الدراسي: وهو بأربعة مستويات (علوم، تجارة، آداب، تمريض).

مكان السكن: وهو بثلاثة مستويات (مدينة، مخيم، قرية).

المتغيرات التابعة وتشتمل على:

مستوى الثقافة البيئية: ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة في اختبار الثقافة البيئية، والمعد خصيصاً لهذه الدراسة.

اتجاهات الطلبة نحو البيئة: ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة في مقياس اتجاهات الطلبة نحو البيئة، والمعد أيضاً لهذه الدراسة.

7.3 المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة طرق إحصائية وصفية وتحليلية، وتمثلت الطرق الوصفية في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية. وتمثلت الطرق التحليلية في اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) و"L.S.D" ومعادلة سبيرمان براون ومعادلة بيرسون لإيجاد معامل الثبات.

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة

1:4 النتائج المتعلقة بالثقافة البيئية:

1:1:4 نتيجة السؤال الأول

2:1:4 نتيجة السؤال الثاني

2:4 النتائج المتعلقة بالاتجاهات نحو البيئة:

1:2:4 نتيجة السؤال الثالث

2:2:4 نتيجة السؤال الرابع

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الأدوات المتعلقة بمستوى الثقافة البيئية، وعلاقته بالاتجاه نحو البيئة في جامعة بيت لحم، وبيان أثر كل من متغيرات الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة، والمستوى الدراسي، على مستوى الثقافة البيئية، والاتجاهات البيئية من خلال استجابة أفراد العينة على أدوات الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقا لتسلسل أسئلتها:

1:4 أولاً: النتائج المتعلقة بالثقافة البيئية:

1:1:4 نتيجة السؤال الأول: ما مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم؟

لتحديد مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة جامعة بيت لحم، والجدول (1.4) يوضح ذلك.

الجدول (1.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم.

الاختبار	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	العلامة القصوى	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
اختبار الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم	190	18	33	6.04	%54.5

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي لأداء طلبة جامعة بيت لحم على اختبار الثقافة البيئية يساوي (54.5%) ، وكان أقل من المستوى المقبول تربوياً (العلامة المحك) والبالغة (65%).

2:1:4 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني، حيث تمت الإجابة عنه من خلال فرضيات الدراسة الأربع الأولى كما يلي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (t-test) للكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس. ويبين الجدول (2.4) نتائج اختبار (ت).

الجدول (2.4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	54	18.4	5.7	187	0.65	0.51
أنثى	135	17.8	5.4			

يتضح من الجدول (2.4) أن الفروق في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ليست ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ت) (0.65) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.51) ما يعني قبول الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.

لاختبار هذه الفرضية تم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن. ويبين الجدول (3.4) ، والجدول (4.4) نتائج تحليل التباين.

الجدول (3.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	104	18.2	5.5
قرية	73	17.7	5.5
مخيم	13	17.7	4.4

الجدول (4.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12.3	2	6.12	0.20	0.82
داخل المجموعات	5666.4	187	30.4		
المجموع	5678.7	189			

يتضح من الجدول (4.4) أن الفروق في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن ليست ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ف) (0.20) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.82) ما يعني قبول الفرضية الصفرية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

لاختبار هذه الفرضية تم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية

لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير التخصص. ويبين الجدول (5.4) والجدول (6.4) نتائج تحليل التباين.

الجدول (5.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علوم	39	20	4.7
تجارة	43	19.6	6.1
آداب	70	16.7	4.5
تمريض	38	16.4	6.1

الجدول (6.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	457	3	152.3	5.4	0.001
داخل المجموعات	5218	186	28		
المجموع	5675				

يتضح من الجدول (6.4) أن الفروق في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير التخصص كانت ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ف) (5.4) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.001) ما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، والتي نصها: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير التخصص".

وللتعرف على اتجاه الدلالة الإحصائية، قامت الباحثة بإجراء اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول رقم (7.4).

الجدول رقم (7.4) نتائج اختبار (LSD) لمتغير التخصص.

(I)	(J)	(I-J)
علوم	تجارة	0.44
	آداب	* 3.2
	تمريض	* 3.5
تجارة	علوم	-0.44
	آداب	* 2.8
	تمريض	* 3.08
آداب	علوم	* 3.2-
	تجارة	* 3.08
	تمريض	0.28
تمريض	علوم	* 3.5-
	تجارة	* 3.08-
	آداب	0.28-

*** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05)**

يشير الجدول رقم (7.4) إلى وجود دلالة إحصائية بين طلبة كلية العلوم وكل من طلبة كلية الآداب والتمريض لصالح طلبة العلوم، وبين طلبة كلية التجارة وكل من طلبة كلية الآداب والتمريض لصالح طلبة كلية التجارة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية تم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم، تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ويبين الجدول (8.4) والجدول (9.4) نتائج تحليل التباين.

الجدول (8.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السنة الأولى	53	19.2	5.0
السنة الثانية	51	17.7	5.7
السنة الثالثة	58	17.1	5.8
السنة الرابعة	28	17.8	4.9

الجدول (9.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	124.50	3	41.50	1.39	0.25
داخل المجموعات	5551.50	186	29.80		
المجموع	5676.00	189			

يتضح من الجدول (9.4) أن الفروق في متوسطات درجات الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم والتي تعزى لمتغير المستوى الدراسي ليست ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ف) (1.39) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.247) ما يعني قبول الفرضية الصفرية.

ثانيا: 2:4 النتائج المتعلقة بالاتجاهات نحو البيئة:

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقا لسؤال الدراسة وفرضياتها:

1:2:4 نتيجة سؤال الدراسة الثالث: ما اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة؟

لتحديد اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (10.4) يوضح ذلك.

الجدول (10.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للاستجابة على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة.

رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	أرادت المؤسسات البيئية في المحافظة التي تعيش فيها القيام بمعرض بيئي، لذا فإنك ترى أنه:	2.23	0.91	متوسطة
1	أحدثت المبيدات الكيماوية ثورة في عالم الزراعة، لذا فإنك ترى أنه:	2.21	0.66	متوسطة
3	خلال قراءتك لإحدى الصحف المحلية، وجدت إعلاناً عن تنظيم حملة تطوعية بمناسبة يوم النظافة العالمي فإنك:	2.20	0.70	متوسطة
42	تهتم وزارة الزراعة بالتعاون مع وزارة البيئة بإنشاء الحدائق العامة في مدينة بيت لحم، لذا فإن هذا الأمر:	2.17	0.89	متوسطة
4	تنتشر هذه الأيام ظاهرة تعرف بظاهرة الرعي الجائر، نتيجة تصنيف كثير من المناطق الفلسطينية وبشكل خاص مناطق الأغوار كمناطق عسكرية مغلقة، لذا فإنك ترى أنه:	2.15	0.86	متوسطة
21	أرادت مجموعة من المزارعين قطع أشجار الحمضيات وعمل دفيئات بلاستيكية بدلاً منها، لذا فإنك:	1.96	0.94	متوسطة
32	هناك دعوة بإزالة السدود؛ لأنها تؤثر سلبا على الثروة النباتية، لذا فإنك ترى أن:	1.96	0.79	متوسطة
34	خلال تجوالك في الوطن لاحظت أن الكثير من المياه العادمة غير المعالجة تنساب في الوديان، لذا ترى أن:	1.90	0.9	متوسطة
33	يرى البعض أن قرار السلطة الفلسطينية منع استيراد السيارات القديمة يؤدي إلى خفض استهلاك الوقود، لذا فإنك:	1.88	0.84	متوسطة
10	تعاني محافظة بيت لحم من الكثير من المشكلات البيئية، من أبرزها مشكلة التلوث، فأنت ترى أنه يمكن مواجهة هذه المشكلة عن طريق:	1.85	0.63	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.06	0.33	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (10.4) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبانة كان (2.06) وبانحراف معياري مقداره (0.33) ، وهذه القيمة تشير إلى أن الدرجة لمقياس الاتجاهات كانت متوسطة. كما تبين أن الفقرة: " أرادت المؤسسات البيئية في المحافظة التي تعيش فيها القيام بمعرض بيئي، لذا فإنك ترى أنه: " جاءت في الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي (2.23). والفقرة" أحدثت المبيدات الكيماوية ثورة في عالم الزراعة، لذا فإنك ترى أنه " في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (2.21). كما تبين أن الفقرة " تعاني محافظة بيت لحم من الكثير من المشكلات البيئية من أبرزها مشكلة التلوث، فأنت ترى أنه يمكن مواجهة هذه المشكلة عن طريق: " حصلت على أدنى متوسط حسابي بين الفقرات وبمتوسط حسابي مقداره (1.85). ويليها الفقرة: " يرى البعض أن قرار السلطة الفلسطينية منع استيراد السيارات القديمة يؤدي إلى خفض استهلاك الوقود، لذا فإنك: " وبمتوسط حسابي مقداره (1.88).

2:2:4 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع، حيث تمت الإجابة عنه من خلال فحص الفرضيات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة كما يلي:

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (t-test) للكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير الجنس. ويبين الجدول (11.4) نتائج اختبار (ت).

الجدول (11.4) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	54	1.99	0.35	187	1.7	0.08
أنثى	135	2.08	0.31			

يتضح من الجدول (11.4) أن الفروق في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ليست ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ت) (1.7)، وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.08) ما يعني قبول الفرضية الصفرية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير مكان السكن.

لاختبار هذه الفرضية تم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير مكان السكن. ويبين الجدول (12.4) والجدول (13.4) نتائج تحليل التباين.

الجدول (12.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	104	1.95	0.33
قرية	73	2.17	0.28
مخيم	13	2.24	0.61

الجدول (13.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير مكان السكن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.56	2	1.28	13.70	0.00
داخل المجموعات	17.40	187	0.09		
المجموع	19.96	189			

يتضح من الجدول (13.4) أن الفروق في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير مكان السكن ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ف) (13.70) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.00)، ما يعني رفض قبول الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة والتي نصها: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير مكان السكن". وللتعرف على اتجاه الدلالة الإحصائية، قامت الباحثة بإجراء اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول رقم (14.4).

الجدول رقم (14.4) نتائج اختبار (LSD) لمتغير مكان السكن.

(I)	(J)	(I-J)
مدينة	قرية	* -0.22
	مخيم	* -0.29
قرية	مدينة	* 0.22
	مخيم	0.07-
مخيم	مدينة	* 0.29
	قرية	0.07

*** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05)**

يشير الجدول رقم (14.4) إلى وجود دلالة إحصائية بين المدينة والقرية لصالح القرية، بين المدينة والمخيم لصالح المخيم.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير التخصص.

لاختبار هذه الفرضية تم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير التخصص. ويبين الجدول (15.4) والجدول (16.4) نتائج تحليل التباين.

الجدول (15.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علوم	39	2.32	0.20
تجارة	43	1.76	0.23
آداب	70	00.2	0.28
تمريض	38	2.23	0.26

الجدول (16.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير التخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.99	3	2.66	41.30	0.00
داخل المجموعات	12.00	186	0.06		
المجموع	19.99	189			

يتضح من الجدول (16.4) أن الفروق في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير التخصص ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ف) (41.30) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.00)، ما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، والتي نصها: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير التخصص". وللتعرف على اتجاه الدلالة الإحصائية، قامت الباحثة بإجراء اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول رقم (17.4).

الجدول رقم (17.4) نتائج اختبار (LSD) لمتغير التخصص.

(I)	(J)	(I-J)
علوم	تجارة	* 0.56
	آداب	* 0.31
	تمريض	0.08
تجارة	علوم	* 0.56-
	آداب	* 0.25-
	تمريض	* 0.48
آداب	علوم	* 0.31-
	تجارة	* 0.25
	تمريض	* 0.23-
تمريض	علوم	0.08
	تجارة	* 0.48
	آداب	* 0.23

*** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (**α =0.05)

يشير الجدول رقم (17.4) إلى وجود دلالة إحصائية بين العلوم والتجارة لصالح العلوم. وبين العلوم والآداب لصالح العلوم. وبين التجارة والآداب لصالح الآداب، وبين التجارة والتمريض لصالح التمريض، وبين الآداب والتمريض لصالح التمريض.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

لاختبار هذه الفرضية تم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ويبين الجدول (18.4) والجدول (19.4) نتائج تحليل التباين.

الجدول (18.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السنة الأولى	53	2.17	0.29
السنة الثانية	51	1.99	0.33
السنة الثالثة	58	2.03	0.31
السنة الرابعة	28	2.02	0.35

الجدول (19.4) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات الاستجابات على الاتجاهات البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.97	3	0.32	3.10	0.03
داخل المجموعات	19.02	186	0.10		
المجموع	19.99	189			

يتضح من الجدول (19.4) أن الفروق في متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ف) (3.10) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.03)، ما يعني رفض الفرضية الصفرية. وقبول الفرضية البديلة والتي نصها: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات الاستجابة على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير المستوى الدراسي". وللتعرف على اتجاه الدلالة الإحصائية، قامت الباحثة بإجراء اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول رقم (20.4)

الجدول رقم (20.4) نتائج اختبار (LSD) لمتغير المستوى الدراسي.

(I)	(J)	(I-J)
سنة اولى	سنة ثانية	0.18 *
	سنة ثالثة	0.13
	سنة رابعة	0.14
سنة ثانية	سنة أولى	0.18-*
	سنة ثالثة	0.04-
	سنة رابعة	0.03-
سنة ثالثة	سنة أولى	0.13-
	سنة ثانية	0.4
	سنة رابعة	0.005
سنة رابعة	سنة أولى	0.14-
	سنة ثانية	0.03
	سنة ثالثة	0.005-

*** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (**α =0.05)

يشير الجدول رقم (20.4) إلى وجود دلالة إحصائية بين السنة الأولى والسنة الثانية لصالح السنة الأولى.

الفرضية التاسعة: لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات الثقافة البيئية و متوسطات الاستجابات على اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة.

لاختبار صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات الثقافة البيئية و متوسطات الاستجابات على الاتجاهات كما هو موضح في الجدول (21.4)

الجدول (21.4): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات الثقافة البيئية و متوسطات الاستجابات على الاتجاهات.

متوسط مستوى الثقافة	متوسط الاتجاهات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
18	2.06	* 0.17	*0.019

يتضح من الجدول (4.21) إن العلاقة بين متوسطات درجات الثقافة البيئية و متوسطات الاستجابات على الاتجاهات نحو البيئة ايجابية وذات دلالة إحصائية، حيث كان معامل الارتباط (0.17) وكان مستوى الدلالة (0.019) وهي ذات دلالة إحصائية، أي انه كلما كانت اتجاهات الطالب نحو البيئة ايجابية كان مستوى ثقافته مرتفعاً.

الفصل الخامس:

مناقشة النتائج والتوصيات.

مناقشة الفرضيات المتعلقة بالثقافة البيئية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الفصل تفسيراً للنتائج التي وصلت إليها الدراسة في ضوء السؤال الرئيسي والفرضيات التي انبثقت عنها، ومقارنة توافق هذه النتائج أو اختلافها مع الدراسات السابقة، ثم تقديم بعض المقترحات والتوصيات بناء على ذلك:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ما مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم؟

من خلال مراجعة النتائج المتعلقة بهذا السؤال كما هو مبين في الجدول رقم (1.4)، تبين أن المتوسط الحسابي لأداء طلبة جامعة بيت لحم على اختبار الثقافة البيئية يساوي (54.5%) درجة، وهو أقل من المستوى المقبول تربوياً والمحدد بعلامة المحك والبالغة (65%)، وبذلك فإن طلبة جامعة بيت لحم في كليات العلوم، والتجارة، والآداب، والتمريض لا يمتلكون الحد الأدنى المقبول تربوياً لمستوى الثقافة البيئية، على الرغم من أن جميع الطلبة هم الناجحين في شهادة الدراسة الثانوية، وتعرضوا خلال السنوات الماضية من دراستهم المدرسية لبعض المفاهيم والسلوكيات البيئية، من خلال بعض المواد، ويمكن تفسير هذه النتيجة من عدة جوانب، الأول: أنه لا يوجد منهج بيئي منفصل قائم على المعرفة، وعدم ربط هذا المنهج بواقع الحياة اليومية، إذ يعتبر منهج التربية البيئية من أكثر المناهج قابلية للربط بين المعرفة والحياة اليومية الأمر الذي يتيح لكل طالب التعرف على الاتجاهات المعاصرة والمستجدات البيئية. والجانب الآخر هو سطحية النظرة إلى المناهج عامة، ومنهج التربية البيئية خاصة، من قبل كل من المدرس والطالب، حيث يسعى الطالب إلى التحصيل فقط، ويسعى المدرس إلى النجاح أمام زملائه وإنهاء منهجه المقرر. والثالث عدم توفر الوقت اللازم عند كثير من الطلاب للتثقيف البيئي، نظراً لزخم

المادة التعليمية. والرابع غياب مفهوم الثقافة والاتجاهات البيئية لدى القائمين على إعداد برامج الطلاب بصفة عامه، ما يعني وضع البرامج ذات الخصوصية بالموضوع، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع العديد من الدراسات مثل دراسة الهاشمي (2003) التي أشارت إلى تدني مستوى المعلومات البيئية ومجالاته الفرعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وكذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة زيدان وآخرين (2004)، حيث أشارت إلى انخفاض مستوى الثقافة البيولوجية لدى طلبة جامعة القدس، وتتفق مع دراسة مصطفى (1990)، والتي أشارت إلى انخفاض مستوى الثقافة العلمية عند طلبة الفرع العلمي في نهاية المرحلة، وتتفق مع دراسة بلوم (Blume,1987)، التي توصلت إلى الكشف عن ضعف المعلومات البيئية لدى الطلبة بشكل عام، مع وجود اتجاهات لديهم نحو البيئة. كذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة خطابية ورواشدة (2003)، حيث حيث أشارت إلى تدني مستوى الوعي الصحي لدى طلبة كلية المجتمع.

مناقشة الفرضيات المتعلقة بالثقافة البيئية:

ثانياً: مناقشة الفرضية الأولى المتعلقة بأثر الجنس في مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم لكليات العلوم، والآداب، والتجارة، والتمريض، حيث بين الجدول رقم (2.4) أن الإناث والذكور في جامعة بيت لحم يمتلكون نفس مستوى الثقافة البيئية، حيث تبين أن قيمة (ت) (0.65) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبية (0.51)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الثقافة نحو البيئة ربما يعود إلى تشابه الظروف الاجتماعية للطلاب، من حيث إنهما درسا نفس المساقات، وتلقيا المعاملة نفسها في الجامعة أو المدرسة، وتعرضا للأساليب التدريسية والتقويمية نفسها، كذلك تفسير هذه النتيجة على ضوء أن مصدر المعلومات الأساسي للطلبة من كلا الجنسين هو الجامعة أو المدرسة، وحصول كل من الذكور والإناث على المعرفة من نفس المصدر (المناهج).

وتتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات، مثل: دراسة الحبشي ومنعم (1988)، التي أشارت إلى عدم وجود فرق بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى المعلومات البيئية، ودراسة شعير

(1994)، التي لم تظهر فروقا إحصائية راجعة إلى الجنس في المقياس الكلي للتنوير الصحي. كذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة السايح (1993)، حيث أظهرت عدم وجود فروق راجعة للجنس في التنور البيئي لدى كلية التربية النوعية. كذلك تتفق مع دراسة عبده وأحمد (1993)، والتي لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنور البيئي.

ثالثاً: مناقشة نتائج الفرضية الثانية المتعلقة بأثر مكان السكن في مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم في كليات العلوم، والأدب، والتجارة، والتمريض، حيث بين الجدول رقم (4.4) أنه توجد فروق بين طلاب جامعة بيت لحم الذين يقطنون المدينة، والقرية، والمخيم في مستوى الثقافة البيئية لصالح طلاب المخيم حيث كانت قيمة (ف) (0.20) وكانت قيمة مستوى الدلالة (0.82) وبما أن قيمة (ف) أكبر من مستوى الدلالة، فإن ذلك يظهر عدم وجود فروق تعزى لمكان السكن، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مكان السكن لا يلعب دوراً مهماً في صياغة الثقافة البيئية بالرغم من أن معظم المؤسسات التي تُعنى بشؤون البيئة موجودة داخل المدن أكثر من القرى والمخيمات، وبالرغم من ذلك، فالطالب الذي يقطن المدينة لديه نفس مستوى الثقافة البيئية، مقارنة بالطالب الذي يسكن القرية والمخيم، وهذا وإن دل على شيء فإنه يدل على أن الثقافة عند هؤلاء الطلاب مصدرها واحد، وهو المعلومات النظرية التي يدرسونها في المدارس أو الجامعات. كذلك قد يعود السبب في تكافيء الخلفية الاجتماعية لدى أبناء الشعب الفلسطيني، نظرا لقرب تلك المناطق من بعضها البعض.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بأثر التخصص في مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم لكليات العلوم، والآداب، والتجارة، والتمريض.

يبين الجدول رقم (6.4) أن قيمة (ف) المحسوبة لمتغير التخصص أقل من قيمة مستوى الدلالة، ما يدل أن متغير التخصص له أثر كبير في مستوى الثقافة البيئية ولصالح كلية العلوم، إذ أن تخصص العلوم يعتمد أكثر من غيره على الأنشطة التعليمية غير التقليدية، مثل: المختبر، وعرض

الأفلام، والرحلات العلمية. كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مادة العلوم تحتوي على بعض المفاهيم البيئية .

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة صباريني، يوسف وعودة (1988)، والتي تشير إلى تدني مستوى معلومات طلبة جامعة اليرموك، يعزى لمتغير التخصص. كذلك تختلف مع دراسة خطايبة ورواشدة (1998)، التي تشير إلى انخفاض مستوى الوعي الصحي مقارنة بالتخصص.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بأثر المستوى الدراسي في مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم لكليات العلوم، والتجارة، والآداب، والتمريض، حيث بين الجدول رقم (9.4) أنه لا توجد فروق في مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزي للمستوى الدراسي.وتختلف هذه الدراسة مع دراسة درياس (1989)، والتي أشارت إلى تغير ايجابي لصالح السنة الرابعة في كل تخصص من التخصصات، ما يشير إلى نمو في الثقافة البيئية، حيث كانت قيمة (ف) (1.39) وكانت قيمة مستوى الدلالة المسحوبة (0.25)، ما يدل أنه لا يوجد للمستوى الدراسي أثر في مستوى الثقافة البيئية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعليم الجامعي لا يسهم في زيادة الوعي البيئي، "أي أن المصدر الأساسي للوعي البيئي هي المدارس الثانوية والقراءة الذاتية، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الرسمية، وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مقررات برنامج الإعداد التربوي للطلاب بالجامعة، مثلها مثل برنامج الإعداد غير التربوي، لا تقدم إلا البسيط حول الثقافة والاتجاهات البيئية.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة أوستمان وباركز (1989)، والتي أشارت إلى أن هناك أثراً إيجابياً كبيراً في الحصول على المعلومات البيئية، كذلك اختلفت هذه الدراسة مع دراسة هارفي (1990)، والتي أشارت إلى أن التجارب التي قام بها الأطفال في تنمية وتجميل البيئة الطبيعية، وفي كون أن التعايش مصدر تعليمي، ساهمت بدرجة قليلة في تطوير المعلومات البيئية لديهم.

سادسا: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث ما مستوى اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة؟

من خلال مراجعة النتائج المتعلقة بهذا السؤال كما هو مبين في الجدول (10.4)، فقد أظهرت النتائج المدونة أن اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم كانت متوسطة على جميع مجالات الاتجاهات، حيث كان المتوسط الحسابي للاستبانة (2,06) وبانحراف معياري مقداره (0,33)، وهذه النتيجة تشير إلى أن اتجاهات الطلبة متوسطة نحو البيئة. ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء الوضع السياسي والاقتصادي الذي يمر به الشعب الفلسطيني، حيث يتميز الوضع في الأراضي الفلسطينية بعدم تمكن أهلها من وضع التشريعات اللازمة لحماية البيئة بأنفسهم، ومما يزيد المشكلة تعقيدا عدم اكتمال المعلومات البيئية أو توافرها، بالإضافة إلى غياب خطة وطنية متكاملة، ما ساهم في تبلور حالة من اللامبالاة وعدم الوعي وعدم الإدراك لشؤون البيئة والمحافظة عليها، كذلك عدم توفر فرص للانخراط العملي والمسلكي في قضايا البيئة، بالإضافة إلي قصور المؤسسات المختلفة، ابتداء من الأسرة في توجيه سلوك الفرد نحو البيئة، كذلك يمكن أن نعزي هذه النتيجة إلى قلة إقامة الندوات والمحاضرات، التي تحث على المحافظة على البيئة من قبل سلطة حماية البيئة، وأيضا قلة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة نتيجة اهتمامها بمواضيع أخرى.

سابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بأثر الجنس في مستوى الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة بيت لحم.

يتبين من النتائج المتعلقة بدور الجنس في اتجاهات الطلبة انه لا يوجد أثر لمتغير الجنس (ذكر, أنثى) في الاتجاهات البيئية، حيث تبين أن كلاً من الجنسين (ذكر, وأنثى) يتمتعان بمستوى من الاستجابة للاتجاهات ,حيث بلغت قيمة (ت) (1.70) المحسوبة ومستوى الدلالة المحسوب (0.08)، ويمكن تفسير ذلك إلى تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الطلاب، وإلى الخلفية الدراسية المتشابهة التي يتعرض لها كل طلاب وطالبات الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الحبشي ومنعم (1988)، حيث أشارت هذه الدراسة أن متغير الجنس ليس له تأثير على الاتجاهات

البيئية، كذلك اتفقت مع دراسة كل من (Laura&Michael, 2000) ودراسة (سالم، 2002)، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Hambel, Bolder, 1996) ودراسة (Szagun&Pavlov,1992)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى وجود فروق في الاتجاهات البيئية بين الجنسين ولصالح الطالبات.

ثامنا: مناقشة النتائج المتعلقة بأثر مكان السكن في مستوى الاتجاهات البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم.

ويتضح من الجدول رقم (12.4) وجود فروق في اتجاهات الطلبة والطالبات قائمة على أساس الاختلاف في مكان السكن، فقد أظهرت النتائج إلى أن الطلبة الذين يقطنون المدينة لديهم اتجاهات بيئية أقل من الطلبة الذين يسكنون القرية والمخيم، مع أن تواجد المؤسسات البيئية يكون أكثر في المدن، لكن الهدف النظري المعلن لبرامج الوعي البيئي لمختلف المؤسسات هو تحقيق استدامة الموارد المختلفة، وليس التثقيف وتنمية الاتجاهات، حيث أن التطبيق على أرض الواقع يؤكد بان الفعاليات البيئية ما هي إلا أنشطة مبعثرة تكاد لا تؤتي ثمارها، كذلك غالبا لا تعمل برامج الوعي البيئي التي تنفذها المؤسسات على إيضاح مسؤولية كل طرف في حماية البيئة، وتعزيز أهمية المشاركة المجتمعية للتصدي للمشاكل البيئية، وتنمية اتجاهات المواطن الفلسطيني الايجابية نحو البيئة، وزيادة وعي المواطن بالعلاقة ما بين البيئة والتنمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا على أساس الارتباط المباشر لأهل القرية والمخيم بالبيئة والأرض. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Laura & Michael, 2000)K والتي أظهرت أن طلبة الريف أكثر ايجابية من طلبة المناطق الحضرية.

تاسعا: مناقشة النتائج المتعلقة بأثر التخصص في مستوى الاتجاهات البيئية لدى طلبه جامعة بيت لحم.

أما بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي، فيبين الجدول رقم (17.4) وجود فروق بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية، حيث نرى أن أعلى متوسط حسابي (2,32) يعود لصالح كلية العلوم، مقارنة بالكليات الأخرى (الآداب والتجارة)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مادة العلوم تحتوي على بعض المفاهيم والاتجاهات نحو البيئة. أما بالنسبة للكليات الأخرى، فقد يعود السبب إلى عدم وجود

اتجاهات، وإتباع بعض المدرسين الجامعيين أساليب تدريس تقليدية، تقوم على حشو الطلبة بالمعلومات التي يتضمنها الكتاب المقرر للتخصص فقط، وبالتالي فالطالب تصبح لديه قلة استعداد للقيام بنشاطات تتطلب منه وقتاً وجهداً، لأن الطالب يصبح لديه انتماء نحو تخصصه، فإحالة المقارنة بين كلية التجارة والآداب والتمريض أن اتجاه الفرق لصالح كلية التجارة، ويرجع ذلك إلى ما يقوم به الطالب في كلية التجارة من زيارات للشركات والمصانع، وعمل ما يسمى بحساب الجدوى، ودراسة الهياكل الإدارية لهذه الشركات والمصانع، ومقابلة المسؤولين بها، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الشميري (1992) والندح (2007)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى وجود فروق في الاتجاهات نحو البيئة تعزى إلى نوع الكلية. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Dooly & Connor, 2000) وسالم (2002)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التخصص الأكاديمي.

عاشرا: مناقشه النتائج المتعلقة بأثر المستوى الدراسي في مستوى الاتجاهات البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم؟

أما بالنسبة لأثر متغير المستوى الدراسي في اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة، فيبين الجدول رقم (20.4) أن هناك فرقاً بين السنة الأولى والثانية لصالح السنة الأولى، وهذا يبين أن هناك اتجاهات نحو البيئة من قبل طلبة السنة الأولى، في حين أن هذه النسبة انخفضت في مستوى الثانية والثالثة والرابعة، ما يشير إلى أن الجامعة لا تنمي اتجاهات ايجابية نحو البيئة، بسبب ندرة وضعف الأنشطة البيئية المقصودة، والموجهة إلى الطلاب بمختلف مستوياتهم وخبراتهم. إن كسب وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة يحتاج إلى استمرارية وعمق الدراسة، في مجالات التربية البيئية في مراحل الدراسة المتوالية، لا الاقتصار على دراسة مقرر أو برنامج واحد من خلال أحد أعوام الدراسة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة نشوان (1998)، والتي أشارت إلى وجود فروق في المستوى الدراسي للطلاب، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة درياس (1989)، والتي أشارت إلى حدوث وعي بيئي لدى طلبة السنة الرابعة.

أحد عشر: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة، فيما يختص بالإجابة عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الثقافة البيئية والاتجاهات نحو البيئة، كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية، حيث كان معامل الارتباط (0.17) وكان مستوى الدلالة (0.019) وهي دالة إحصائياً، ويمكن تفسير ذلك على أساس أن الطالب يستشعر معنى المـسؤولية، والتي على ضوئها تصدر عنه تصرفات أكثر وضوحاً وتحديداً واتساقاً مع الأعراف والتقاليد التي تحث على احترام البيئة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة هارفي (1990)، والتي أشارت إلى وجود علاقة وثيقة بين المعارف البيئية والاتجاهات نحو البيئة، بمعنى أنه كلما ازدادت المعارف المرغـوب فيها لدى التـلاميذ عن البيئة، كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو البيئة. بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الهاشمي (2003)، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جدا بين مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة كلية التربية واتجاهاتهم نحو البيئة، ودراسة (Blum,1987)، التي أشارت إلى عدم وجود ارتباط بين المعرفة البيئية، والاتجاهات نحو البيئة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1) إدخال مادة التربية البيئية ضمن متطلبات الجامعة الإجبارية.
2) إجراء بحوث ودراسات مستقبلية للوقوف على مدى تحسن مستوى الثقافة البيئية وتطور الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
3) تقترح الباحثة ربط الجامعة بالمجتمع، وتفعيل الأنشطة الطلابية ذات العلاقة بالبيئة؛ بهدف زيادة الوعي البيئي، وبالتالي رفع مستوى الثقافة البيئية.
4) وضع آلية لتبادل الخبرات والمعلومات بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وبالذات المؤسسات التي لها دور بارز في مجال حماية البيئة وتحديد أولويات العمل، والمؤسسات التي تحتاج هذه الخبرات والمعلومات.
5) تنمية الحس البيئي لدى الطالب، وتطويره، من خلال الزيارات الميدانية.
6) تدريس المفاهيم البيئية باستخدام أساليب تدريس جديدة كالدراما والمسرح.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، محمود أبو زايد. (1997). **المسودة النهائية لدراسة مستوى الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف قبل النهائي في المرحلتين الإعدادية والثانوية في الوطن العربي.** للعرض على لجنة نشر برنامج التربية والتوعية والإعلام البيئي في الوطن العربي، في اجتماعها السادس بالقاهرة من 23-1997/06/24، القاهرة، جامعة الدول العربية.

الأحمد، عدنان والمعلولي، ريمون والشماس، عيسى. (2004). **التربية البيئية والسكانية**، جامعة دمشق، دمشق.

الأحمدي، محمد بن عليثة. (2006). ورقة عمل، دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة، **المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، المنعقد بتاريخ 2006/12/3.

إسحاق، جاد وقمصية، أفيوليت. (1997). **التنمية البشرية والبيئة في فلسطين**، مشروع التنمية البشرية المستدامة، معهد الدراسات التطبيقية ،القدس.

اسحق، جاد والحميدي، محمد. (1993). **مدخل إلى البيئة الفلسطينية**. سلسلة الدراسات والوعي البيئي، مؤسسة امرزيان- القدس، فلسطين.

الأطرش، عماد. (1997). **التربية من أجل الوعي والمشاركة**، أطفال لأجل حماية الطبيعة، الملف البيئي، الكنيسة الانجيلية اللوثرية، القدس، فلسطين.

ألصفدي، آمال. (1993). **اتجاهات الطلبة الجامعيين في الأردن نحو البيئة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الألفي، أشرف عبده. (1997). **القيم البيئية لدى طلاب كلية التربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ دمياط، جامعة المنصورة، مصر.

اللقاني، أحمد والجمل، علي. (2003). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس.**عالم الكتب، القاهرة، مصر.

اللقاني، أحمد ومحمد، فارعة. (1999). التربية البيئية واجب ومسؤولية، عالم الكتب، القاهرة.

الحبشى، فوزي وعبد المنعم، منصور. (1988). الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الزقازيق. رسالة الخليج العربي، **دراسة ميدانية**، ع26، ص79.

حسن، محمد صديق. (1992). **التربية البيئية والتلوث البيئي**، التربية، مجلد21، ع102، ص63_74.

حسن، مصطفى أحمد. (2003). **فاعلية برنامج للتدخل الإرشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة في قسم التربية والثقافة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

حسين، عبد المنعم. (1990).أثر نموذج مقترح للتربية البيئية المدرسية بالتعليم الأساسي في التصنيف البيئي للتلاميذ من خلال تدريس العلوم. **المؤتمر القومي الثاني للدراسات والبحوث البيئية**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

الحصان، أماني. (2003). فعالية إستراتيجية قائمة على التناقض والتعاقد السلوكي في تشخيص وتعديل أنماط السلوك البيئي الخاطيء، وتنمية الوعي به لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. الرياض.

الحفار، سعيد محمد. (1985). **نحو بيئة أفضل**. الدوحة، قطر، دار الثقافة.

خطايبة، عبدا لله ورواشدة، إبراهيم. (2003). مستوى الوعي الصحي لدى طالبات كليات المجتمع الحكومية في الأردن، **مجلة جامعة الملك سعود**، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد (15)، ع(1)، ص5_27.

خليل، وفاء محمد. (2001). **اتجاهات القائمين على الوظائف الإدارية في الجامعات الفلسطينية نحو المفاهيم البيئية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

الددح، يسرا. (2002). **دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الجامعات في محافظة رام لله والبيرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين.

درياس، سهير أنيس. (1989). **الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الدمرداش، صبري ودسوقي، محمد. (1983). **مقياس الاتجاهات البيئية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الدمرداش، صبري ودسوقي، محمد. (1985). الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية في جمهورية مصر العربية، **سلسلة بحوث ودراسات في التربية البيئية**، العدد 8، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

الدمرداش، صبري. (1988) التربية البيئية،النموذج والتحقيق والتقويم .دار المعارف، القاهرة.

ربيع، هادي وربيع مشعان. (2007). التربية البيئية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

رشوان، حسين عبد الحميد. (2006). **البيئة والمجتمع**، دراسة في علم اجتماع البيئة_جامعة الإسكندرية.

الرميحي، محمد. (1990). **البيئة: ذلك الحاضر والغائب، في الإنسان والبيئة صراع أو توافق**، سلسلة كتاب العربي.

زيد، منار إبراهيم. (1990). المفاهيم و الاتجاهات البيئية في كتب العلوم للمرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

زيدان، عفيف وأبو سمرة، محمود وجبر، أحمد فهيم والبرغوثي، عماد. (2004). مستوى الثقافة الإحيائية (البيولوجية) وعلاقته بالاتجاه نحو العلوم الحياتية لدى الطلبة الجدد وطلبة السنة الرابعة في كلية العلوم، جامعة القدس. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، ع 43، ص189.

سالم، صلاح الدين علي. (1993). **الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة القاهرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

سالم، صلاح. (2002). الاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التعليم الصناعي بالقاهرة. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع83، ص9_35.

السايح، السيد محمد. (1994). التنوير البيئي لدى طلاب كليه التربية. **المؤتمر العلمي السادس، مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات**، الإسماعيلية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،8_11 اغسطس، ص133_155.

السعدي، حسين على. (2006). **أساسيات علم البيئة والتلوث**، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

سعود، راتب. (2006). **الإنسان والبيئة**، دراسة في التربية البيئية، عمان، الأردن، ط1، ص13.

سمعان، عبد المسيح. (1988). **أثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص34، القاهرة.

السيد، يسرى. (1999). ملخص ورقة عمل، المشكلات البيئية مدخل لبناء وتطوير المناهج التعليمية، **ندوة إدخال القضايا البيئية في المناهج الدراسية لدول الخليج العربية، كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 21_23 نوفمبر.

الشافعي، سنينة. (1990). **برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كلية التربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

الشراح، أحمد. (1986). **التربية البيئية**. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

شروخ، صلاح الدين. (2001). **التربية البيئية**. مجلة الفيصل، الرياض، ع292، ص15-31.

شعير، إبراهيم محمد. (1994). التنوير الصحي لدى طلاب المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي في كلية التربية، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، المجلد (4)، العدد (4) ص62.

الشقري، شمعة. (2008). **فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على التعليم الذاتي لتنمية التنوير البيئي**، رسالة دكتوراه جامعة أسيوط، مصر.

الشناق، فرحان. (1995). **مدى تضمين البعد البيئي في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية والعلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

صباريني، محمد وعودة، احمد. (1988). المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك.**مجله العلوم الاجتماعية**، عدد خاص، الكويت، ص21_40.

طعيمة، سعيد. (2001). التربية البيئية في ضوء تحديات العصر.**مستقبل التربية العربية**، ع7، ص118.

عباس، محمد. (1986). وضعية البيئة في مناهجنا، **مجلة التربية**، قطر، العدد79.

عبد الجواد، أحمد. (1995). **التربية البيئية**، سلسلة دائرة المعارف البيئية، الدار العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.

عبد الحليم، سلوى. (2006). **برنامج لتنمية القيم لدى تلاميذ التعليم الأساسي من خلال مناهج العلوم**. رسالة دكتوراه، مصر.

عبده، فايز وأحمد، أبو السعود. (1993). مدى اكتساب عناصر التنوير البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**.

العجمي، محمد. (1994). **الوعي البيئي لدى طلاب جامعة الأزهر/دراسة حالة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

عريبات، بشير ومزاهرة، أيمن. (2004). **التربية البيئية**. دار المناهج، عمان، الأردن.

عمر، عمرو ومحمد، عبد الصبور. (2001). فاعلية برنامج إرشادي في تعديل بعض الاتجاهات السالبة نحو البيئة لدى عينة من الصم في المرحلة الثانوية (بحث مشترك) **، مجلة عالم التربية**، القاهرة، العدد (4).

العودات، محمد عبدو. (1985). **التلوث وحماية البيئة**، الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود.

العوضي، بدرية عبدا لله. (1989). أهمية التفكير العالمي والعمل المحلي، مواجهة مشاكل البيئة، العدد 81، جمعية حماية البيئة.

عياش، سعود. (1979). تكنولوجيا الطاقة البديلة، **سلسلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط4، ع9، ص224.

عيسوي، عبد الرحمن محمد. (1997). **علم النفس البيئي**، الإسكندرية: منشأة المعارف.

غبريال، منصور. (1985). دراسات تجريبية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة في الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية** 3، الكويت، (2) ص147.

قادر، محسن. (2009). **التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية، الدنمارك.

قاسم، صبحي. (1978). **مدخل عام"الإنسان والبيئة"مرجع في العلوم البيئية للتعليم العالي والجامعي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة، القاهرة، مصر.

القدرة، مبروك فؤاد. (2004). **التنمية الصحية وسلامة البيئة في الإعلام المرئي (التلفزيون) بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

قمر، عصام توفيق. (2005). **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

كامل، نبيلة. (1993). نحو قانون موحد لحماية البيئة، **دراسة في القانون المصري المقارن مع دراسة لمشروع قانون البيئة الموحدة**، ص108_109.

الكرمي، زهير. (1981). **البيئة والمستقبل**. جمعية حماية البيئة، الكويت.

محمد، سليم. (1972). البيئة الطبيعية كمادة دراسية في مناهج التعليم بالمدارس، **في ندوة الإنسان والبيئة والتنمية**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخرطوم.

مخو، صالح. (2005). **اتجاهات مديري المدارس الحكومية في الضفة الغربية نحو عملية الإرشاد التربوي،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

مصطفى، علي وعبده، فايز. (1989). المواجهات الإسلامية للتربية البيئية وتضمينها في مناهج التعليم العام، **دراسات تربوية**، المجلد4، ج (19)، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ص206_250.

مطاربة، عزمي. (1998). **اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو البيئة الفلسطينية من حيث استنزاف الموارد الطبيعية،** الكون، الانفجار السكاني، التوازن البيئي. وحماية البيئة الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

مطاوع، إبراهيم. (1986). **التربية البيئية دراسة نظرية وتطبيقية**. مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، السعودية.

منصور، طلعت. (1985). دراسات تجريبية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة في الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، العدد (2) المجلد (13) ص147_181.

النتشة، منى. (2006). **أثر استخدام أنشطة في التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الصف السادس في محافظة القدس،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.

نشواتي، عبد المجيد. (1984). **علم النفس التربوي،** دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

نشوان، تيسير. (1998). **الاتجاهات البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مدارس قطاع غزة،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة فلسطين.

نشوان، تيسير. (2000). **برنامج مقترح في التربية البيئية من خلال مناهج العلوم لطلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة،** البرنامج المشترك بين جامعتي عين شمس والأقصى، رسالة دكتوراه غير منشورة.

النهاري، عبد الباقي. (2003). **منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية،** رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، اليمن.

النوح، مساعد. (2007). **مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض، ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم،** مجلة كليات المعلمين، العلوم التربوية، 7(1)، 42_108.

الهاشمي، جمعة بن خميس. (2003). **مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته باتجاهاتهم نحو البيئة**.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.

المراجع الأجنبية:

Anderson, D., Lavarre, J & Jakes, B (1998). Professional in environmental education: helping kids learn about forestry. **Journal of Forestry.96** (2) ,25-29.

Blum, A. (1987) Student knowledge and peliefs concerning environmental issues in four countries , **Journal of Environmental Education** , **18** (3) , 7-13 .

Bogan, B. and Kromrey, D. (1996). Measuring the environment literacy of High school student. **Florida Journal of Education Research**. **36** (1) , 1-17.

Brody, M. (1991). Understanding of Pollution Among 4th – 8^{th} and 11^{th} Grade students **. Journal of Environmental Education**. **22,** (2), 24_33.

Brothers, C. Fortner, R. & Mayar , V.(1991). The impact of television news on public environmental knowledge. **Journal of Environmental Education, 22** (2) , 22-29 .

Cutter, A. (2002) **The value of Teacher s knowledge**: Environmental Education as a case study paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, New Orleans , April 1-5.

Emily, E. Ms Millan, (2003): **The effectiveness of environmental Education : How Environmental education influences students personal environmental ethics, MES unpublished Thesis** Graduate of Dalhousie University School for Resource and Environmental studies, February .

Funkhouser, G. (1994): Environmental attitudes and knowledge: an international Comparison among business student, **Journal Managerial Issues** .15 (3) ,pp.101-119.

Gambro. S. (1995).The Environmental Worldview of preservice teachers, **the annual meeting of American Educational research association** ,San Francisco.18-22 April.

Gifford, R. (1983). Individual differences in environmental attitudes, **Journal of Environmental Education**, 14, (2). (19-24)

Gillett, D.P. (1991). The effect of wildness camping hiking on the self –concept and the environmental attitudes and knowledge of twelfth graders. **Journal of Environmental Education**, 22 (3), 33-43.

Hampel, B, Holdsworth, R & Blodero, J. (1996).The impact of parental work experience and education on environmental knowledge, concern and behavior among adolescents. **Environmental Education Research** , 2 (3) , 287-300.

Harvey, M. (1989). The relationship between children's experiences with vegetation on school grounds and their environmental attitude. **Journal of Environmental Education**. 21,(2)9-15.

Hus, Sh & Roth, R .(1996): An Assessment of Environmental knowledge , and attitudes held by community Leaders in Hualien Area of Tiwan. **The Journal of Environmental Education**,28(1),24-31

Jaus, H. (1982) The effect of environmental education instruction on children attitudes toward the environment, **Science Education** .66 (3) , 689-692.

Laura B& Michael, D, (2000): **The Attitudes of people towards Va-ture.**

Manzanal, R. Fernandez, Barreiro, L.M Rodriguez, & Jimenez, M.Casal. (1999). Relationship between ecology filed work and student attitudes toward environmental protection. **Journal of Research in Science Teaching**. 36 (4) , 431-453.

Margaret, B. (1992): Determining the environmental literacy of participating high county school districts in florida: **A Curriculum Study**, D.A.I , No.80, P.2609.

Meinhold , L& Malkus, J. (2005): Adolescent environmental behaviors: can knowledge , attitudes, and self-efficacy make a difference ? **Environment and Behavior** , 37 (4) ,511- 532.

Nilson L. & Schroeder ,M .(1983). "A comparative Analysis of textbooks for man-environment courses ",**Journal of Environmental Education**. 14 (4), 7-11.

Orion, N & Hofstein, A. (1994). Factors that influence learning during a scientific field trip in natural environment. **Journal of Research in Sience Teaching**. 31 (10) , 1097-1119.

Ostman , R.E & parker , J.L (1987). Impact of education , age , news paper , and television on environmental knowledge , concerns and behaviors , **Journal of Environmental Education**, 19 (1) ,3-9.

Pooly, J., & O'connar, M. (2000): Environmental education and attitudes, emotions and beliefs are what is needed, **Environment and Behavior**, 32(5) ,711-723.

Smith, S. & smith T. (1997): Environmental Education in Illinois and Wisconsin A Tale of two states. **Journal of Environmental Education.** 28 (4) , 26-36

Strong , C. (1998). The impact of environmental education of children`s knowledge awareness of environmental concerns. **Marketing Intelligence & Planning**. 16 (6) , 349-355.

Szagun, G &Pavlov, V. (1993): German and Russian Adolescents environmental A wariness**. ERIC**,ED 367537.

Thompson, J, and Gasteiger, E , (1985) ” Environmental attitude survey of university students. 1971 VS.1981, **Journal of Environmental Education**, 17 (1),13-22.

Toohy, J. (1984). Student knowledge and opinions on key environmental issues**. Journal of School Health**, 54 (4), 167-168.

Yount, R. & Horton, B. (1992). Factors influencing environmental attitude the relationship between environmental attitude defensibility and cognitive reasoning level. **Journal of Research in Science Teaching**. 29 (10), 1059-1078.

ملحق رقم (1)

اختبار مستوى الثقافة البيئية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

تقوم الباحثة بدراسة تهدف إلى فحص **مستوى الثقافة البيئية وعلاقته بالاتجاه نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم؛** وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في أساليب التدريس من جامعة القدس.

فيما يلي مجموعة من الأسئلة، تهدف إلى قياس **مستوى الثقافة البيئية،** يلي كل سؤال أربعة اختيارات واحدة منها صحيحة، يرجى وضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة. علماً بأن المعلومات التي سيتم جمعها لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي فقط.

---

1 ـ تعتبر البيئة في أيامنا الحالية قضية:

أ. اجتماعية ب. سياسية ج. عالمية د. جميع ما ذكر صحيح

2 ـ من أهم مسببات اختلال التوازن البيئي:

أ. النباتات ب. الإنسان ج. الحيوان. د. الرياح

3 ـ المواد ذوات الفائدة للإنسان التي يمكن استخلاصها من الطبيعة والتعامل معها كسلعة في التجارة تسمى:

أ. المصادر الطبيعية ب. المصادر العلمية ج. الدخل القومي د. الأمن الغذائي

4 ـ الغاز الأكثر وفرة في الغلاف الجوى هو:

أ . النيتروجين ب. الأكسجين ج. بخار الماء د. ثاني أكسيد الكربون

5 ـ تؤدي زيادة السكان في دول العالم الثالث إلى:

أ . الفقر ب. العنف ج. التدهور البيئي د. كل ما ذكر صحيح

6 ـ تتكون طبقة الأوزون من غاز:

أ . O2 ب. O3 ج. O4 د. NO3

7 ـ الرياح الخماسينية التي تحمل الأتربة والرمال تندفع باتجاه فلسطين من ناحية

أ.الشمال ب. الجنوب ج. الشرق د. الغرب

8 ـ تعاني التربة في الأغوار من ظاهرة:

أ.الانجراف ب. الاضمحلال ج. التملح د. التكلس

9 ـ من المصادر الطبيعية غير المتجددة:

أ. الغابات ب. طاقة الرياح ج. النفط د. الطاقة الشمسية

10 ـ حجب أشعة الشمس خاصة فوق البنفسجية يؤدي إلى نقص فيتامين ..... في جسم الإنسان:

أ. أ ب. د ج. ب12 د.ج

11 ـ ينتج غاز ثاني أكسيد الكربون من:

أ. التنفس الهوائي ب. التمثيل الضوئي ج. النباتات المتحللة د. التربة

12 ـ الطريقة الأنسب للتخلص من النفايات الصلبة في المدن التي لا تتوفر في محيطها مساحات من الأرض غير المستغلة هي:

أ. المكبات المفتوحة ب. الطمر الصحي ج. الطحن وإعادة الاستخدام د. الحرق

13 ـ الدبال هو:

أ. سماد عضوي ب. سماد كيماوي ج. مبيد حشري د. مبيد كيماوي

14 ـ فرز مكونات النفايات الصلبة إلى مجموعات مختلفة قابلة إلى إعادة الاستخدام مثل البلاستيك يقصد به:

أ. الطمر الصحي ب. التدوير ج. الحرق المنظم د. إنتاج الدبال.

15 ـ من أهم أسباب تلوث التربة:

أ. الملوثات الهوائية ب.المبيدات الكيميائية ج. الحرق د. الرعي الجائر.

16 ـ من المواد التي لا تتحلل في الطبيعة هي:

أ. الورق ب. الحديد ج. البلاستيك د. النباتات

17 ـ أي من الآتي لا يعتبر من الأسباب الرئيسية لاستنزاف الموارد الطبيعية:

أ. الانفجار السكاني ب. التطور الصناعي

ج. التوازن البيئي د. سوء استخدام الموارد

18 ـ انتهاء خط الحياة لنوع معين من الكائنات الحية يعني:

أ. التصحر ب. انقراض ج. استنزاف الموارد الطبيعية د. تطور

19 ـ احد المصادر التالية ليس من مصادر المياه في فلسطين:

أ. الأمطار ب. المياه الجوفية ج. البحر الأحمر د. نهر الأردن.

20 ـ جميع الأمراض التالية تنقل عن طريق الماء الملوث ما عدا:

أ. الزحار الأميبي ب. التفوئيد

ج. الكوليرا. د. مرض الأكياس المائية

21 ـ جميع ما يلي صحيح، ويعتبر من الأماكن السياحية والأثرية الموجودة في فلسطين ما عدا:

أ. أريحا ب. قمران ج. سبسطية د.الأقصر

22 ـ المحيط الأول الذي تتم فيه التوعية البيئية، والذي يعد من أخطر المراحل التي يتأثر بها الفرد من حيث غرس القيم والمفاهيم والتقاليد:

أ. المجتمع المحلي ب. الأسرة ج . التنظيمات البيئية د. الإعلام

23 ـ يتكون النظام البيئي من:

أ. العناصر غير الحية فقط ب. العناصر الحية فقط

ج. العناصر الحية وغير الحية د. الغازات

24 ـ يتأثر حجم التلوث البيئي أو حصوله بـ :

أ. مستوى التعليم والثقافة الفردية ب. العامل المهني (المهنة)

ج. العادات د. جميع ما ذكر صحيح

25 ـ من أسباب تلوث المياه في فلسطين:

أ. الأمطار الحامضية ب. استنزاف المصادر الطبيعية للمياه

ج. قلة الأمطار د. قلة المصادر الطبيعية للمياه

26 ـ تعفن المواد العضوية وتحللها ينتج:

أ. غاز الأكسجين O2 ب. غاز ثاني أكسيد الكربون CO_2

ج. غاز الأرغون د. غاز النيون

27 ـ من أهم أسباب تراجع مستوى مياه البحر الميت ما يلي:

أ. تحويل مياه بحيرة طبرية إلى صحراء النقب ب. السياحة

ج. استغلال المياه في ري المزروعات د. لا شيء مما ذكر.

28 ـ يمكن المحافظة على خصوبة التربة و جعل الزراعة مكتفية ذاتيا في الزراعة العضوية عن طريق:

أ. إتباع الدورة الزراعية ب. تكرار الزراعة نفسها

ج. استخدام الأسمدة الكيميائية د. استخدام الآلات الزراعية

29 ـ تنبع أهمية الأوزون من:

أ. امتصاصه للأشعة السينية ب. امتصاصه للأشعة فوق البنفسجية

ج. امتصاصه للأشعة المرئية د. امتصاصه لأشعة ألفا

30 ـ زادت أهمية الضوضاء كمشكلة بيئية للأسباب التالية:

أ. زيادة حركة المرور والمواصلات بمختلف أنواعها ب. ازدياد الطلب على توليد الطاقة

ج. حاسية الشخص وحالته النفسية والجسدية د. أ + ب.

31 ـ التسونامي هي:

أ.أمواج المد ب. أمواج الجزر

ج. أمواج بحرية عادية د. أمواج بحرية تنتج عن الزلازل

32 ـ يمكن المحافظة على خصوبة التربة و جعل الزراعة مكتفية ذاتيا في الزراعة العضوية عن طريق:

أ. إتباع الدورة الزراعية ب. تكرار الزراعة نفسها

ج. استخدام الأسمدة الكيميائية د. استخدام الآلات الزراعية

33 ـ جميع ما يلي صحيح فيما يختص بآثار الاحتلال المدمر لبيئتنا الفلسطينية ما عدا:

أ.اقتلاع الأشجار ب.إقامة شبكات لصرف المياه العادمة

ج. الشوارع الالتفافية د. المصانع الخطرة

ملحق رقم (2)

مقياس الاتجاه نحو البيئة

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

تقوم الباحثة بدراسة تهدف إلى فحص مستوى الثقافة البيئية، وعلاقته بالاتجاه نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم، وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في أساليب التدريس من جامعة القدس.

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

فيما يلي مجموعة من الفقرات، تهدف إلى قياس مدى استجابتك نحو المواقف البيئية المختلفة، وتتضمن كل فقرة عبارة تقريرية يختلف بشأنها الأفراد، يليها ثلاثة اختيارات تمثل مدى اختلاف الأفراد في الاستجابة مع هذه العبارة، والمطلوب منك أن تقرأ كل موقف ثم تحدد مدى انطباعك عنه، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة لذلك، وإليك مثال يوضح طريقة الإجابة:

مثال: رأيت ذات مرة، أحد الأفراد يلقي بفضلات وقمامة في الشارع، لذا فإنك:

- ☐ تتركه يفعل ما يشاء وتسير في طريقك.
- ✓ تعاقبه وتبلغ عنه السلطات المختصة.
- ☐ تنصحه وتلومه على هذا الفعل.

مع خالص الشكر لحسن تعاونكم

الباحثة

نوال الشوملي

بيانات عامة

الجنس: ☐ **ذكر** ☐ **أنثى**

مكان السكن: ☐ **مدينة** ☐ **قرية** ☐ **مخيم**

التخصص: ☐ **علوم** ☐ **تجارة** ☐ **آداب** ☐ **تمريض**

السنة الدراسية: ☐ **الأولى** ☐ **الثانية** ☐ **الثالثة** ☐ **الرابعة**

1. **أحدثت المبيدات الكيماوية ثورة في عالم الزراعة، لذا فإنك ترى أنه:**
   - ☐ يجب الحد من استخدامها واستبدال هذه المبيدات بالمبيدات العضوية.
   - ☐ لا يشكل استخدام المبيدات الكيماوية أي ضرر أو مخاطر على البيئة.
   - ☐ الإفراط في استخدام المبيدات الكيماوية لا يصنع مشكلة.

2. **أرادت المؤسسات البيئية في المحافظة التي تعيش فيها القيام بمعرض بيئي، لذا فإنك ترى أنه:**
   - ☐ يجب الاهتمام بهذه المشاريع؛ كونها تعمل على رفع وتعزيز الوعي البيئي.
   - ☐ يجب أن تكون مثل هذا المشاريع موجهة لفئة معينة فقط (مثل الطلاب).
   - ☐ يجب العمل على مشاريع أخرى لها طابع آخر.

3. **خلال قراءتك لإحدى الصحف المحلية، وجدت إعلاناً عن تنظيم حملة تطوعية بمناسبة يوم النظافة العالمي فإنك:**
   - ☐ تأخذ الإعلان على محمل الجد وتشارك في الحملة.
   - ☐ ترى أن مثل هذه الحملات التطوعية مفيدة، لكنها في العادة تكون موجة إلى فئات معينة.
   - ☐ تغض النظر ولا تعطي للموضوع أهمية.

4. **تنتشر هذه الأيام ظاهرة تعرف بظاهرة الرعي الجائر، نتيجة تصنيف كثير من المناطق الفلسطينية وبشكل خاص مناطق الأغوار كمناطق عسكرية مغلقة، لذا فإنك ترى أنه:**
   - ☐ من الواجب إتباع أساليب محسنة لحماية المراعي وإدارتها (تنظيم الرعي).
   - ☐ لا يمكن الاستغناء عن الرعي.
   - ☐ إيقاف الرعي بشكل دائم.

5. **خلال زيارتك لأحد المنازل، لاحظت وجود أكياس بألوان مختلفة من أجل فصل النفايات المنزلية، فإنك ترى:**
   - ☐ إن هذا مضيعة للوقت.
   - ☐ إن هذا ضروري، وذلك من أجل إعادة الاستخدام، أو إعادة التدوير.
   - ☐ ليس من الضروري القيام بفصل النفايات عند المصدر، حيث يمكن القيام بذلك من خلال عمال البلدية.

6. **قامت السلطة الفلسطينية بوضع القوانين والتشريعات البيئية، فإنك ترى:**
   - ☐ إن مثل هذه القوانين ليس لها ضرورة؛ لأنه لا يمكن تطبيقها.
   - ☐ يجب العمل على تدعيم عمليات تطبيق وتنفيذ القوانين والمعايير البيئية.
   - ☐ أن القوانين المعمول بها حاليا لم تتناول جميع عناصر البيئة بطريقة مباشرة، بل وضعت وفق تصور ضيق.

7. **قامت السلطة الفلسطينية بوضع مناهج جديدة تعنى بالصحة والبيئة، فإنك:**
   - ☐ لا تؤيد مثل هذه المناهج.
   - ☐ يجب أن تكون هذه المناهج من المناهج الأساسية؛ لأنها تعمل على ترسيخ القيم البيئية والثقافية.
   - ☐ يجب أن تكون هذه المناهج من المناهج الاختيارية.

8. خلال ذهابك لشراء الملابس، تلاحظ أن هناك بعض الملابس المصنوعة من جلود الحيوانات البرية، فإنك ترى:

- ☐ إن اصطياد الحيوانات واستعمال جلودها أمر طبيعي.
- ☐ إن اصطياد الحيوانات يؤثر على بقائها.
- ☐ إن اصطياد الحيوانات وخصوصا المفترسة يحافظ على البيئة.

9. تقوم المراكز البيئية بإعداد حملة تهدف إلى استبدال الأكياس البلاستكية بأكياس ورقية، فإنك ترى إن هذه الحملة:

- ☐ مفيدة لأنها تعمل على تقليل النفايات غير المتحللة.
- ☐ مفيدة لأنها تعمل على تقليل النفايات غير المتحللة، بالإضافة إلى إعادة استخدامها لأكثر من مرة، أو إعادة تدويرها.
- ☐ لا تشجع مثل هذه الحملة.

10.تعاني محافظة بيت لحم من الكثير من المشكلات البيئية، من أبرزها مشكلة التلوث، فأنت ترى أنه يمكن مواجهة هذه المشكلة عن طريق:

- ☐ إصدار قوانين تمنع التلوث بكافة أنواعه.
- ☐ علاج الآثار البيئية الناتجة عن التلوث فور ظهورها.
- ☐ التوعية البيئية للمواطنين، مع مشاركتهم في العلاج.

11.صدر نداء من إحدى المؤسسات البيئية في بلدتك بخفض صوت الراديو أو التلفزيون أثناء الاستماع له، لذا فإن:

- ☐ هذه النداءات ضرورية ويجب تنفيذها.
- ☐ الالتزام بهذه النداءات يكون ضروريا في الليل فقط.
- ☐ تنفيذ هذه النداءات تقييد للحرية الشخصية.

12.نظمت رحلة لأحد المصانع في مدينة بيت لحم من قبل الجامعة، لذا فإنك:

- ☐ تشارك في هذه الرحلة.
- ☐ تشارك في الرحلة مع دعوة زملائك للمشاركة فيها.
- ☐ تمتنع عن المشاركة في مثل هذا النوع من الرحلات.

13.في الأفراح تشارك سيارات الأصدقاء في الاحتفال بالعروسين باستخدام (الزامور) بصفة متكررة، لذا فإنك:

- ☐ تشجع ذلك، لأنه يشعر الفرد بالبهجة والسرور.
- ☐ ترى فرض غرامات مالية على أي سلوك مثل ذلك.
- ☐ ترى استخدام آلة التنبيه في سيارة العروسين فقط.

14.تتناول بعض المحطات التلفزيونية العربية والأجنبية برامج عن كيفية تنوع أشكال الطاقة، ولذا فإنك ترى:

- ☐ لا داعي أن تضيع هذه المحطات وقتها في مثل هذه البرامج.
- ☐ ضرورة التوسع في مثل هذه البرامج.
- ☐ ضرورة تدريب القائمين على البرامج الإعلامية فقط.

15.أرادت السلطة الوطنية الفلسطينية استثمار قطعة أرض، فإنك تنصح باستثمارها في إقامة:

- ☐ مدينة سياحية لتنشيط الحركة السياحية في محافظة بيت لحم.
- ☐ مصنع لتعليب المواد الغذائية.
- ☐ محطة لتكرير المياه العادمة.

16.أراد والدك تغيير السخان الشمسي في منزلكم بسخان كهربائي، حتى يتسنى تسخين المياه بسرعة، لذا فإنك:

- تؤيد والدك في تغيير السخان الشمسي بآخر كهربائي.
- تعارض والدك في فكرة تغيير السخان.
- تنصحه بوضع سخان كهربائي إلى جانب السخان الشمسي.

17.تقوم السلطة الفلسطينية بإصدار تشريعات وسن قوانين، للحد من الضوضاء، ومعاقبة المخالفين، لذا فإنك ترى:

- الاكتفاء بفرض غرامة رمزية على المخالفين.
- إن ذلك يتناقض مع الحرية الشخصية.
- إن هذا الأمر يستحق الثناء والتقدير.

18.قامت البلديات في محافظة بيت لحم بنقل أسواق الخضروات والفواكه والأسماك إلى موقع خاص بذلك، لذا فإنك:

- تؤيد هذا العمل وتباركه؛ لأنه يحافظ على البيئة.
- ترفض هذا الأمر؛ لأنه يجعل الأسواق بعيدة عن متناول الأفراد.
- ترى نقل بعضها وترك البعض الآخر منها؛ ليكون في متناول يد الأفراد.

19.عند صعودك إلى سطح منزلك، فإنك تشاهد السخانات الشمسية على أسطح المنازل المجاورة، لذا فإنك ترى أنه:

- لا داعي لها، لأنها تعيق الحركة فوق سطح المنزل.
- يمكن استخدامها إلى جانب السخانات الأخرى.
- ضرورة استخدامها؛ لأنها تستخدم مورداً دائماً ونظيفاً للطاقة.

20.عند رؤيتك لشخص يرمي القاذورات والقمامة في الأماكن العامة، فإنك:

- ☐ تتركه وشأنه، فله الحق في ذلك.
- ☐ تمنعه من رمي القاذورات والقمامة في الأماكن العامة.
- ☐ تنصحه بعدم تكرار رميها مرة أخرى.

21.أرادت مجموعة من المزارعين قطع أشجار الحمضيات، وعمل دفيئات بلاستيكية بدلاً منها، لذا فإنك:

- ☐ تؤيدهم في ذلك؛ لأن زراعة الحمضيات باتت غير مجدية اقتصاديا.
- ☐ تؤيدهم في قطع جزء من أشجار الحمضيات، وإقامة الدفيئات عليها.
- ☐ تنصحهم بعمل الدفيئات في الأراضي غير المزروعة.

22.تدرس حاليا وزارة شؤون البيئة الفلسطينية إقامة محمية طبيعية في منطقة وادي غزة، لذا فمن وجهة نظرك أنه:

- ☐ يمكن إقامتها على جزء محدود من وادي غزة.
- ☐ لا ضرورة لها في بلادنا؛ لأنها بدعة مستوردة.
- ☐ واجب ومطلب وطني.

23.أرادت إحدى الشركات إقامة مصنع بالقرب من ينابيع المياه، لصرف مخلفات المشروع في هذه الينابيع، لذا فإنك:

- ☐ تقف ضد هذا العمل.
- ☐ تنصحها بمعالجة المخلفات قبل صرفها في الينابيع.
- ☐ تقف معها في هذا المشروع وتؤيده؛ لأنه يساهم في الحد من البطالة.

24.تعد محافظات غزة من البلاد المشمسة طوال العام، وعلى ذلك ترى أن:

- ☐ تسعى السلطة الوطنية الفلسطينية إلى تعميم فكرة السخانات الشمسية.
- ☐ لا داعي لتكاليف إنتاج السخانات الشمسية؛ فمصادر الكهرباء لدينا متوفرة.
- ☐ استخدام السخانات الشمسية في بعض المناطق، مثل الفنادق السياحية.

25.خلال شرح المعلم لموضوع كيفية إنتاج الشمس لطاقتها الهائلة، نوه إلى ضرورة استثمار الطاقة النووية لتحويلها إلى طاقة كهربائية، لذا فأنت:

- ☐ تؤيد استثمار الطاقة النووية في مجالات محددة.
- ☐ ترى أن استخدامنا للطاقة النووية غير ضروري، طالما نحصل على الكهرباء بسعر معقول.
- ☐ تؤيد استخدام الطاقة النووية كمصدر للطاقة، مع ضمان التحكم الجيد فيها.

26.تقوم بعض الدول باستثمار طاقة الرياح في توليد الكهرباء، لذا فأنت ترى أن هذه الطريقة:

- ☐ بدائية ولا داعي لاستخدامها في القرن الحادي والعشرين.
- ☐ يمكن استخدامها في المناطق النائية فقط.
- ☐ توضح حسن استثمار الإنسان لمصادر الطاقة.

27.أرادت السلطة الفلسطينية إقامة محطة لمعالجة النفايات الصلبة المنزلية، وهذا يمثل من وجهة نظرك:

- ☐ أمر مرغوب فيه، ويجب تشجيعه.
- ☐ ليس من الأولويات الواجب تنفيذها في الوقت الحاضر.
- ☐ يمكن عملها بشكل محلي، وليس بشكل مركزي.

28.أثناء مشاهدتك للتلفزيون، أوضح المذيع بأنه سيعرض الآن برنامج عن المفاعلات الذرية، وكيفية تحول الطاقة النووية من خلاله إلى طاقة كهربائية، لذا فإنك:

- ☐ تقوم بتسجيل البرنامج على شريط فيديو، وتعرضه على زملائك.
- ☐ تشاهد البرنامج.
- ☐ تقوم بتغيير التلفزيون إلى محطة أخرى؛ لمشاهدة فيلم أو مسلسل تلفزيوني.

29.إذا كانت لديك قطعة أرض زراعية في منطقة بيت لحم، وأردت بيعها، فإنك تبيع هذه القطعة إلى:

- ☐ أي فرد تضمن أنه يقوم بزراعتها والعناية بها.
- ☐ أي فرد يستخدمها في إقامة مصنع لإعادة تصنيع النفايات الصلبة.
- ☐ أي فرد يستخدمها في بناء مشاريع معمارية مفيدة.

30.يواجه سكان بيت لحم مشكلة انتشار الحشرات بشكل كبير، خاصة في فصل الصيف، لذا فإنك ترى:

- ☐ إبادة جميع الحشرات للقضاء على أضرارها، ولتظل بيئتنا نظيفة.
- ☐ إبادة بعض الحشرات، وليس جميعها.
- ☐ عدم إبادة الحشرات؛ لأن ذلك يخل بتوازن البيئة.

31.هناك اتفاق بين العلماء بأن استثمار الطاقة الحرارية الأرضية وتحويلها لطاقة كهربائية، ينتج عنه تلوث حراري، لذا فإنك ترى أنه:

- ☐ لا داعي لاستثمار هذا المصدر، طالما أن الوقود الحفري يلبي ذلك.
- ☐ ضرورة استثمار هذا المصدر للطاقة، مع محاولة التحكم في التلوث الحراري الناتج عنه.
- ☐ يمكن استخدامه إلى جانب طاقة الوقود الحفري.

32.هناك دعوة لإزالة السدود، لأنها تؤثر سلبا على الثروة النباتية، لذا فإنك ترى أن:

- ☐ هذا الأمر ضروري، ويجب عمله وتشجيعه.
- ☐ هذا يعد جريمة في حق استثمار مصادر الطاقة النظيفة، يجب عدم تشجيعه.
- ☐ تزال بعض السدود لهذا الغرض، ويحافظ على البعض الآخر.

33.يرى البعض أن قرار السلطة الفلسطينية منع استيراد السيارات القديمة يؤدي إلى خفض استهلاك الوقود، لذا فإنك:

- ☐ توافق على ذلك، وتؤيده.
- ☐ ترى في ذلك تقييدا لحرية الأفراد في امتلاك السيارات.
- ☐ ترى أن يقتصر ذلك على السيارات الكبيرة.

34.خلال تجوالك في الوطن، لاحظت أن الكثير من المياه العادمة غير المعالجة تنساب في الوديان، لذا ترى أن:

- ☐ تغض البصر، طالما أن الوديان واسعة ومفتوحة.
- ☐ تطالب بتركيب وحدات معالجة للمخلفات.
- ☐ تؤجل حل المشكلة، حتى تتضح درجة خطورتها.

35.يقوم بعض سكان بيت لحم باقتلاع الأشجار، وبناء مساكن بدلاً منها، لذا فإنك ترى أن:

- ☐ تتركهم وشأنهم، طالما الأرض ملك لهم.
- ☐ تنصحهم بعدم القيام بذلك؛ لأنه يرفع من معدلات التلوث البيئي.
- ☐ تطالبهم بقطع بعض الأشجار للسكن مكانها.

36.نسمع من حين لآخر عن اكتشاف آبار جديدة للبترول، لذلك من الأفضل أن:

- ☐ نسعى للبحث عن بدائل أخرى للطاقة.
- ☐ نستخدمه استخداما رشيدا.
- ☐ نستهلك منها ما نشاء طالما لدينا الكثير.

37.يقول البعض بأنه ينبغي تحمل أدخنة السيارات والمصانع، طالما أنها تساعد في تقدمنا التكنولوجي، لذا فإنك ترى:

- ☐ أن هذا القول على حق؛ لأن كل شيء بثمن.
- ☐ ضرورة الحد من هذه الأدخنة والعوادم مهما كلفنا الثمن.
- ☐ أن نسعى للتقليل من هذه الأدخنة والعوادم.

38.أرادت المؤسسات البيئية القيام بمشروع استبدال مصابيح المنازل ذات القدرة العالية بأخرى ذات قدرة قليلة، لذا فإنك:

- ☐ ترفض هذا المشروع.
- ☐ توافق على المشروع وتشجعه.
- ☐ توافق على تغيير مصابيح غرف النوم فقط.

39.ترى أن الدعوة لترشيد الاستهلاك في المياه والكهرباء:

- ☐ تقيد من حرية الفرد في إشباع حاجاته.
- ☐ يؤدي إلى حسن استثمار الموارد البيئية.
- ☐ يكون ضروريا فقط في حالة وجود الماء أو مصادر الكهرباء بكميات قليلة.

40.أثناء نومك في الليل سمعت تساقط قطرات مياه من صنبور غير محكم الإقفال، ماذا تفعل:

- ☐ أنادي على أحد أفراد الأسرة ليقوم بإغلاقه.
- ☐ أقوم بإحكام إغلاق الصنبور.
- ☐ استمر في النوم حتى استيقظ في الصباح، وأحكم إغلاقه.

41.خلال وجودك في الصف والشمس ساطعة، رأيت المصابيح مضاءة، لذا فإنك:

- ☐ تتركها مضاءة، طالما أنك لا تدفع فاتورة الكهرباء.
- ☐ تطلب من أحد زملائك إطفاء هذه المصابيح.
- ☐ تقوم من مقعدك وتطفيء الكهرباء.

42. تهتم وزارة الزراعة بالتعاون مع وزارة البيئة بإنشاء الحدائق العامة في مدينة بيت لحم، لذا فإن هذا الأمر:

- ☐ مضيعة لمساحات كبيرة من الأراضي.
- ☐ يتطلب تعميمه في كل مدينة بيت لحم.
- ☐ يجب الاهتمام به في المدن الكبرى.

ملحق رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة.

الترتيب	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	أرادت المؤسسات البيئية في المحافظة التي تعيش فيها القيام بمعرض بيئي، لذا فإنك ترى أنه:	2.23	0.91	متوسطة
2	1	أحدثت المبيدات الكيماوية ثورة في عالم الزراعة، لذا فإنك ترى أنه:	2.21	0.66	متوسطة
3	3	خلال قراءتك لإحدى الصحف المحلية وجدت إعلاناً عن تنظيم حملة تطوعية بمناسبة يوم النظافة العالمي فإنك	2.20	0.70	متوسطة
4	42	تهتم وزارة الزراعة بالتعاون مع وزارة البيئة بإنشاء الحدائق العامة في مدينة بيت لحم، لذا فإن هذا الأمر:	2.17	0.89	متوسطة
5	4	تنتشر هذه الأيام ظاهرة تعرف بظاهرة الرعي الجائر نتيجة تصنيف كثير من المناطق الفلسطينية وبشكل خاص مناطق الأغوار كمناطق عسكرية مغلقة لذا فإنك ترى أنه:	2.15	0.86	متوسطة
6	24	تعد محافظات غزة من البلاد المشمسة طوال العام، وعلى ذلك ترى أن:	2.15	0.88	متوسطة
7	41	خلال وجودك في الصف والشمس ساطعة، رأيت المصابيح مضاءة، لذا فإنك:	2.15	0.84	متوسطة
8	16	أراد والدك تغيير السخان الشمسي في منزلكم بسخان كهربائي حتى يتسنى تسخين المياه بسرعة، لذا فإنك:	2.14	0.70	متوسطة
9	12	نظمت رحلة لأحد المصانع في مدينة بيت لحم من قبل الجامعة، لذا فإنك:	2.14	0.82	متوسطة
10	6	قامت السلطة الفلسطينية بوضع القوانين والتشريعات البيئية، فإنك ترى:	2.13	0.87	متوسطة

11	7	قامت السلطة الفلسطينية بوضع مناهج جديدة تعنى بالصحة والبيئة، فإنك	2.13	0.90	متوسطة
12	11	صدر نداء من إحدى المؤسسات البيئية في بلدتك بخفض صوت الراديو أو التلفزيون أثناء الاستماع له، لذا فإن:	2.13	0.80	متوسطة
13	28	أثناء مشاهدتك للتلفزيون أوضح المذيع بأنه سيعرض الآن برنامج عن المفاعلات الذرية، وكيفية تحول الطاقة النووية من خلاله إلى طاقة كهربائية، لذا فإنك:	2.13	0.67	متوسطة
14	19	عند صعودك إلى سطح منزلك فإنك تشاهد سخانات الشمسية على أسطح المنازل المجاورة، لذا فإنك ترى أنه:	2.12	0.84	متوسطة
15	23	أرادت إحدى الشركات إقامة مصنع بالقرب من ينابيع المياه لصرف مخلفات المشروع في هذه الينابيع، لذا فإنك	2.11	0.88	متوسطة
16	35	يقوم بعض سكان بيت لحم باقتلاع الأشجار وبناء مساكن بدلاً منها، لذا فإنك ترى أن:	2.11	080	متوسطة
17	38	أرادت المؤسسات البيئية القيام بمشروع استبدال لمبات المنازل ذات القدرة العالية بأخرى ذات قدرة قليلة، لذا فإنك:	2.09	0.91	متوسطة
18	39	ترى أن الدعوة على ترشيد الاستهلاك في المياه والكهرباء	2.09	0.90	متوسطة
19	18	قامت البلديات في محافظة بيت لحم بنقل أسواق الخضروات والفواكه والأسماك إلى موقع خاص بذلك، لذا فإنك:	2.08	0.84	متوسطة
20	5	خلال زيارتك لأحد المنازل لاحظت وجود أكياس بألوان مختلفة من اجل فصل النفايات المنزلية، فإنك ترى:	2.07	0.90	متوسطة
21	40	أثناء نومك في الليل سمعت تساقط قطرات مياه من صنبور غير محكم الإقفال، ماذا تفعل:	2.07	0.88	متوسطة
22	37	يقول البعض بأنه ينبغي تحمل أدخنة السيارات والمصانع طالما أنها تساعد في تقدمنا التكنولوجي، لذا فإنك ترى:.	2.06	0.75	متوسطة

23	9	تقوم المراكز البيئية بإعداد حملة تهدف إلى استبدال الأكياس البلاستكية بأكياس ورقية، فإنك ترى إن هذه الحملة:	2.06	0.77	متوسطة
24	20	عند رؤيتك لشخص يرمي القاذورات والقمامة في الأماكن العامة، فإنك:	2.05	0.88	متوسطة
25	8	خلال ذهابك لشراء الملابس تلاحظ أن هناك بعض الملابس المصنوعة من جلود الحيوانات البرية، فإنك ترى	2.04	0.92	متوسطة
26	13	في الأفراح تشارك سيارات الأصدقاء في الاحتفال بالعروسين باستخدام (الزامور) بصفة متكررة، لذا فإنك:	2.04	0.86	متوسطة
27	15	أرادت السلطة الوطنية الفلسطينية استثمار قطعة أرض فإنك تنصح استثمارها في إقامة:	2.03	0.81	متوسطة
28	31	هناك اتفاق بين العلماء بأن استثمار الطاقة الحرارية الأرضية وتحويلها لطاقة كهربائية ينتج عنه تلوث حراري، لذا فإنك ترى أنه:	2.03	0.80	متوسطة
29	29	إذا كانت لديك قطعة أرض زراعية في منطقة بيت لحم، وأردت بيعها فإنك تبيع هذه القطعة إلى:	2.03	0.70	متوسطة
30	30	يواجه سكان بيت لحم مشكلة انتشار الحشرات بشكل كبير خاصة في فصل الصيف، لذا فإنك ترى:	2.01	0.77	متوسطة
31	27	أرادت السلطة الفلسطينية إقامة محطة لمعالجة النفايات الصلبة المنزلية، وهذا يمثل من وجهة نظرك:	2.00	0.90	متوسطة
32	36	نسمع من حين لآخر عن اكتشاف آبار جديدة للبترول، لذلك من الأفضل أن:	2.00	0.67	متوسطة
33	25	خلال شرح المعلم لموضوع كيفية إنتاج الشمس لطاقتها الهائلة نوه إلى ضرورة استثمار الطاقة النووية لتحويلها إلى طاقة كهربائية، لذا فأنت	1.99	0.75	متوسطة
34	26	تقوم بعض الدول باستثمار طاقة الرياح في توليد الكهرباء، لذا فأنت ترى أن هذه الطريقة:	1.99	0.85	متوسطة
35	14	تتناول بعض المحطات التلفزيونية العربية والأجنبية برامج	1.98	0.93	متوسطة

	عن كيفية تنوع أشكال الطاقة، ولذا فإنك ترى:			
36	17	تقوم السلطة الفلسطينية بإصدار تشريعات وسن قوانين للحد من الضوضاء ومعاقبة المخالفين، لذا فإنك ترى:	1.98	0.76	متوسطة
37	22	تدرس حاليا وزارة شئون البيئة الفلسطينية إقامة محمية طبيعية في منطقة وادي غزة، لذا فمن وجهة نظرك أنه:	1.98	0.85	متوسطة
38	21	أرادت مجموعة من المزارعين قطع أشجار الحمضيات وعمل دفيئات بلاستيكية بدلاً منها، لذا فإنك:	1.96	0.94	متوسطة
39	32	هناك دعوة بإزالة السدود لأنها تؤثر سلبا على الثروة النباتية، لذا فإنك ترى أن:	1.96	0.79	متوسطة
40	34	خلال تجوالك في الوطن لاحظت أن الكثير من المياه العادمة غير المعالجة تنساب في الوديان، لذا ترى أن:	1.90	0.9	متوسطة
41	33	يرى البعض أن قرار السلطة الفلسطينية منع استيراد السيارات القديمة يؤدي إلى خفض استهلاك الوقود، لذا فإنك:	1.88	0.84	متوسطة
42	10	تعاني محافظة بيت لحم من الكثير من المشكلات البيئية من أبرزها مشكلة التلوث، فأنت ترى أنه يمكن مواجهة هذه المشكلة عن طريق:	1.85	0.63	متوسطة
الدرجة الكلية			2.06	0.33	متوسطة

ملحق رقم (4)

أسماء من قاموا بتحكيم الاستبانة.

اسم المحكم	المؤسسة	الدرجة العلمية
د.محسن عدس	جامعة القدس	دكتوراه
د.عصام الخطيب	جامعة القدس	دكتوراه
د.محمود أبو سمرة	جامعة القدس	دكتوراه
د.موسى أبو طير	جامعة القدس	دكتوراه
د.معتز القطب	جامعة القدس	دكتوراه
د.عدنان اللحام	جامعة القدس	دكتوراه
د.وليد الشوملي	جامعة بيت لحم	دكتوراه
د.عامر مرعي	جامعة القدس	دكتوراه
أ.جراسموس خروب	جامعة بيت لحم	ماجستير
د.قاسم عبد الجابر	جامعة القدس	دكتوراه
جين هلال	معهد الأبحاث التطبيقية	ماجستير
سيمون عوض	مركز التعليم البيئي	ماجستير
عماد الأطرش	جمعية الحياة البرية	مدير مركز جمعية الحياة البرية

ملحق رقم (5)

بسم الله الرحمن الرحيم

جـامـعـة الـقـدس
كلية الآداب
دائرة التربية وعلم النفس

Al-Quds University
Faculty of Arts
Department of Education & Psychology

الرقم: ت ع ن/41/12
التاريخ: 2006/11/25

حضرة الدكتور رئيس جامعة بيت لحم المحترم
بيت لحم

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة: **نوال سامي إبراهيم الـشوملي** ورقمها الجامعي **(20411651)**، بدراسة تتعلق برسالة ماجـستير بعنوان "**مستوى الثقافة البيئة وعلاقته بالاتجاه نحو التربية البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم**" لذا يرجى مـن حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه والتعاون معها في ذلك.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

والله الموفق

د. غسان سرحان
رئيس دائرة التربية وعلم النفس

Tel 02-2799753 Fax 02-2796960 Jerusalem P.O. Box 20002

تلفون 02-2799753 فاكس 02-2796960 القدس ص.ب 20002

فهرس الملاحق:

الملحق	المحتوى	الصفحة
1	مقياس الثقافة البيئية.	111
2	استبانة الاتجاهات.	117
3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة.	129
4	أسماء من قاموا بتحكيم الاستبانة.	133
5	تسهيل مهمة.	134

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والكلية.	62
2.3	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها ونسبة كل منها.	63
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم.	70
2.4	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس.	71
3.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.	72
4.4	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير السكن.	72
5.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير التخصص.	73
6.4	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير التخصص.	73
7.4	اختبار نتائج (LSD) لمتغير التخصص.	74
8.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.	75

9.4	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة جامعة بيت لحم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.	75
10.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة.	77
11.4	نتائج اختبار (ت) T-Test لدلالة الفروق في متوسطات اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير الجنس.	81
12.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير مكان السكن.	82
13.4	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في متوسطات اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير مكان السكن.	82
14.4	نتائج اختبار (LSD) لمتغير مكان السكن.	83
15.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير التخصص.	84
16.4	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير التخصص.	84
17.4	نتائج اختبار (LSD) لمتغير التخصص.	85
18.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في متوسطات اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.	86
19.4	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات طلبة جامعة بيت لحم نحو البيئة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.	86
20.4	نتائج اختبار (LSD) لمتغير المستوى الدراسي.	87
21.4	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الثقافة البيئية ومستوى الاتجاهات.	88

فهرس المحتويات:

الرقم	المحتوى	الصفحة
	الإقرار.	أ
	شكر وعرفان.	ب
	الملخص.	ج
	Abstract.	د
	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها.	
1:1	المقدمة.	2
2:1	مشكلة الدراسة.	5
3:1	أسئلة الدراسة.	5
4:1	فرضيات الدراسة.	6
5:1	أهمية الدراسة.	7
6:1	مبررات الدراسة.	7
7:1	أهداف الدراسة.	8
8:1	محددات الدراسة.	8
9:1	مصطلحات الدراسة.	9
	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.	
1:2	الإطار النظري للدراسة.	12
1:1:2	مقدمة.	12
2:1:2	المشكلات البيئية.	13
3:1:2	التربية البيئية.	17
4:1:2	الثقافة البيئية.	21
5:1:2	الاتجاهات البيئية.	29
2:2	الدراسات السابقة.	33
1:2:2	الدراسات العربية.	33
2:2:2	الدراسات الأجنبية.	47
3:2	خلاصة الدراسات السابقة.	58

	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات.	
1.3	منهج الدراسة.	61
2.3	مجتمع الدراسة.	61
3.3	عينة الدراسة.	62
1.4.3	أداة الدراسة.	64
2.4.3	صدق أداة الدراسة.	65
3.4.3	ثبات الاختبار.	65
4.4.3	ثبات مقياس الاتجاه نحو البيئة.	66
5.3	إجراءات الدراسة.	66
6.3	متغيرات الدراسة.	67
7.3	المعالجة الإحصائية.	67
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
1:4	النتائج المتعلقة بالثقافة البيئية.	69
1:1:4	نتيجة السؤال الأول.	69
2:1:4	نتيجة السؤال الثاني.	70
2:4	النتائج المتعلقة بالاتجاهات نحو البيئة.	76
1:2:4	نتيجة السؤال الثالث.	76
2:2:4	نتيجة السؤال الرابع.	79
	الفصل الخامس:	
	مناقشة النتائج والتوصيات.	88
	مناقشة الفرضيات المتعلقة بالثقافة البيئية.	89
	التوصيات.	96
	المراجع.	97
	المراجع العربية.	97
	المراجع الأجنبية.	107
	فهرس الملاحق.	135
	فهرس الجداول.	136
	فهرس المحتويات.	138